

جامعة البحرين



قسم الإعلام والسياحة والفنون

كلية الآداب

الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع "دراسة تحليلية"

أطروحة مقدّمة جزءاً من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

فاطمة عبد الرحمن قمبر

20111120

إشراف

د. حاتم الصريدي

أستاذ مشارك

جامعة البحرين

مملكة البحرين

2024

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم الإعلام والسياحة والفنون

برنامج الماجستير في الإعلام

ناقشت الطالبة/ فاطمة عبد الرحمان قمير الرقم الجامعي 20111120: الأطروحة التي استكمل بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام والموسومة "الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع- دراسة تحليلية"، وذلك يوم الإثنين الموافق 19 فبراير 2024 وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير بتقدير: ناجح

(لجنة المناقشة)

التوقيع

الاسم

مشرفاً

د. حاتم أحمد الصريدي

ممتحناً خارجياً

د. ثريا السنوسي

ممتحناً داخلياً

د. أشرف عبد المغيث



استمارة إيداع البحث

اسم الباحث:	فاطمة عبدالرحمن قمبر
عنوان البحث:	الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع "دراسة تحليلية"
سنة النشر:	2024
الكلية:	كلية الآداب
القسم:	قسم الإعلام والسياحة والفنون
البريد الإلكتروني:	20111120@stu.uob.edu.bh
رقم الاتصال:	38388268

إقرار الباحث بالموافقة على الشروط التالية:

يحق لجامعة البحرين إتاحة وتوفير الرسالة أو الأطروحة المذكورة أعلاه في مكتبة الجامعة أو من خلال موقع الإسهامات البحثية للجامعة أو على نطاق أوسع في الخارج؛ كما ويمكن إعادة طباعة الرسالة إذا اقتضت الحاجة لذلك أو رقمتها مع إتاحتها على شبكة الأنترنت وذلك حسب تقدير إدارة الجامعة.

تنطبق هذه الشروط على جميع النسخ بما في ذلك النسخ الإلكترونية

تعتبر هذه الرسالة أو الأطروحة من المواد المحمية والتي تخضع إلى حقوق النشر والتأليف، ولا يجوز نشر أي اقتباس من الرسالة بدون توثيق المصدر.

التاريخ: 13-3-2024

توقيع الباحث:

ملخص البحث

انتشرت ظاهرة الأخبار الوهمية انتشاراً واسعاً في الآونة الأخير، وأصبحت تؤثر في المجتمعات بصورة كبيرة. وفي هذه الدراسة تمّت مناقشة الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، وتمحورت مشكلة الدراسة حول الإجابة عن مدى التأثير الذي تتركه الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع البحريني.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تداعيات الأخبار الوهمية على الفرد والمجتمع، وآليات تعامل الجهات المختصة في مملكة البحرين تجاه هذه الظاهرة، كما سعت إلى إيجاد بعض الحلول الممكنة للمساعدة في التصدي لهذه الظاهرة.

إنّ هذه الدراسة تُعد دراسةً تحليليةً، وقد استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات وتحليل نتائجها، وتكوّنت عيّنة الدراسة من 438 مفردةً من المجتمع البحريني من عمر 18 سنةً فما فوق، اختيرت بالطريقة العشوائية المتيسّرة، كما أجرت الباحثة خمس مقابلات مقنّنة مع مسؤولين في قطاعات حكومية مختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى أنّ هناك استخدام مرتفع لمنصات التواصل الاجتماعي في المجتمع البحريني بدافع متابعة الأخبار، والمعلومات، والتواصل الاجتماعي، والترفيه.

ايضا توصلت الدراسة الى أن من أهم أسباب انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي هو قلّة الوعي، وأنّ من أهم تأثيرات الأخبار الوهمية هو التسبّب بأمراض نفسية وشخصية للأفراد، وتضليل الرأي العام وزعزعته، وتهديد أمن واستقرار المجتمع.

كما أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي لدى الجمهور البحريني، وإدراج مناهج دراسية حديثة تواكب التطوّر التكنولوجي، وتنمية الثقافة الرقمية لدى المجتمع، كما أوصت بضرورة تطوير القوانين والتشريعات التي تجرّم التعامل مع الأخبار الوهمية وتداولها، والاهتمام بتقديم دراسات أكاديمية متخصصة في هذا المجال.

الإهداء

إلى وطني الحبيب، مملكة البحرين.

إنه لشرف عظيم أن أتمكن من تقديم هذا الإنجاز الأكاديمي إليك.

إلى كل روح داعمة لي وسبب وراء نجاحي في هذه الرحلة الأكاديمية.

شكرا لكم.

شكر وامتنان

أود ان اعبر عن شكري العميق لكل فرد قدم لي الدعم والتشجيع خلال رحلتي في دراسة الماجستير.

بدءا من عائلتي وأصدقائي المقربين أيضا زملائي في الجامعة والعمل وصولا إلى أعضاء هيئة التدريس الذين قدموا لي الإرشاد والمعرفة القيمة بالأخص استاذي العزيز الدكتور حاتم الصريدي، أتمنى أن تكونون فخورين بي.

أخيرا، أتمنى لي ولكم جميعا النجاح والتوفيق في مسيرتكم الأكاديمية والمهنية بما يصب في صالح المسيرة التنموية الشاملة لمملكة البحرين.

يقول الله عزّ وجلّ: { يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }
[المجادلة: 11]

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	أ
الإهداء	ب
شكر وامتنان	ت
آية قرآنية	ث
قائمة الجداول	د
قائمة الأشكال	ر
قائمة الملاحق	ز

الفصل الأول	
المقدمة	3
مشكلة الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
تساؤلات الدراسة	6
فرضيات الدراسة	6
حدود الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني	

الإطار النظري والدراسات السابقة	
11	نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
13	مدى ملائمة النظرية بالدراسة الحالية
الدراسات السابقة والتعقيب عليها	
14	الدراسات السابقة باللغة العربية
19	الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية
23	التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث	
26	الأخبار الوهمية
29	نشأة مصطلح الأخبار الوهمية
30	الدوافع وراء الأخبار الوهمية
31	أمثلة على الأخبار الوهمية
32	منصات التواصل الاجتماعي
33	انتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي
35	تأثير الأخبار الوهمية
35	تأثير الأخبار الوهمية على الفرد
36	تأثير الأخبار الوهمية على المجتمع
37	الأخبار الوهمية في القانون البحريني
الفصل الرابع	
39	نوع الدراسة
39	منهجية الدراسة

40	مجتمع الدراسة
40	عيّنة الدراسة
خصائص وسمات عيّنة الدراسة	
41	توزيع عيّنة الدراسة حسب المتغيّر الاجتماعي
41	توزيع عيّنة الدراسة حسب متغيّر العمر
43	توزيع عيّنة الدراسة حسب المستوى التعليمي
44	توزيع عيّنة الدراسة حسب المهنة
45	أداة الدراسة
46	صدق وثبات الدراسة
46	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الفصل الخامس	
49	نتائج الدراسة
72	الإجابة على فرضيات الدراسة
86	تحليل محتوى المقابلات حسب الموضوعات
103	مناقشة النتائج
105	توصيات الدراسة
106	الخاتمة
قائمة المراجع والمصادر	
108	المراجع باللغة العربية
109	المراجع باللغة الإنجليزية
112	ملاحق الدراسة

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	143
--------------------------------	-----

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والعمر	41
2	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	43
3	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة	44
4	الميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي	49
5	مدى استخدام أفراد العينة لمنصات التواصل الاجتماعي	50
6	الساعات التي يقضيها أفراد العينة على منصات التواصل الاجتماعي	51
7	منصة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة	52
8	مكان الاستخدام المفضل لمنصات التواصل الاجتماعي	53
9	الجهاز المفضل لتصفح منصات التواصل الاجتماعي	54
10	المواضيع التي يتم متابعتها على منصات التواصل الاجتماعي	55
11	دوافع استخدام أفراد العينة لمنصات التواصل الاجتماعي	57
12	مفهوم الأخبار الوهمية	58
13	تعامل أفراد العينة مع الأخبار التي يتعرضون لها على منصات التواصل الاجتماعي	60
14	تأكد أفراد العينة من صحة المعلومات	61
15	تأكد أفراد العينة من صحة المعلومات	62
16	تفاعل أفراد العينة مع الأخبار على منصات التواصل الاجتماعي	62

17	أسباب انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي	63
18	تأثير الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفرد	65
19	تأثير الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع	67
20	علم أفراد العينة بالآليات والإجراءات القانونية في مملكة البحرين تجاه نشر الأخبار الوهمية	68
21	الإجراءات القانونية المتخذة في مملكة البحرين بحسب أفراد العينة	69
22	إمكانية أن تعالج الإجراءات القانونية الرادعة هذه الظاهرة	70
23	أنسب الطرق للتصدي للأخبار الوهمية	71
24	الدلالة الفردية بين الجنسين	72
25	الفروق بين الفئات العمرية	74
26	الفروق بين المستويات التعليمية	77
27	الفروق بين المهن	81
28	معامل ارتباط بيرسون بين التعرض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الفرد	84
29	معامل ارتباط بيرسون بين التعرض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع	85

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	توزيع عيّنة الدراسة على متغيّر الجنس - متغير العمر	42
2	توزيع عيّنة الدراسة حسب متغيّر المستوى التعليمي	44
3	توزيع عيّنة الدراسة حسب متغيّر المهنة	45
4	مدى استخدام أفراد العيّنة لمنصات التواصل الاجتماعي	50
5	الساعات التي يقضيها أفراد العيّنة على منصات التواصل الاجتماعي	51
6	مكان الاستخدام المفضّل لمنصات التواصل الاجتماعي	53
7	الجهاز المفضّل لتصفح منصات التواصل الاجتماعي	54
8	المواضيع التي يتم متابعتها على منصات التواصل الاجتماعي	56
9	دوافع استخدام أفراد العيّنة لمنصات التواصل الاجتماعي	57
10	تعامل أفراد العيّنة مع الأخبار التي يتعرّضون لها على منصات التواصل الاجتماعي	60
11	تأكّد أفراد العيّنة من صحّة المعلومات	61
12	دوافع استخدام الجمهور البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي	87
13	أسباب انتشار الأخبار الوهمية عند المجتمع البحريني	90
14	تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد والمجتمع	93
15	الإجراءات والآليات القانونية المتخذة في مملكة البحرين	97
16	طرق التصديّ للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين	100

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء السادة المحكمين	113
2	استمارة الاستبانة	114
3	دليل المقابلة شبه المقننة	125
4	مصفوفة المواضيع والرموز	129

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

إنّ المدخل إلى الدراسة هو الإطار المنهجي لها، إذ يضمّ تعريفًا بمشكلاتها وأهدافها وأهميتها، كما أنّنا نستعرض في هذا الفصل أسئلة الدراسة وفرضياتها وحدودها، إضافةً إلى أنّنا نتطرّق خلاله إلى المصطلحات التي استُخدمت في الدراسة، وتعريفاتها؛ اللغوية والإجرائية والاصطلاحية.

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة البحث

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 أسئلة الدراسة

6.1 فرضيات الدراسة

7.1 حدود الدراسة

8.1 مصطلحات الدراسة

1.1 المقدمة

تُعد منصات التواصل الاجتماعي الواجهة الرئيسة لمجالات الإعلام الرقمي الجديد، وقد تفوّقت وأصبحت ذات مكانة كبيرة في مقابل الإعلام التقليدي، وقد زادت أهميتها خلال السنوات الأخيرة، فهي اليوم محطة مهمة في حياة الأفراد، وسلسلة اتصال بين العالم أجمع، ما أدّى إلى تبادل الثقافات والمعلومات بكل يسر وسهولة.

وقد سحبت منصات التواصل الاجتماعي البساط من تحت وسائل الإعلام التقليدي؛ وذلك بفضل خصائصها ومميّزاتها العديدة التي تتيح التفاعل للجمهور والتحديث المستمر للأخبار والمعلومات، بالإضافة إلى مشاركة الجمهور في نشر الأخبار والتعليق عليها والتفاعل معها، إلى جانب الأنّية في الحصول على المعلومات.

إنّ هذه المنصات تمتاز بأنّها متاحة للأوسيلة الاستخدام، مع مقدرة الجمهور على استخدامها في صناعة المحتوى ونشر الأخبار والمعلومات التي يريدها، بينما كانت هذه الخاصية سابقاً محصورة في وسائل الإعلام التقليدي التي لا تمتلكها إلا الحكومات أو النخبة من القوم.

ولكن، في ظلّ المميّزات التي قدّمتها منصات التواصل الاجتماعي، وسهولة معرفة الأخبار الخاصّة بالدول الأخرى، وتتبع التطوّرات والأخبار، ظهر أفراد ومجموعات متطرّفة أو ذات مصلحة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي من أجل نشر الأخبار الكاذبة والوهمية، ما ينتج عن ذلك تداعيات وعواقب سلبية على الفرد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام.

ويُعد الجمهور هو القائم على الاتصال والناشر الرئيس في منصات التواصل الاجتماعي والتعليق على الأخبار والتفاعل معها، ومع اختلاف خصائص هذا الجمهور واختلاف خلفياته الثقافية والأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فقد أصبحت منصات التواصل الاجتماعي مكاناً خصباً لنشر الشائعات والأخبار الملفقة (المفبركة) والوهمية.

كما أنّ أصحاب هذه الأخبار الوهمية والشائعات غالباً ما ينشرونها لتحقيق هدف ما، أو للحصول على الشهرة والمتابعين، أو بسبب قلة الوعي.

وفي السنوات الأخيرة أثبتت منصات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص أنّها مكان سهل لنشر وتوزيع الأخبار المزيفة، إذ يمكن (التغريد) أو نشر القصص الوهمية من هاتف ذكي محمول، وتوزيعها بسرعة على جمهور كبير، من خلال إعادة التغريد والمشاركة.

ومع أنّ بعض منشئي وموزعي الأخبار المزيّفة لديهم دوافع وبرامج (أجندات) سياسية أو اجتماعية، فإنّ بعضًا آخر يستخدم الأخبار المزيّفة التي تجذب الجمهور على المستوى العاطفي؛ لكسب المال من الإعلانات الرقمية المرافقة للمحتوى.

إنّ هذه الأخبار الوهمية المزيّفة قد تُستخدم في نشر دعاية أو تشكيل الرأي العام والسلوك، وحينذاك فإنّها قد تتسبّب بعدم الثقة لدى الجمهور، وتشجيع المعارضة، وصرف الانتباه عن الأخبار الحقيقية.

وعلى هذا الأساس، واجهت مملكة البحرين ظاهرة انتشار الأخبار الوهمية التي لا صحّة لها، مثل ما حدث مع العديد من الدول الأخرى. وفي هذا الإطار، حرصت مملكة البحرين على التعامل مع هذه الممارسات الجديدة، وذلك من خلال عدد من الجهات والآليات.

ومن بين الجهات المعنية بالتعامل مع هذه الظاهرة، نذكر الإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني، والإدارة العامة للثقافة والإعلام الأمني التابعة لوزارة الداخلية، إلى جانب جهات رسمية أخرى تتشارك مهمة التصدي لهذه الظاهرة السلبية، والتعامل معها.

2.1 مشكلة البحث

في الوقت الذي أصبح فيه الإعلام الجديد هو وجهة الجمهور الأولى للحصول على المعلومات والأخبار بشكل سريع، فإنّه كذلك يعاني من أزمة تتعلّق بالمصداقية، فالأفراد رغم توجّههم إلى منصات التواصل الاجتماعي للحصول على الخبر، إلا أنّ فئة كبيرة منهم يتوجّهون إلى وسائل الإعلام التقليدية - كالصحف أو التلفاز -؛ للتأكّد من مدى مصداقية تلك المعلومات، ما ينذر بوجود أزمة ثقة بين منصات التواصل الاجتماعي وبين جمهورها.

وفي ظلّ التطوّر التكنولوجي الذي عمّ العالم خلال السنوات الأخيرة، انتشرت بشكل كبير في جميع أنحاء العالم ظاهرة الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي، هذه الظاهرة الاجتماعية التي لها العديد من التأثيرات السلبية على الأفراد والمجتمعات كافة.

ويُقصد بـ"الأخبار الوهمية" المعلومات الخاطئة التي تم إنشاؤها ومشاركتها لإحداث ضرر عمداً، أو معلومات مضلّة تم إنشاؤها أو نشرها دون قصد متعمّد لإحداث ضرر.

إنّ منصات التواصل الاجتماعي تُستخدم اليوم بشكل كبير ومكثّف في نشر الأخبار الوهمية؛ وذلك بسبب خواصها المتعدّدة وانتشارها الكبير، كما أنّ خاصية إعادة النشر الموجودة في هذه المنصات تجعل من القصة الخاطئة والوهمية تبدو حقيقية؛ لأنها تبدو كأنّه قد تمّت مشاركتها من قبل الكثير من الناس. (internetmatters.org)

ويمكن أن يؤدّي التعرّض للمعلومات المضلّلة إلى تقليل الثقة بوسائل الإعلام على نطاق أوسع، ما يجعل معرفة الحقيقة أو الخيال وما هو زائف في المستقبل أكثر صعوبة، فعندما نبدأ في الاعتقاد بوجود احتمال أن يكون أيّ شيء مزيفًا، يكون من الأسهل استبعاد ما هو صحيح بالفعل.

ولتسليط الضوء على هذه الظاهرة، جاءت هذه الدراسة لتعتمد إلى توضيح ظاهرة الأخبار الوهمية من مختلف الجوانب، ومعرفة أسبابها، وبيان وتحليل خطورة تأثيرها على الفرد والمجتمع.

وعلى هذا الأساس، تتمثّل مشكلة البحث في دراسة ظاهرة الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتحليل انعكاساتها على الفرد وعلى المجتمع، لا سيّما المجتمع البحريني، وتتمحور في التساؤل الآتي: ما مدى التأثير الذي تتركه الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي على المجتمع البحريني؟

3.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مدى استخدام الجمهور البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي، والأسباب التي تدفعه إلى ذلك.
2. الوقوف على مفهوم الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي.
3. التعرف على أسباب انتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي.
4. التعرف على تداعيات الأخبار الوهمية على الفرد.
5. التعرف على تداعيات الأخبار الوهمية على استقرار المجتمع.
6. الوقوف على آليات تعامل الجهات المختصة تجاه هذه الظاهرة.
7. التعرف على الحلول الممكنة للمساعدة في التصدي لهذه الظاهرة.

4.1 أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية منصات التواصل الاجتماعي في مجتمعاتنا وفي حياتنا اليومية؛ كونها مصدرًا مهمًا ورئيسًا في الحصول على المعلومات والأخبار اليومية، والتزوّد بالمعرفة، وهي التي كانت سابقًا حكرًا على وسائل الإعلام التقليدية والكتب، وهو ما وقرّ للكثير من المستخدمين خياراتٍ في إشباع حاجاتهم الإعلامية بطرق مختلفة وسهلة، بل وأصبحت هناك جهود إعلامية فردية بما يسمّى "صحافة المواطن".

كل هذا التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي - إلى جانب ما له من إيجابيات - أدّى إلى ظاهرة أو مشكلة مثيرة للفضى، إذ أصبح الفضاء الرقمي مكانًا ملائمًا لما يُعرف بالأخبار الوهمية والشائعات.

لذلك، خلال هذه الدراسة سنعمل على تسليط الضوء على هذه الظاهرة وما لها من تأثير خطير ينعكس على الفرد والمجتمع، إذ مثّلت هذه الظاهرة موضوع جدل في العالم. وعلى هذا الأساس، جاءت هذه الدراسة في مملكة البحرين لتوضيح آثار ظاهرة الأخبار الوهمية من مختلف النواحي، بدءًا بالوقوف عند مفهوم الأخبار الوهمية، وما مدى تأثيرها على الفرد والمجتمع، كما أنها تسعى إلى إيجاد آليات للحدّ من هذه الظاهرة والتصدي الناجع لها.

5.1 أسئلة الدراسة

1. ما مدى استخدام الجمهور لمنصات التواصل الاجتماعي؟ وما دوافع هذا الاستخدام؟
2. ما الأخبار الوهمية؟ وما سبب انتشارها عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
3. ما تداعيات الأخبار الوهمية على الفرد بشكل خاص؟
4. ما تداعيات الأخبار الوهمية على المجتمع بشكل عام؟
5. ما الآليات والإجراءات المتخذة للتعامل مع هذه الظاهرة؟
6. ما الحلول المقترحة للتعامل مع هذه الظاهرة والتصدي لها؟

6.1 فرضيات الدراسة

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأخبار الوهمية على الجمهور، تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية.
2. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التعرض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وبين التأثير الاجتماعي لها.
3. توافر قوانين وتشريعات واضحة يمكن أن تضع حدًا لانتشار الأخبار الوهمية.

7.1 حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية:
ينحصر موضوع البحث في التعرف على التأثيرات التي تتركها الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي على المجتمع البحريني من عمر 18 فما فوق.
- الحدود الزمانية:
الفترة بين يوليو 2022 إلى يوليو 2023، وذلك وفق متطلبات البحث العلمي لنيل شهادة الماجستير.

8.1 مصطلحات الدراسة

• الأخبار الوهمية

○ التعريف اللغوي:

(تُعرف أيضًا باسم الأخبار المزيفة أو الأخبار الكاذبة، أو الأخبار المخادعة): هي شكل من أشكال الأخبار التي تتكوّن من معلومات مضلّة منتشرة عبر وسائط الأخبار التقليدية (المطبوعة والإذاعية) أو عبر منصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

○ التعريف الاصطلاحي:

يعرّف موقع "ديكشنري" (dictionary.com) الأخبار الوهمية بأنها قصص إخبارية كاذبة، غالبًا ما تكون ذات طبيعة مثيرة، يتم إنشاؤها ليتم مشاركتها أو توزيعها على نطاق واسع؛ لغرض الحصول على المال أو

الترويج أو تشويه سمعة شخصية عامة أو حركة سياسية، أو شركة، وما إلى ذلك، وقد انتشرت كثيرًا على منصات التواصل الاجتماعي.

ويعرّف موقع "تيكتارقيت" (techtarget.com) الأخبار المزيفة بأنها تقارير غير دقيقة، وأحيانًا مثيرة للإعجاب، يتم إنشاؤها لجذب الانتباه، أو للتضليل، أو الخداع، أو الإضرار بالسمعة، وعلى عكس المعلومات المضللة التي هي غير دقيقة لأن المراسل قد خلط الحقائق، يتم إنشاء الأخبار المزيفة بقصد التلاعب بشخص ما أو شيء ما.

وبحسب قاموس "كامبريدج" الإنجليزي (dictionary.cambridge.org)، فإنّ الأخبار الوهمية هي القصص الكاذبة التي تبدو كأنّها أخبار، منتشرة على الإنترنت أو باستخدام وسائل الإعلام الأخرى، وعادةً ما يتم إنشاؤها للتأثير على الآراء السياسية أو على سبيل المزاح.

ويعرّفها مركز تكنولوجيا المعلومات والمجتمع بجامعة كاليفورنيا (ucsb.edu) بأنها مقالات إخبارية كاذبة عن قصد، ويمكن التحقق منها، ومصممة للتلاعب بتصوّرات الأشخاص للحقائق والأحداث والبيانات الحقيقية.

○ التعريف الإجرائي:

في هذا البحث نقصد بمصطلح "الأخبار الوهمية" بأنها أخبار مغلوطة أو محرّفة يتم نشرها وتداولها خدمة لأغراض ودوافع غالبًا ما تكون سلبية، ويكون الغرض من تداولها التأثير على الجمهور، وغالبًا ما تنتشر على أنها مجهولة المصدر.

● منصات التواصل الاجتماعي

○ التعريف اللغوي:

يعرّفها قاموس "ميريام ويبستار" (merriam-webster.com) بأنها شكل من أشكال الاتصال الإلكتروني، مثل مواقع الويب، الخاصة بالمنصات الاجتماعية والمدونات الصغيرة، والتي ينشئ المستخدمون من خلالها مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى.

ويعرّفها قاموس "كامبريدج" الإنجليزي (dictionary.cambridge.org) بأنها مواقع الويب وبرامج الحاسوب التي تسمح للأشخاص بالتواصل ومشاركة المعلومات على الإنترنت باستخدام جهاز حاسوب أو هاتف محمول،

وهي أشكال الوسائط التي تسمح للأشخاص بالتواصل وتبادل المعلومات باستخدام الإنترنت أو الهواتف المحمولة.

○ التعريف الاصطلاحي:

وسائل التواصل الاجتماعي هي مواقع وبرامج تساعد الناس على التحدث إلى بعضهم بعضًا ومشاركة المعلومات والعمل معًا، ويستخدم الناس وسائل التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وعائلاتهم وجيرانهم. (The economic times, 2022)

○ التعريف الإجرائي:

في هذا البحث نقصد بـ"منصات التواصل الاجتماعي" عدد من المنصات على الإنترنت تربط المشتركين ببعضهم بعضًا، وتتيح نشر الأخبار والرسائل بين الأفراد والجماعات، وتسهم في نشر الأخبار، مثل (الإنستغرام وتويتر وفيسبوك) وغيرها.

● الفرد

○ التعريف اللغوي:

في اللغة: الفرد هو الشيء الذي لا ينقسم، فهو أحادي، ويمكن أن يحقق وجوده من ذاته دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين أو الارتباط بهم. (عامر ناصر، 2104، ص520)

وفي اللغة العربية يقابل الفرد الزوج، وهو ما يتناول شيئًا واحدًا دون غيره، والفرد من الناس هو الرجل منقطع النظر الذي لا مثيل له في صفاته.

والفرد هو إنسان (شخص) أو أي شيء محدد يشكل كينونةً مستقلةً بحدّ ذاتها، أي أنه غير قابل للانقسام والتجزئة، فيعامل ككل واحد. وبحسب المفهوم الشائع بين الناس، فإنّ لفظة فرد - التي مجموعها أفراد - تشير إلى الأشخاص، ويشكل مجموع الأفراد نواة المجتمع.

○ التعريف الاصطلاحي:

الفرد في اصطلاح (الفلاسفة) هو كل موضوع فكري معيّن مقيد بقيد التشخص تؤلف أجزاؤه كلاً واحداً. والفرد في (علم النفس) مرادف للشخص الطبيعي من جهة ما هو متميز عن الآخرين بهويته ووحدته، أو من جهة ما هو ذو صفات خاصة مختلفة عن صفات مشتركة بينه وبين أبناء جنسه.

والفرد في (علم الاجتماع) هو وحدة من الوحدات التي يتألف منها المجتمع، كالمواطن في الدولة، فهي آحاد حقيقية يتألف منها الجسم الاجتماعي. (راوية عبد المنعم، 1996)

○ التعريف الإجرائي:

في هذا البحث نقصد بـ"الفرد" المستخدم لمنصات التواصل الاجتماعي والمتعرض لها. والفرد هو نواة المجتمع ومصدر قوته واليد العاملة فيه.

• المجتمع

○ التعريف اللغوي:

جماعة من الناس يرتبط أعضاؤها فيما بينهم بمصالح وروابط مشتركة.

وهو المصطلح الذي تم اشتقاقه من الفعل (جمع)، وهي مقابلة لكلمة (فرق)، وهي توزن لغوياً من مُفَعَّل، وهي تشير في معناها إلى حبّ الاجتماع ونبذ التفرقة، وتطلق على جماعة الناس.

○ التعريف الاصطلاحي:

هم مجموعة من الأفراد تعيش في مكان محدّد، تربط بينهم علاقات ثقافية وحضارية واجتماعية واقتصادية، وتسعى إلى تحقيق مصالح واحتياجات مشتركة بشكل تعاوني مع وجود علاقات تفاعلية بينهم.

○ التعريف الإجرائي:

في هذا البحث نقصد بـ"المجتمع" مجموعة المتعرضين والمستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي والمتأثرين بها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري لموضوع بحثنا، وهي نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، إذ هي التي تتناسب مع مشكلة الدراسة وأهدافها، كما يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة في أثناء إعداد الدراسة، وهي عبارة عن 15 دراسة باللغة العربية، و13 دراسة باللغة الإنجليزية، ثم التعليق على تلك الدراسات من وجهة نظر الباحثة.

1.2 الإطار النظري

1.1.2 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات باللغة العربية

2.2.2 الدراسات باللغة الإنجليزية

3.2.2 التعليق على الدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1.2 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

اقترح كل من مالفين ديفلور وساندرا روكيج في عام 1976 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتم دمج النظرية مع العديد من وجهات النظر، مثل التحليلات النفسية ونظرية النظام الاجتماعي، والعناصر الأساسية من نظرية الاستخدامات والإشباع، ولكن مع تركيز أقل على التأثيرات. (Communication theory, 2014)

تم تسليط الضوء على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، المعروفة أيضًا باسم "نظرية التبعية"، على أنها امتداد أو إضافة إلى نهج نظرية الاستخدامات والإشباع، على الرغم من وجود اختلاف طفيف بين النظريتين، أي أن الاعتماد على وسائل الإعلام ينظر إلى أهداف الجمهور على أنها أصل التبعية، بينما يؤكد نهج الاستخدامات والإشباع على احتياجات الجمهور، ويتفق كلاهما على أن استخدام الوسائط يمكن أن يؤدي إلى الاعتماد على الوسائط. (جرانت وآخرون، 1998)

إنّ نظرية الاعتماد على الوسائط تُعد إحدى النظريات الأولى من نوعها التي تُعدّ الجمهور جزءًا نشطًا في عملية الاتصال.

ووفقًا لهذه النظرية، هناك ارتباط داخلي بين الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي الكبير. الجمهور الذي يتعلّم من الحياة الواقعية محدود، لذا يمكنهم استخدام الوسائط للحصول على مزيد من المعلومات لتلبية احتياجاتهم. (Communication theory, 2014)

ويؤدي الاستخدام المكثف للوسائط إلى علاقة تبعية في الجمهور، كما يمكن لوسائل الإعلام إنشاء علاقة تبعية مع الجماهير المستهدفة؛ لتحقيق أهدافهم باستخدام قوتها الإعلامية.

وتنصّ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أنّه كلّما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام لتلبية احتياجاته، زادت أهمية وسائل الإعلام لذلك الشخص، كما أنّها تنصّ على أنّ الناس سيصبحون أكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام التي تلبي عددًا من احتياجاتهم أكثر من اعتمادهم على وسائل الإعلام التي توفر القليل منها فقط.

أما شدة الاعتماد على وسائل الإعلام فتعتمد على مدى إدراك الناس بأن وسائل الإعلام التي يختارونها تحقق أهدافهم، وتم تصنيف هذه الأهداف من قبل DeFleur و Ball-Rokeach (1989) إلى ثلاثة أبعاد تغطي مجموعة واسعة من الأهداف الفردية:

- الفهم الاجتماعي والفهم الذاتي (مثل التعلم عن الذات، ومعرفة العالم).
- التفاعل والتوجيه العملي (مثل تحديد ما يجب شراؤه، والحصول على تلميحات حول كيفية التعامل مع الأخبار أو المواقف الصعبة).
- اللعب الاجتماعي والانفرادي (مثل الاسترخاء عندما تكون بمفردك، أو الذهاب لمشاهدة فيلم مع العائلة أو الأصدقاء).

أما درجة الاعتماد فتتناسب طردياً مع الحالات الآتية:

- وسائل الإعلام لديها القدرة على تلبية احتياجات الجمهور، بحيث يصبح الفرد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام إذا كان الوسيط يلبي احتياجاته، وإلا فإن الاعتماد على الوسائط سيقَل.
- الاستقرار الاجتماعي: يُعيد الجمهور النظر في معتقداتهم وممارساتهم وسلوكياتهم عند حدوث تغيير اجتماعي قوي، أو صراعات، أو أعمال شغب، أو انتخابات، ما سيجبرهم على إعادة التقييم واتخاذ قرارات جديدة. خلال هذه الفترة، يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام بشكل كبير؛ لأن هناك حاجة ماسة للمعلومات والدعم والمشورة.
- الجمهور النشط: في عملية الاتصال يختار الجمهور النشط اعتماد وسائل الإعلام على احتياجاتهم الفردية وعوامل أخرى مثل الظروف الاقتصادية والمجتمع والثقافة، وإذا كان مصدر بديل يلبي احتياجات الجمهور، فإنه سيقَل بشكل متبادل من الاعتماد على الوسائط.

عملية تكوين الاعتماد والتبعية

- يجذب الإعلام الأفراد من خلال تقديم محتوى قادر على تلبية احتياجات الجمهور للفرح والمعلومات.
- هناك اختلاف كبير في مستوى القوة في علاقة التبعية.
- الدوافع المعرفية، فإنها تشجع الأفراد على الحفاظ على مستوى الاهتمام، كما أن الدافع العاطفي يخدم الأفراد لتعزيز مستوى الرضا.
- يعمل كل من الدافع المعرفي والعاطفي على تكثيف الجمهور إلى مستوى أعلى من المشاركة؛ لتمكين عملية المعلومات.

نقد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

في الحديث عن نقد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، أو نظرية التبعية، يمكن إجمال ذلك في نقاط ثلاث:

- تصف النظرية دور وسائل الإعلام في أثناء التغيرات الاجتماعية والأزمات فقط.
- لم يتم وصف قوة الاعتماد على الوسائط بوضوح.
- من الصعب إثبات درجة الاعتماد علمياً أو تجريبياً.

مدى ملائمة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في الدراسة الحالية

انطلاقاً مما سبق، فإنّ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تُعد من النظريات الملائمة للدراسة الحالية؛ وذلك بسبب أنها ستساعد على اختبار مدى اعتماد الجمهور البحريني على منصات التواصل الاجتماعي مصدرًا من مصادر المعلومات في مختلف قضايا المجتمع البحريني.

كما أنّ هذا الإطار النظري يسهم في تسليط الضوء على أسباب اعتماد الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي والدوافع التي تجعلهم يتابعونها، والإسهام في فهم العلاقة المتبادلة بين الجمهور والإعلام، والإجابة عن سؤال: "ما الأسباب والدوافع التي يتابع من أجلها الجمهور منصات التواصل الاجتماعي؟".

إذ تسهم هذه النظرية في التعرّف على أهداف ودوافع المبحوثين في الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي، ومدى معرفتهم بالأخبار الوهمية وانعكاساتها على الأفراد والمجتمع، إلى جانب التعرّف على نوع تلك الدوافع إن كانت سلوكية أو توجيهية، وعلاقة تلك الدوافع بحجم ودرجة اعتمادهم على تلك المنصات للحصول على المعلومات عن مختلف قضايا المجتمع.

كذلك، تساعدنا النظرية على صياغة تساؤلات الدراسة، وتصميم أدوات جمع البيانات للتعرف على مدى التأثير الذي تتركه الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل على الأفراد والمجتمع، وتفسير النتائج، وربطها بما جاء في النظرية.

2.2 الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي لها ارتباط بموضوع الدراسة أو المشكلة البحثية، سواء دراسات عربية أو أجنبية، مع الاختلاف في عينة الدراسة ومجتمعها، وطرق البحث وأدواته، وقد سعت الباحثة إلى الاطلاع عليها في أثناء إعدادها لهذه الدراسة؛ للاستفادة من منهجيتها وإجراءاتها البحثية. علمًا بأن الباحثة قد اتبعت الترتيب الزمني في عرض تلك الدراسات، من الأحدث إلى الأقدم.

1.2.2 الدراسات باللغة العربية

قام خالد بومخيلة (2022) في مقالة بعنوان "تحديات مواجهة مخاطر الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي" بالإحاطة بمختلف الجوانب والمفاهيم لمصطلح الأخبار الزائفة، إذ انتشر بصورة كبيرة حول العالم في ظل التطور الرقمي والتكنولوجي، كما تم توضيح المفاهيم المتداخلة معه، وإبراز أهم مخاطر انتشار تلك الأخبار بالتطبيق على جائحة كورونا.

وقد أوصت الدراسة بعدد من الإجراءات الوقائية، مثل إطلاق برامج لنشر المعلومات الصحيحة حول الوباء، وتطوير خوارزميات لفرز المحتوى الرقمي، وتنفيذ إجراءات قانونية رادعة بحق المروجين لتلك الأخبار.

تناول الدكتور إسماعيل حماني وآخرون (2022) في دراسة لهم بعنوان "أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا" موضوع أثر الأخبار الزائفة المروج لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى الجمهور خلال أزمة كورونا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، وتم تطبيقها من خلال استبانة على 110 مفردات اختيرت بالأسلوب العشوائي.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ الأخبار الزائفة المروج لها عبر شبكات التواصل قد أسهمت في انخفاض الصحة النفسية المعرفية والوجدانية والسلوكية خلال جائحة كورونا، ما يدلّ على أنّ من أجريت عليهم الدراسة قد تأثروا سلبيًا بهذه الأخبار، كما تشكّلت لديهم أعراض قلق وتوهم بالإصابة، والميل إلى التصرف العدواني أو الانطواء.

كما خلصت الدراسة إلى أنّ انتشار مثل تلك الأخبار سببه هو تنوع المصادر وتعدد الوسائط وما تتميز به من خصائص مثل الأنانية والانتشار، واعتماد المستخدمين غير الواعي والمفرط على تلك الوسائط والثقة بها دون التحقق من مصداقيتها، مع نقص في الثقافة الإلكترونية لدى الكثير من أفراد العينة.

وحاول محمد بوسماحة وزهية يسعد (2021) في بحثهما المقدم بعنوان "نشر الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني على النخبة السياسية الوطنية" فحص محتوى شبكات التواصل الاجتماعي وتحليل ما ينشر عبره من أخبار مزيفة ومضللة، والتعرف على الأسباب وراء ذلك.

وقد أفادت الدراسة بأن النشر يكون بسبب محاولة التشكيك في النخبة السياسية والتنمر عليها؛ لتحقيق أغراض سياسية معلنة أو غير معلنة، وترجيح كفة أطراف على أطراف أخرى، وإدخال الشك وزعزعة الرأي العام وخلق حالة من الفوضى.

وقام الباحثان إيدر غنيات ومحمد الأمين (2021) في بحثهما الذي يحمل عنوان "تأثير الأخبار الكاذبة المتداولة في منصات التواصل الاجتماعي في زمن وباء الفيروس التاجي المستجد كورونا على الرأي العام والأفريقي" بمحاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس في البحث، وهو كيف تتجو من فخ الأخبار الكاذبة؟ وذلك بهدف الحد من انتشارها وتقليل أثرها على المجتمع.

وقد أوصت الدراسة بضرورة احترام الحكومات حقوق الإنسان في التعبير والوصول إلى المعلومات، مع ضرورة وضع عقوبات وإجراءات قانونية للحد من المروجين لتلك الأخبار وردعهم، بالإضافة إلى زيادة الثقافة المجتمعية الرقمية.

وقامت الدكتورة شادية الدقاوي (2021) في بحث بعنوان "الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب" بمحاولة التعرف على تأثير الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعيّنة، وطُبقت على 200 مفردة من الشباب في المرحلة العمرية 18-22 عامًا من أبناء الجامعة.

وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الشائعات الصحيّة قد احتلّت المرتبة الأولى، تليها الشائعات الاجتماعية، وقد كان للشائعات تأثير على الانتماء العقائدي للشباب والولاء والانتماء للوطن، وكانت سببًا في ابتعاد الشباب عن المشاركة والمسؤولية المجتمعية.

وقد أوصت الباحثة بضرورة التصديّ للشائعات من خلال نشر الحقائق بشكل شفاف ومحايد، والرقابة الرسمية الدائمة على المحتوى الإلكتروني ووضع ضوابط له، بالإضافة إلى زيادة الثقافة المجتمعية من خلال عقد دورات وورش عمل للشباب؛ للتعريف بخطورة الشائعات وطرق التصديّ لها.

وفي دراسة ثامر عزيز الديحاني (2021) بعنوان "اعتماد الشباب الكويتي على معلومات حساب وزارة الصحة أثناء أزمة كورونا وتقييمهم لمدى مصداقيتها" تم تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد هدفت

الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور الكويتي على حساب وزارة الصحة مصدرًا للمعلومات المتعلقة بأزمة كورونا، ومدى إسهام الرسائل الإعلامية التي قدّمتها وزارة الصحة في التوعية بفيروس كورونا.

وقد كانت الدراسة وصفيةً، واستخدمت المنهج المسحي، أما أداة الدراسة فهي الاستبانة، وتم تطبيق الدراسة على 400 شاب كويتي بطريقة عرضية، وتوصّلت الدراسة إلى تعدّد الآثار المعرفية والوجدانية على الشباب الكويتي من متابعته لحساب وزارة الصحة للتوعية بفيروس كورونا.

واستخدمت **ولاء إبراهيم عقاد (2021)** أيضًا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في بحثها بعنوان "اعتماد الشباب الجامعي على الإذاعات الرقمية وعلاقته بإدراك القيم الاجتماعية"، إذ هدف البحث إلى التعرف على معدلات تعرّض الشباب الجامعي للإذاعات على الإنترنت ودرجة الاعتماد عليها، والتأثيرات المترتبة على قيمهم الاجتماعية.

وكان البحث وصفيًا، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، أما أداة الدراسة فهي الاستبانة، وتم تطبيقها على عيّنة من 207 مفردات من أربع جامعات مختلفة في مصر، وخلصت الدراسة إلى أنّ تعرّض الشباب غير منتظم، وأنّ الدافع الأول لمتابعة هذه الإذاعات هو التسلية والترفيه.

وكانت درجة الاعتماد متوسطة لم تثبت علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد من قبل الشباب الجامعي وإدراكهم للقيم التي تبثّ من خلالها.

وفي دراسة **الدكتورة زهية يسعد (2020)** بعنوان "الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين - دراسة ميدانية خلال أزمة كورونا -"، حاولت الباحثة التوصل إلى نسب انتشار الأخبار المزيفة في أثناء الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الجمهور، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية التي تم توزيعها على عيّنة عشوائية، وتحليلها وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وبيّنت الدراسة أنّ غالبية العيّنة (بنسبة 78%) يعتقدون بأنهم يتعرّضون لأخبار مزيفة حول فيروس كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما أكد 86.7% منهم أنّهم كانوا يلجؤون إلى وسائل اعلام أخرى للتأكد من الأخبار، وقد أثرت الأخبار المزيفة على الصحة النفسية على 51% من أفراد العيّنة.

وقد وجد الباحث **نبيل لحرر (2020)** في دراسته بعنوان "الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام" أنّ الأخبار الكاذبة موجودة منذ قدم التاريخ، ولكن مع ظهور شبكات التواصل زاد انتشارها وأصبح من الصعوبة اكتشافها أو التمييز بينها وبين الأخبار الحقيقية.

وقد تطرّق في دراسته إلى كيفية الكشف عن هذه الأخبار، وآليات مواجهتها، ومدى التأثيرات الخطيرة التي تتركها على الرأي العام، وقد أظهرت الدراسة أنّ الأخبار الكاذبة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفضاء الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي عبر تطبيقاته كافة، إذ ينتج عن التدفق الإخباري المغلوط آثار سلبية تتسبّب بأضرار بليغة على مستوى مدركات وتوجّهات الجمهور، ما قد يتسبّب بفزع أو فوضى معرفية، وهو الذي يؤدّي بدوره إلى تأثيرات على الرأي العام وتوجّهاته نحو كل القضايا المحيطة به ومكوّناته البيئية.

وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية لمواجهة تهديدات الأخبار المغلوطة، وتتبع خطواتها؛ من أجل وضع الأدوات المناسبة لمواجهتها، وإيجاد الآليات الكفيلة بالتصدّي لها والقضاء عليها أو تصحيحها.

وبينت جميلة قادم (2020) في ورقته البحثية "الشائعات الإلكترونية ودورها في تضليل الرأي العام - الفضاء السيبراني نموذجاً -" أنّ البيئة الرقمية قد وفّرت مكاناً خصباً لانتقال الأخبار الوهمية والشائعات وانتشارها؛ لما توفّره من إمكانات وخصائص، وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير الشائعات الإلكترونية التي أحدثها الفضاء الرقمي على الرأي العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى أنّ معدلات انتشار الشائعات الإلكترونية تتناسب طردياً مع مستوى التقدّم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وانتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وأنّ الشائعة قد تُعد إحدى أخطر الأسلحة التي تهدّد المجتمع وسلامته، خصوصاً إذا ما كانت موجّهة لأغراض معيّنة.

وحاول الدكتور رحموني لبنى (2020) في ورقته البحثية "الأخبار المضلّة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مضمونها وطرق محاربتها" أن يشرح مضمون الأخبار المضلّة ومميّزاته، وطرق انتشارها، والآليات المناسبة لمحاربتها، بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وتحليل بعض الحملات الانتخابية والأخبار المضلّة التي انتشرت من خلالها.

وقد ذهبت الدراسة إلى التوصية بضرورة إعادة تعريف الخبر الإلكتروني، وفرض قوانين صارمة تنظّم عملية النشر عبر الفضاءات الرقمية في البيئة الإعلامية الجديدة.

أما حاتم الصالحي وابتسام المصواري (2020) في بحثهما بعنوان "اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات حول التطرّف الديني والتأثيرات الناتجة عنه، مجلة كلية الفنون والإعلام" فاستخدما نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد هدف بحثهما إلى التعرّف على درجة اعتماد الشباب الجامعي في

اليمن على البرامج الدينية في الفضائيات مصدرًا للمعلومات حول قضايا التطرف الديني، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة عليها.

وكانت الدراسة وصفيةً، وتم استخدام منهج المسح، أما أداة الدراسة فقد كانت الاستبانة على عينة عشوائية، وتم تطبيقها على 300 شخص من طلاب الجامعات اليمنية.

وقد خلصت الدراسة إلى أنَّ معظم الشباب الجامعي يعتمد على البرامج الدينية بدرجة متوسطة مصدرًا للمعلومات، وكانت قناتا (اقرأ) و(الرسالة) من أكثر القنوات التي يفضل الشباب متابعتها.

وذكرت فردوس عبد السلام (2019) في مدوّنتها على "الجزيرة نت" بعنوان "الأخبار الزائفة وفوضى مواقع التواصل الاجتماعي" أنَّ مستخدم شبكات التواصل اليوم يجد نفسه في رحلة بحث عن الحقيقة في ركام الكمّ الهائل من الأخبار المتناقضة في كثير من الأحيان، بإذلاً الكثير من الجهد ليكون أكثر فطنة بشأن هذا التضليل والتمييز بين الحقيقة والهرء.

كما رأت أنَّ التثقيف والتوعية الإعلامية هما الأساس لمحو الأمية الإعلامية لدى الشباب والمراهقين بشكل خاص كشكل من أشكال التنشئة الاجتماعية، وأن يتزوّد المستخدم بتفكير نقدي متطور في أثناء استخدامه لشبكات التواصل، سواء تعلّق الأمر باستقباله للرسائل الإعلامية أو إرسالها.

وفي دراسة للدكتورة جهاد السعيدة (2019) حملت عنوان "الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية"، أظهرت أنَّ الشائعات الأكثر انتشارًا عبر وسائل الاعلام تكون من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي، واستخدمت المنهج المسحي على عينة قوامها 144 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ للشائعات تأثيرًا كبيرًا على الأمن المجتمعي من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح خطر الشائعات.

وهدف دراسة الدكتورة أسماء مصطفى (2016) بعنوان "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي" إلى التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب الجامعي، وهي دراسة وصفية، استخدمت المنهج المسحي على عينة قوامها 200 طالب جامعي من جامعة جنوب الوادي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة.

وقد خلصت الدراسة إلى أنّ الشباب يستخدمون شبكات التواصل بصورة كبيرة، وأنّ أكثر أسباب الاستخدام هو تكوين العلاقات والصدقات والتواصل مع الآخرين، كما توصّلت الدراسة إلى أنّ شبكات التواصل تؤثر بشكل كبير في تشكل القيم والاتجاهات لدى الشباب.

وأوصت الباحثة بضرورة توعية الشباب والأسرة، والتشجيع على الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب.

2.2.2 الدراسات باللغة الإنجليزية

دراسة فيمي أولان وآخرون (2022) بعنوان "الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي: التأثير على المجتمع"، إذ كان الهدف منها التعرف على نسب الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً مع فترة الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والتأثير الذي تتركه على القيم المجتمعية والرأي العام.

قام الباحثون بعمل استبانة على 356 شخصاً بنظام مجموعات التحليل المقارن، وقد خلصت النتائج إلى أنّ للأخبار الكاذبة تأثيراً كبيراً وهادماً في المجتمع، ومن هذه الآثار آثار إدراكية وسلوكية، كما أنها تؤثر في الرأي العام بطريقة سلبية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعريف القائمين على وسائل الإعلام بتأثير الأخبار المزيفة على المجتمع، وضرورة تعريف المجتمع بأدوات التحقق من صحّة الأخبار؛ للحدّ من انتشار الأخبار الزائفة.

وهدف دراسة أخرى قام بها ياسمير روكا وآخرون (2021) بعنوان "تأثير الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الصحة أثناء جائحة COVID-19" إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار المعرفة، وتأثيراتها في الصحة.

أُجري تحليل في قواعد بيانات MedLine و Virtual Health Library (VHL) وقواعد بيانات Scielo، من 1 يناير 2020 إلى 11 مايو 2021، وتم تضمين الدراسات التي تناولت تأثير الأخبار المزيفة على المرضى والمتخصصين في الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم.

كما أُجريت استبانات تضمّنت مقاييس القلق الخمسة الناجمة عن المعلومات المضلّة، وقد خلصت النتائج إلى أنّ الأخبار المزيفة يمكن أن تسبّب اضطرابات نفسية، والذعر والخوف، والاكتئاب والتعب.

كذلك أظهرت الدراسة أنّ التعرّض للمعلومات المضلّلة يمكن أن يؤدي إلى تقليل الثقة بوسائل الإعلام على نطاق أوسع، ما يجعل معرفة الحقيقة أو الخيال في المستقبل أكثر صعوبةً.

جيزيل رامبرساد وتركي الذياي (2019) في ورقة بحثية بعنوان "قبول الأخبار الكاذبة حسب التركيبة السكانية والثقافة على وسائل التواصل الاجتماعي" ناقشا خلالها العوامل الرئيسة التي تؤثر في قبول الأخبار المزيفة؛ بهدف التحقيق في تأثير التركيبة السكانية والثقافة على انتشار الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كانت الدراسة كمّيةً، وقد خلصت إلى أنّ للثقافة التأثير الأكثر أهميةً على انتشار الأخبار المزيفة. وتظهر النتائج أنّ العمر، وليس الجنس أو التعليم، له تأثير أكبر على قبول الأخبار المزيفة في ثقافات معينة.

شيفام باريك وآخرون (2019) في دراسة بعنوان "نحو تقييم آثار الأخبار الكاذبة" أوضحوا أن للأخبار الكاذبة أحياناً آثاراً مدمرةً، ويجب إبداء اهتمام أكبر لإيجاد حلّ لها، وأنّه على الرغم من اقتراح العديد من الأساليب لفهم خصائص الأخبار المزيفة، إلا أنّه لم يتم إيلاء الكثير من الاهتمام لتحديد تأثيرها.

وقد توصّلت الدراسة إلى أنّه يمكن أن تكون الأخبار المزيفة ذات تأثير كبير، وتسبّب الذعر والارتباك والشائعات، وهي مسؤولة عن أضرار حقيقية.

وقد اقترح الباحثون في الدراسة نموذجاً لحساب درجة تأثير قصّة إخبارية مزيفة معينة، إذ يدمج النموذج المقترح عوامل مختلفة متعلّقة بالأخبار المزيفة، مثل نطاق الأخبار وسمعة موقع النشر، وشعبية الناشر.

إدسون سي تاندوك (2019) في مراجعة بحثية بعنوان "حقائق الأخبار الكاذبة" قدّم مراجعةً للبحث العلمي حول ظاهرة الأخبار الكاذبة، إذ ركّزت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسة، هي تعريف المشكلة ونطاقها، والأسباب المحتملة، وتأثير الحلول المقترحة.

وقد خلصت الدراسة إلى أنّ جزءاً كبيراً من جمهور الإنترنت يتعرّض لأخبار مزيفة، ويمكن أن يكون تأثيرها كبيراً جداً، أما أسباب انتشار الأخبار المزيفة فهي التعرّض الانتقائي، ونقص التفكير التحليلي، والتعرّض المتكرّر الذي يسهّله كل من الروبوتات والمستخدمين البشريين الذين يشاركونهم المجال عبر الإنترنت.

كما وجدت الدراسة أنّ تصحيح المعلومات الخاطئة يعمل على بعض الأفراد فقط، وليس جميع المتعرّضين لها.

جوديث مينرت وآخرون (2018) في ورقة بحثية مقدّمة في مؤتمر الاتصال عبر الإنترنت بعنوان "فهم الأخبار الكاذبة في وسائل التواصل الاجتماعي" شرحوا خلالها تطوّر الأخبار الكاذبة، وسعوا إلى توضيح وجهات النظر المختلفة فيما يتعلّق بالمصطلح في وسائل التواصل الاجتماعي.

تسمح أنظمة المعلومات الحالية، مثل منصات التواصل الاجتماعي، بالاتصال في الوقت الفعلي، وتمكين الأشخاص من إنتاج ونشر معلومات وإشاعات كاذبة في غضون ثوانٍ قليلة، ومن المحتمل أن تصل إلى جمهور عريض، وبهدف إزالة الغموض عن الأخبار الزائفة وخلق فهم مشترك، قامت هذه الدراسة بتحليل الأدبيات حول الأخبار المزيفة، وتلخيص المقالات الموجودة، وكذلك الاستراتيجيات التي اختُبرت للكشف عن الأخبار المزيفة.

وتوصّلت الدراسة إلى أنّ الظروف التي تتيحها وسائل التواصل، مثل التوزيع السريع للمعلومات، من شأنها أن ينمو تأثير الأخبار المزيفة، كما أنّه مع الوقت يتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا وحيدًا للحصول على المعلومات والأخبار السياسية.

وقد تم تطوير العديد من طرق الكشف الآلي باستخدام تقنيات التعلّم الآلي القياسية الأكثر شيوعًا، إذ تؤدي هذه الأساليب تصنيفًا ثنائيًا يعتمد على استخراج الميزات اللغوية لتحديد صحّة الأخبار. ومع ذلك، فقد اختُبرت هذه الأساليب في مجموعات البيانات الخاصة بالمجال فقط، ما قد يحدّ من قابليتها للتعميم.

وأوصت الدراسة بأنّه إلى جانب العمل على الحلول التقنية، يمكن أخذ العوامل النفسية بعين الاعتبار لتحسين طرق اكتشاف الأخبار الزائفة، مثل الحاجة إلى تقديم عملية التصنيف، بالإضافة إلى شرح طرق التعرف على أنّ الخبر مزيف للمستخدم.

تشينغ ماي (2018) في دراسة له بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة وتأثير الأخبار الكاذبة على المجتمع" وجد أنّ انتشار الأخبار الكاذبة في وسائل التواصل الاجتماعي هو في الغالب بسبب أنّ لها طابعًا ديمقراطيًا في أثناء إنتاج الأخبار ونشرها، وأنّ المستخدمين في معظم مجهولو الهوية.

استخدمت هذه الدراسة الطريقة التحليلية لتحليل المشكلة حول الأخبار المزيفة، إذ استخدمت المعلومات والبيانات المتاحة على مواقع المجال العام الموثوقة، كما تم إجراء استبانة على عيّنة عشوائية.

وقد خلصت الدراسة إلى أنّ 45% من أفراد العيّنة لم يستطيعوا تمييز الأخبار الكاذبة، كما استعرضت الدراسة عددًا من الأخبار الكاذبة التي انتشرت في مجتمع الدراسة خلال السنوات السابقة، وشرحت كيف كان لها تأثير في المجتمع، وقامت بتقديم إرشادات فنية للكشف عن تأثير الأخبار الكاذبة السلبي في المجتمع.

طرح أي. أم أوكور وآخرون (2018) في دراسة بعنوان "آليات اكتشاف الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي" مجموعة من الحلول التي تم تطويرها لمساعدة البشر على التمييز بين الأخبار المزيفة والحقيقية، بعضها قائم على الآلة والدكاء الاصطناعي، وبعضها قائم على الإنسان للكشف بين الأخبار.

وقد اقترح الباحثون في هذه الدراسة نموذجًا هجينًا للكشف عن الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام مزيج من أساليب الكشف القائمة على الإنسان والآلة.

أما بحث منذر الدويري وعلي الدويحي (2018) بعنوان "كشف الأخبار الكاذبة في شبكات التواصل الاجتماعي" فيحلل مدى انتشار الأخبار الكاذبة في ظل التطورات التي حدثت في الاتصال والتي أتاحتها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، والغرض من البحث هو التوصل إلى حلّ يمكن للمستخدمين استخدامه لاكتشاف وتصفية المواقع التي تحتوي على معلومات خاطئة ومضللة، إذ أظهرت النتائج التجريبية دقة تصل إلى 99.4% باستخدام المصنف اللوجستي المتبع في هذا البحث.

وذكر كاي شو وآخرون (2017) في دراسة "كشف الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي: منظور التنقيب عن البيانات" أنّ التكلفة المنخفضة وسهولة الوصول والنشر السريع للمعلومات تدفع الناس إلى البحث عن الأخبار واستهلاكها من وسائل التواصل الاجتماعي، ما يتيح الانتشار الواسع للأخبار الكاذبة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الانتشار الواسع للأخبار الكاذبة له تأثير سلبي للغاية على الأفراد والمجتمع، كما كشفت الدراسة أنّ الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي لها خصائص فريدة وتحديات تجعل خوارزميات الكشف الحالية من وسائل الإعلام التقليدية غير فعّالة أو غير قابلة للتطبيق.

وكشف جوناس دي كيرماكر (2017) في دراسة بعنوان "الأخبار الكاذبة غير صحيحة لكن يصعب تصحيحها" أنّ الأشخاص عمومًا يقومون بتعديل مواقفهم، لكن الدرجة التي يصحّحون بها تقييمهم تعتمد على قدرتهم المعرفية، إذ قام الأفراد ذوو المستويات المنخفضة من القدرة المعرفية بتعديل مواقفهم إلى حدّ أقل من الأفراد ذوي المستويات الأعلى من القدرة المعرفية.

وبالنسبة إلى أولئك الذين لديهم مستويات أقل من القدرة المعرفية، فإنّه حتى بعد عدم التأكيد الصريح للمعلومات الخاطئة، ظلّت المواقف المعدّلة منحازةً ومختلفةً بشكل كبير عن مواقف المجموعة الضابطة التي لم تتعرّض أبدًا للمعلومات غير الصحيحة.

كما أشارت النتائج إلى أنه حتى في الظروف المثلى، لا يمكن التراجع عن التأثير الأولي للمعلومات غير الصحيحة ببساطة من خلال الإشارة إلى أن هذه المعلومات كانت غير صحيحة، خاصة عند الأشخاص ذوي القدرات المعرفية المنخفضة نسبيًا.

وفي بحث قدّمه معهد دبلن للإدارة العامة (2017) عنوانه "مع ظهور الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، هل يمكن أن يؤثر محو الأمية المعلوماتية في كيفية تقييم الطلاب للمعلومات على قنواتهم على وسائل التواصل الاجتماعي؟"، يهدف البحث إلى استكشاف الدور الذي يلعبه محو تقييم المعلومات في قدرة طلاب المستوى الثالث على تقييم المعلومات على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم.

يجمع هذا البحث الاستكشافي البيانات الأولية من الطلاب، من خلال استبانة نُشرت من خلال موقع المعهد، وكانت إحدى أهم النتائج هي أن نصف الطلاب ليسوا على دراية بمصطلح محو الأمية المعلوماتية أو مهارات المعلومات، ولكن الغالبية تعرف أيضًا كيفية استخدام مهارات محو الأمية المعلوماتية، مثل المراجع والتقييم عبر الإنترنت.

ومن النتائج الأخرى أن الطلاب أقل عرضة للتحقق مما يقرؤونه على شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة، وبالتالي يمكن أن يشجعهم هذا أحيانًا على التعليق والمشاركة في المقالات التي لم يراجعوا أنها واقعية، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى انتشار الأخبار الكاذبة.

هانث ألكوت وماثيو جينتزكو (2016) في دراسة لهما بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي والأخبار الكاذبة في انتخابات 2016" ناقشا خلالها تأثير القصص الكاذبة المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى أن شبكات التواصل كانت مصدرًا مهمًا للأخبار في أثناء فترة الانتخابات، ولكنها ليست المصدر الرئيس للأخبار، وأن أكثر من نصف المستخدمين لشبكات التواصل يصدّقون الأخبار الكاذبة.

3.2.2 التعليق على الدراسات السابقة

تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على آثار الأخبار الوهمية في الأفراد والمجتمع، وهي تتشابه في المضمون مع ما تم استعراضه من دراسات سابقة، ولكن لها خصوصيتها كونه سيتم إجراؤها على المجتمع البحريني.

إذ تشترك دراستنا الحالية مع دراسات وبحوث سابقة في جوانب عدّة، ويبدو هذا الاشتراك والتشابه جليًا من حيث العنوان والموضوع (الميدان)، ولكنها تتمايز فيما بينها من حيث خصوصية النطاق المكاني والزمني،

فهذه الدراسة تطبّق في نطاق مكاني مختلف عن تلك الدراسات والبحوث، إذ تُعنى بمملكة البحرين. هذا من حيث المكان، أما الزمان فتختصّ كل دراسة بفترة زمنية معيّنة، مثل وقت الأزمات كدراسة الدكتور إسماعيل حماني وآخرون (2022) "أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصّحة النفسية في ظل أزمة كورونا"، أو أن تكون لها علاقة بموضوع معيّن مثل التّمرّ أو الرّأي العام، مثل دراسة الباحث محمد بوسماحة وزهية يسعد (2022) بعنوان "نشر الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتّمرّ الإلكتروني على النخبة السياسية الوطنية"، ودراسة الباحث نبيل الحمر (2020) "الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرّأي العام".

كذلك على مستوى أداة الدراسة، فإنّ هذه الدراسة تشترك مع عدّة دراسات من حيث إنها تستخدم أداة الدراسة نفسها، وهي الاستبانة التي سيتمّ تطبيقها على عيّنة الدراسة، مثل دراسة تشينغ ماي (2018) بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة وتأثير الأخبار الكاذبة على المجتمع".

وبما أنّ الدراسة الماثلة أمامنا تستخدم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فقد تمّ استعراض عدد من الدراسات التي لجأت إلى النظرية نفسها؛ وذلك لمحاولة فهم طريقة تطبيق النظرية والعوامل المهمّة متابعتها في أثناء الدراسة، ومن تلك الدراسات؛ دراسة ثامر عزيز الديحاني (2021) بعنوان "اعتماد الشباب الكويتي على معلومات حساب وزارة الصّحة أثناء أزمة كورونا وتقييمهم لمدى مصداقيتها"، ودراسة الباحثة ولاء إبراهيم عقاد (2021) بعنوان "اعتماد الشباب الجامعي على الإذاعات الرقمية وعلاقته بإدراك القيم الاجتماعية"، ودراسة الباحثين حاتم وابتسام المصواري (2020) "اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات حول التطرّف الديني والتأثيرات الناتجة عنه".

الفصل الثالث

الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع

يتناول هذا الفصل الإطار المعرفي للدراسة، إذ تم مناقشة الأخبار الوهمية من حيث نشأتها والدافع من وراء انتشارها، مع استعراض أمثلة عليها. كما يتناول الفصل تعريفًا بمنصات التواصل الاجتماعي، وانتشار الأخبار الوهمية عليها، ومدى تأثير تلك الأخبار في الأفراد والمجتمعات. وأخيرًا، تم التطرق إلى الأخبار الوهمية في مملكة البحرين.

1.3 الأخبار الوهمية

1.1.3 نشأة مصطلح الأخبار الوهمية

2.1.3 الدوافع وراء الأخبار الوهمية

3.1.3 أمثلة على أخبار وهمية

2.3 منصات التواصل الاجتماعي

3.3 انتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي

4.3 تأثير الأخبار الوهمية

1.4.3 تأثير الأخبار الوهمية على الفرد

2.4.3 تأثير الأخبار الوهمية على المجتمع

5.3 الأخبار الوهمية في القانون البحريني

الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع

1.3 الأخبار الوهمية

هي شكل من أشكال الأخبار التي تتكوّن من معلومات مضلّلة منتشرة عبر وسائل الإعلام التقليدي أو وسائل الإعلام الجديد، وتُعرف أيضًا باسم الأخبار المزيفة، أو الأخبار الكاذبة، أو الأخبار المخادعة.

والقصص الإخبارية الوهمية غالبًا ما تكون ذات طبيعة مثيرة يتم إنشاؤها ليتم مشاركتها أو توزيعها على نطاق واسع؛ لغرض الحصول على المال، أو الترويج، أو تشويه سمعة شخصية عامة أو حركة سياسية أو شركة، وما إلى ذلك، وقد انتشرت كثيرًا على منصات التواصل الاجتماعي.

وتعرف الأخبار المزيفة بأنها تقارير غير دقيقة، وأحيانًا مثيرة للإعجاب، يتم إنشاؤها لجذب الانتباه، أو التضليل، أو الخداع، أو الإضرار بسمعة أحدهم. وعلى عكس المعلومات المضلّلة التي هي غير دقيقة لأنّ المراسل قد خلط الحقائق، يتم إنشاء الأخبار الوهمية بقصد التلاعب بشخص ما أو شيء ما.

وبحسب قاموس كامبريدج الإنجليزي، فإنّ الأخبار الوهمية هي القصص الكاذبة التي تبدو كأنها أخبار، منتشرة على الإنترنت أو باستخدام وسائل الإعلام الأخرى، وعادةً ما يتم إنشاؤها للتأثير على الآراء السياسية أو على سبيل المزاح. (Cambridge Dictionary, 2022)

ويعرّفها مركز تكنولوجيا المعلومات والمجتمع بجامعة كاليفورنيا بأنها مقالات إخبارية كاذبة عن قصد، ويمكن التحقق منها، مصمّمة للتلاعب بتصوّرات الأشخاص للتحقق والأحداث والبيانات الحقيقية. (Technology Center, California University)

علمًا بأنّ مصطلح "الأخبار الوهمية" ليس جديدًا، بل هو موجود منذ وجود التغطيات الإعلامية، وهذه الأخبار الموصوفة بـ"الوهمية" تُنشر عن قصد ويمكن أن تضلّل القراء على أنّها أخبار حقيقية. وتم تقديم تعريف بسيط، ولكنه دقيق جدًا، لمصطلح الأخبار المزيفة بواسطة (Leonhardt and Thompson 2017)، فقد وصفوا الأخبار المزيفة بأنها نوع من الدعاية أو الصحافة الصفراء والمضلّلة التي تتكوّن من معلومات مضلّلة متعمّدة، تنتشر عبر وسائل الإعلام التقليدية أو منصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

وتكشف إحدى الدراسات عن ستة أنواع من الأخبار الوهمية، وهي الأخبار الساخرة، والمحاكاة الساخرة للأخبار، والتلفيق، والتلاعب، والإعلان، والدعاية. (Tandoc et al. 2018) وبتلخيص هذه النتائج، يمكن للمرء أن يصف الأخبار الوهمية ببساطة بأنها قصص تحتوي على حقائق مضللة ومزيقة، تهدف إما إلى نشر الدعاية والتأثير في آراء الجمهور السياسية، وإما إلى إنتاج محتوى مضحك وتحقيق الربح.

إنّ مصطلح الأخبار الوهمية غير كافٍ لاستيعاب المشكلة المعقدة للمعلومات المضللة، والتي تتضمن محتوى لا يوجد على أرض الواقع أو "مزيقًا" تمامًا، ولكنه يتكوّن من معلومات ملفقة ممزوجة بالحقائق والممارسات تتجاوز أيّ شيء يشبه الأخبار، لتشمل بعض أشكال الحسابات الآلية المستخدمة في التسويق الماكر، وجميع أشكال المعلومات الخاطئة أو غير الدقيقة أو المضللة المصمّمة والمقدّمة والمروّجة؛ للتسبّب عمدًا في إلحاق الضرر بالجمهور أو لتحقيق الربح المنظم. (HLEG, 2018)

وإذا ما كانت المعلومات الكاذبة ليست بجديدة - كما أسلفنا -، فإنّها أصبحت ظاهرةً ازداد انتشارها مع ظهور منصات التواصل الاجتماعي، إذ الأصل أنّه ينبغي أن نحصل على أخبارنا من مصادر موثوقة، وصحفيين ووسائل إعلام مطلوب منها اتباع قواعد ممارسة صارمة، غير أنّ انتشار الإنترنت أتاح طريقةً جديدةً تمامًا لنشر المعلومات والأخبار ومشاركتها واستهلاكها، مع القليل جدًا من المعايير التنظيمية أو التحريرية.

فالكثير من الأشخاص الآن يحصلون على الأخبار من مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، وغالبًا ما يكون من الصعب معرفة ما إذا كانت القصص ذات مصداقية أم لا، كما أسهم الحمل الزائد للمعلومات والنقص العام في فهم كيفية عمل الإنترنت من قبل الناس في زيادة الأخبار المزيقة أو القصص الخادعة، ويمكن لمنصات التواصل الاجتماعي أن تلعب دورًا كبيرًا في زيادة مدى وصول هذا النوع من القصص.

أما في دوافع إنشاء هذه الأخبار المزيقة، فعادةً ما يقوم مؤلفو هذه الأخبار بإنشائها لأحد سببين: تحقيق أجندة اجتماعية، مثل إثارة غضب السكّان ضد خصم سياسي، أو لكسب عائدات الإعلانات من خلال زيارة مواقعهم. وهناك عدد من المصطلحات المرتبطة بالأخبار الوهمية والكاذبة، منها:

- الإشاعة، وهي خبر أو مجموعة أخبار زائفة تنتشر في المجتمع بشكل سريع، ويتم تداولها بين العامة ظلًا بصحّتها، وتفتقر إلى المصدر الموثوق.
- التضليل، وهو محتوى ملفق ممزوج بالحقائق، ويشمل ممارسات شبكة من المتابعين الوهميين أو أنشطة منظمة، والمحتوى الوهمي الذي ينتجه ليس معلومات فقط، بل تتعدّى ذلك إلى ممارسات وأنشطة لتعزيز أهمية هذا النوع من المحتوى.
- المعلومات الخاطئة والمضللة، وهي عملية نشر أخبار ومعلومات كاذبة عن طريق العمد ومع معرفة مسبقة.

- الأخبار الملفقة، وهي أخبار تدفع القراء والمستخدمين إلى تأييد موقف خاطئ أو تغيير صورة معينة في أذهانهم، وتحمل مضامين كاذبة ولا أساس لها من الصحة.
- التلاعب بالمحتوى، وهو عندما يخضع محتوى أصلي للتلاعب، سواء كان معلومة أو صورة، بغرض الخداع.

أنواع الأخبار المزيفة عبر الإنترنت

هناك آراء متعدّدة فيما يخصّ تحديد أنواع الأخبار المزيفة، ومع ذلك، عندما يتعلّق الأمر بتقييم المحتوى عبر الإنترنت، فإنّ هناك أنواعاً مختلفة من الأخبار الكاذبة أو المضلّة التي يجب أن نكون على دراية بها. وتشمل هذه:

- القصص الملفقة: هي قصص تم تلفيقها عمدًا لكسب المزيد من زوّار موقع الإنترنت ورفع نسب المشاهدات عبر منصات التواصل الاجتماعي، وزيادة عائدات الإعلانات. تستخدم هذه القصص عناوين مثيرة لجذب الانتباه وجذب المشاهدين، وعادةً ما يكون ذلك على حساب الحقيقة أو الدقة.
- الدعاية: هي القصص التي أنشئت لتضليل الجماهير عمدًا، أو الترويج لوجهة نظر متحيّزة أو قضية أو أجندة سياسية معينة.
- الهجاء والسخرية: تنشر الكثير من المواقع الإلكترونية وحسابات منصات التواصل الاجتماعي قصصًا إخبارية مزيفة؛ للترفيه والسخرية.
- الصحافة القذرة: في بعض الأحيان قد ينشر المراسلون أو الصحفيون قصة تحتوي على معلومات غير موثوقة، أو دون التحقق من جميع الحقائق التي يمكن أن تضلل الجماهير.
- العناوين المضلّة: يمكن تشويه القصص التي ليست كاذبة تمامًا باستخدام عناوين مضلّة أو مثيرة، وهذا النوع من الأخبار قد ينتشر بسرعة على منصات التواصل الاجتماعي، إذ تُعرض العناوين الرئيسية والمقتطفات الصغيرة فقط من المقالة الكاملة في موجز أخبار الجمهور.
- الأخبار المتحيّزة: يجذب العديد من الأشخاص إلى الأخبار أو القصص التي تؤكد معتقداتهم أو تحيّزاتهم، ويمكن للأخبار المزيفة أن تعزّز من هذه التحيّزات، وتميل خلاصات أخبار منصات التواصل الاجتماعي إلى عرض الأخبار والمقالات التي يُعتقد أنّ الجمهور سيحبّها بناءً على عمليات البحث المخصّصة لدينا.

- المحتوى المحتال: وهو عندما يتم انتحال هوية المصادر الحقيقية بواسطة مصادر زائفة ومختلفة، وهذا أمر خطير؛ لأنه يتعلق بالمعلومات التي لا أساس لها من الصحة والتي يتم تقديمها بأسلوب مصدر إخباري موثوق أو مقال؛ لجعلها تبدو كأنها مصدر شرعي.
- المحتوى الذي تم التلاعب به: عندما يتم التلاعب بالمعلومات أو الصور الحقيقية للخداع، كما هو الحال مع الصورة أو الفيديو الذي يُتلاعب به، يمكن استخدام هذا لتضليل الناس أو إنشاء رواية كاذبة عن شيء ما أو شخص ما.

وفي ظلّ انتشار هذه الظاهرة، يحاول عمالقة الشبكة العنكبوتية مثل شركتي (غوغل) و(فيسبوك) اتخاذ إجراءات صارمة ضدّ الأخبار المزيفة، من خلال منع المواقع المشبوهة من الإعلان على هذه المنصات، ومطالبة المستخدمين بالإبلاغ عن المقالات غير النزيهة. ومع ذلك، ما زالت هذه الخدمات غير كافية للتصدّي لهذه الظاهرة.

1.1.3 نشأة مصطلح الأخبار الوهمية

في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، نشر رمسيس الأكبر الأكاذيب والدعاية التي تصوّر معركة قادش على أنّها نصر مذهل للمصريين؛ فقد صوّر مشاهد لنفسه وهو يضرب أعداءه في أثناء المعركة على جدران جميع معابده تقريباً، ومع ذلك تكشف المعاهدة بين المصريين والحيتيين أنّ المعركة كانت في الواقع طريقاً مسدوداً، لذا قد تكون هذه أول أخبار وهمية تم توثيقها في التاريخ.

وبعد اختراع المطبعة عام 1439م، انتشرت المطبوعات على نطاق واسع، ولكن لم يكن هناك معيار لأخلاقيات الصحافة يجب اتباعه، وبحلول القرن السابع عشر بدأ المؤرّخون ممارسة الاستشهاد بمصادرهم في الحواشي. وفي عام 1610م، عندما تمت محاكمة جاليليو، زاد الطلب على الأخبار التي يمكن التحقق منها.

أما في المستعمرات الأمريكية، فقد كتب بنجامين فرانكلين أخباراً كاذبةً عن قتلة من الهنود الحمر - يعملون مع الملك جورج الثالث - يسلخون فروة رؤوس ضحاياهم؛ وكان ذلك محاولة من فرانكلين للتأثير في الرأي العام لصالح الثورة الأمريكية.

ومن الأمثلة على الأخبار المزيفة، حين نشرت صحيفة (صن) في نيويورك خدعة (القمر العظيم) في عام 1835م، إذ ذكرت عن عالم فلك حقيقي أنّه لاحظ حياةً غريبةً على القمر، ونجحت المقالات الخيالية في جذب مشتركين جدد، ولم تتعرّض الصحيفة لردّ فعل عنيف بعد أن اعترفت في الشهر التالي بأنّ المسلسل كان مجرد خدعة، وكان الهدف من مثل هذه القصص هو تسليّة القراء وليس تضليلهم.

إدًا، فالأخبار الوهمية والكاذبة موجودة منذ قدم التاريخ ومنذ نشوء وسائل الإعلام في القرن التاسع عشر، واقترن تاريخها بتاريخ الأخبار نفسها، إذ - على سبيل المثال - في نهاية القرن التاسع عشر انتشر مصطلح "الصحافة الصفراء"، وهو تجسيد لمفهوم الأخبار الزائفة، وتقوم الصحافة الصفراء على مبدأ تضخيم الحقائق والمبالغة فيها أو محاولة تشويهها، وفقًا لمصالح معينة تكون إما ضدّ أشخاص معيّنين، وإما في سبيل مصالح سياسية أو اقتصادية أو حتى مجتمعية.

ولكن انتشر مصطلح "الأخبار الوهمية" مؤخرًا وزاد انتشاره بسبب منصات التواصل الاجتماعي، ويعود استخدام مصطلح "الأخبار الوهمية أو المزيفة" في الإعلام الجديد إلى الصحفي الكندي كريج سيلفرمان، إذ استخدمه أول مرة في تغريدة على منصة (تويتر) في أكتوبر 2014، فقد استنكر الأخبار الكاذبة لموقع وهمي أعلن فيها تطبيق الحجر الصحي في مدينة تكساس على عوائل لإصابتها بفيروس (إيبولا).

ونُسب مصطلح "الأخبار المفبركة" إلى حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في عام 2016، ويمكن القول إنّ الحملة ساعدت في انتشار هذا المصطلح بعد تغريدات أنتجها خلال عامه الأول في البيت الأبيض، واستخدم فيها هذا المصطلح بكثرة.

2.1.3 الدوافع وراء الأخبار الوهمية

بعد تقديم تعريف شامل لمصطلح الأخبار الوهمية، من المهم بيان ومناقشة الدوافع الكامنة وراء إنتاج وتداول الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي.

وفقًا لـ (Allcott and Gentzkow 2017)، يبدو أنّ هناك دافعين رئيسيين لتقديم أخبار وهمية، الأول هو المال، فالمقالات الإخبارية والمنشورات التي أصبحت منتشرة على منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن تجلب عائدات إعلانية كبيرة عندما ينقر المستخدمون على رابط الموقع الأصلي. إنّ تحقيق الربح دافع قوي بين منتجي الأخبار الوهمية التي يتم تداولها عبر الإنترنت، إذ يفضلون إنشاء ومشاركة مقالات مضلّة من أجل جمع المزيد من النقرات من قبل المستخدمين المحتملين وكسب المال من خلال الإعلانات.

أما الدافع الثاني فهو الدافع الأيديولوجي، إذ يسعى بعض مزوّدي الأخبار الوهمية إلى الترويج لوجهات نظر سياسية محدّدة وتوزيع دعايتهم، باستخدام حقائق وبيانات مضلّة في مقالاتهم، كما يتم نشر أخبار وهمية للترويج لأفكار أو لأشخاص، أو بغرض تشويه سمعة آخرين.

3.1.3 أمثلة على الأخبار الوهمية

لفهم ماهية الأخبار الوهمية بشكل أفضل والدوافع وراء إنشائها وتداولها عبر الإنترنت، فضلاً عن التأثير الذي قد يكون لها في الجماهير، من المفيد إلقاء نظرة على بعض الأمثلة المعروفة للأخبار الوهمية. أحد الأمثلة التاريخية للأخبار الوهمية هو "Great Moon Hoax" عام 1835م، إذ نشرت صحيفة (نيويورك صن) سلسلة من المقالات حول اكتشاف الحياة على القمر، ونسبت الصحيفة هذا الاكتشاف خطأً إلى السيد جون هيرشل، أحد أشهر علماء الفلك في ذلك الوقت، وزادت مبيعات الصحيفة بشكل هائل بسبب هذه القصة المزيّفة، وبعد مدة اكتشف الجمهور أن القصة ليست أكثر من مجرد خدعة. (Allcott and Gentzkow, 2017)

وفي عام 1938م تم بثّ "حرب العوالم"، وهي حلقة من سلسلة مختارات من الدراما الإذاعية، عبر شبكة راديو نظام كولومبيا للإذاعة، وقد روى أورسون ويلز في الحلقة التي اشتهرت وتسببت في حالة من الذعر الجماعي أحداثاً عجيبة!

ففي أثناء بثّ حلقة الدراما الإذاعية هذه، وصف ويلز هجوماً فضائياً صدّقه العديد من المستمعين وتعاملوا معه على أنه حقيقي، إذ كان هناك أشخاص يجرون في الشوارع في حالة من الذعر، معتقدين أنّ السرد صحيح. ومن الجدير بالذكر أيضاً أنّ سلسلة من التقارير الإخبارية التي تصف غزواً فضائياً مدمراً يحدث في جميع أنحاء الولايات المتحدة والعالم قد ذاع صيتها آنذاك. (Broadcast Hysteria, 2015)

كذلك، في أعقاب تفجير ماراثون بوسطن في عام 2013م، تم تداول ادّعاءات كاذبة بأنّ التفجير كان خدعةً متقنةً خطّطت لها الحكومة الأمريكية على الإنترنت. وفي هذا السياق، يمكن القول إنّّه في أعقاب العديد من الأحداث الإرهابية في جميع أنحاء العالم، غالباً ما تنتشر نظريات المؤامرة.

وتفاقت الأخبار الكاذبة والمعلومات الخاطئة لتصبح مشكلةً كبيرةً خلال الانتخابات الأمريكية في عام 2016، مع ادّعاءات كاذبة ومضلّلة من مختلف أطراف العملية الانتخابية، وكانت معظم هذه الأخبار التي تم تلفيقها في أثناء الانتخابات من قبل مصادر في أفريقيا، تم الاكتشاف لاحقاً أنهم استغلّوا الانتخابات الأمريكية للحصول على متابعين أكثر ينقرون على صفحاتهم الإخبارية ويشاركونها، وزادت الأموال التي يحققونها نتيجة لذلك.

2.3 منصات التواصل الاجتماعي

مصطلح الشبكات الاجتماعية هو مفهوم سوسيولوجي استعمله أول مرة جون بارنس عام 1954م، ويقوم على حاجة الإنسان إلى بناء علاقات اجتماعية أكثر مرونة وتفاعلية، وتجسّم هذا المصطلح بشكل أكبر مع الثورة التكنولوجية التي برزت في السبعينيات من القرن الماضي، خاصة في مجال الاتصالات اللاسلكية. (نبيل الحمر، 2020)

تعرف منصات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع وتطبيقات عبر الإنترنت تسمح لجمهورها ومستخدميها بالتواصل والتفاعل ومشاركة المحتوى، ومن أمثلتها المدونات والشبكات الاجتماعية والتنظيمات الاجتماعية.

وتستخدم منصات التواصل الاجتماعي للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، ويستخدمها الجمهور للتعرف على الثقافات المختلفة والانفتاح على الآخرين، وتستخدم كذلك وسيلة للتسويق للعديد من المشاريع والشركات. وقد أسهمت سهولة استخدام منصات التواصل الاجتماعي في سرعة انتشارها، فهي تطبيقات مجانية ومتوفرة في الأجهزة المحمولة أو الحواسيب، وهناك عدد منها منتشر ومعروف حول العالم، مثل:

- منصة (فيسبوك)، وهي منصة للتواصل الاجتماعي تسمح لمستخدميها بالتسجيل وإنشاء ملفات وتحميل صور ومقاطع فيديو، والتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.
- منصة (تويتر)، وهي منصة تدوين صغيرة مجانية، تسمح لمستخدميها بنشر أخبار أو تعليقات أو مشاركات تسمى (التغريدات)، كما يمكن متابعة الآخرين والتفاعل معهم.
- منصة (لينك إن)، وهي منصة اجتماعية مصممة لمجتمع الأعمال، وتسمح لمستخدميها بإنشاء وتوثيق شبكات الأشخاص الذين يعرفونهم ويتقنون بهم بشكل احترافي.
- منصة (يوتيوب)، وهي منصة مختصة بمقاطع الفيديو والتفاعل مع المشتركين والتعليق عليهم.

3.3 انتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي

تطوّرت التكنولوجيا وأصبحت متاحة في يد الجميع؛ وذلك بسبب سهولة استخدامها، وأصبح كل من فيها قادراً على صناعة المحتوى ونشره في حساباته الخاصة، وأصبحت الأخبار تُصنع من قبل الجميع بعد أن كانت في السابق مقصورةً على القائمين على وسائل الإعلام التقليدية.

وتُعد مشاركة المعلومات والتواصل من بين الدوافع الرئيسة وراء استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ونتيجةً لذلك تبرز منصات التواصل الاجتماعي واحدةً من المنصات الرئيسة لنشر المعلومات.

كما أن نشر المعلومات يسمح بمشاركة الأفكار وربط المناطق الجغرافية التي كان يتعذر الوصول إليها سابقاً، كما يتيح للمستخدمين اتخاذ خيارات بشأن المعلومات الواردة، ويوفّر منصة لوجهات النظر المختلفة.

وبين مستخدمين إيجابيين وآخرين سلبيين، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي مكاناً لنشر الإشاعات والأخبار المغلوطة، ومكماً لإذاعة المعلومات المزيفة دون التحقق منها، ومن مصادر غير ذات صلة.

ومما لا شك فيه، فإنّ هنالك آثاراً ضارةً للأخبار الوهمية على مستوى الأفراد والمجتمعات، وذلك بما تتسبب به من إحداث البلبلة والاضطرابات وعدم الاستقرار، وظهور التأويلات المغلوطة واللغط والقليل والقال، وكل ذلك ينتج عن الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي.

وفي حين أنّ الأخبار الوهمية ليست ظاهرةً جديدةً، فقد تغيّرت الوسائل التي تنتشر بها من حيث السرعة والحجم، وتُعد منصات التواصل الاجتماعي - مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر - أرضاً خصبةً لتسريع النشر وإشاعة الأخبار.

أما انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي فقد يكون بشكل فردي، أو بشكل منظّم عبر خوارزميات يتم نشرها للتلاعب بالمعلومات وتعطيل التواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي وجذب انتباه المستخدمين.

ولمنصات التواصل الاجتماعي دور مهم في نشر الأخبار الوهمية حول الشؤون السياسية والاجتماعية في المجتمع؛ وذلك بسبب سرعة انتشارها، وتزايد عدد مستخدمي المنصات، وعدم وجود رقابة حقيقية، وصعوبة التأكد منها من قبل المستخدمين، ويتم إنشاء هذه القصص للتأثير على آراء الناس، أو في سياق أجنداث سياسية معيّنة، أو لإحداث ارتباك، ويمكن أن تكون في كثير من الأحيان عملاً مربحاً للناشرين عبر الإنترنت.

(Brennen, 2017)

ولذلك كله، يمكن للقصص الإخبارية الوهمية أن تخدع الناس؛ لأنّ مصادرها تستخدم بشكل أساسي أسماء وعناوين المواقع الإلكترونية المشابهة للمؤسسات الإخبارية ذات السمعة الطيبة، كما أنّ هناك أيضًا حالات أخرى يتم فيها إنتاج أخبار مزيفة عن طريق الخطأ، لا العمد، ولكنها قد تؤدي أيضًا إلى إرباك الجمهور وتضليله. (Corner, 2017)

ونظرًا إلى الانتشار الهائل لمنصات التواصل، فإنّ كثيرًا من الناس باتوا يعتمدون عليها ويعدونها مصدرًا لمعلوماتهم، فتجدهم يستهلكون الأخبار ويطلعون على الشؤون السياسية والاجتماعية الحالية من منصات التواصل الاجتماعي، غير أنّه غالبًا ما يكون من الصعب معرفة ما إذا كانت القصص ذات مصداقية أم لا، وهنا تكمن خطورة الانتشار الكبير لهذه المنصات والوسائل الإلكترونية، مع عدم إغفال ما لها من إيجابيات.

ومع هذا الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي، وصعوبة التأكد من مصداقية المعلومة والخبر، فقد أسهم - كذلك - التحميل الزائد للمعلومات، والافتقار العام إلى فهم كيفية عمل الإنترنت، في زيادة الأخبار المزيفة أو القصص الخادعة، كما وفّرت منصات التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنمو المعلومات المضلّة عبر الإنترنت، فهي وسط غير منظم إلى حدّ كبير، ومدعوم ومدفوع بالإعلانات، ما شكّل كل ذلك عوامل مهمة ومساعدة لانتشار هذا النوع السلبي من المعلومات والأخبار.

وفي قبال ذلك، وأمام هذه المعضلة، أعلنت منظمات الشبكات الاجتماعية - مثل قوقل وفيسبوك - تدابير جديدة لمعالجة الأخبار الوهمية، وذلك من خلال إدخال أدوات الإبلاغ عن المحتوى، كما أنشأت المنظمات الإعلامية - مثل BBC - مواقع للتحقق من الأخبار التي نلقاها عبر الإنترنت.

وفي حين أنّ هذه تطوّرات إيجابية لمجابهة التضليل بإشاعة الأخبار المزيفة، فإنّ محو الأمية الإعلامية الرقمية وتطوير المهارات لإجراء تقييم نقدي للمعلومات هي مهارات أساسية لأيّ شخص يتصفح الإنترنت، كما أنّ التعرّض للكّم الهائل من المعلومات المتاحة على الإنترنت، وظهور الأخبار الوهمية، يُعد سببًا مهمًا ليتعلّم مستخدمو منصات التواصل مهارات التفكير النقدي (Burkhardt, 2017).

ولعلّ سرعة انتشار الأخبار الزائفة من السمات الملحوظة، فقد كشفت دراسة أجراها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، في عام 2018م، أنّ انتشار الأخبار الكاذبة والإشاعات على منصات التواصل الاجتماعي أسرع بكثير من الأخبار الحقيقية، إذ أوضحت الدراسة أنّ سبب هذا الانتشار يرجع إلى قدرة هذا النوع من الأخبار الكاذبة أو المضلّة على خلق مشاعر الخوف أو الاندهاش الكبير لدى القراء والمتابعين، ما يضاعف إقبال الناس على قراءتها ومشاركتها مع آخرين.

وقد وجد هذا النوع من الأخبار ضالته في انتشار منصات التواصل الاجتماعي؛ بسبب سهولة الولوج إليها، ووفرة الإمكانيات اللوجستية والتقنية كاللوائح الإلكترونية والهواتف الذكية، إذ أصبحت طفرة مضاعفة وعابرة للحدود؛ وذلك لطبيعة هذه المنصات المساعدة على النشر دون تكلفة ودون رقابة. كما تساعد طبيعة هذه المعلومات المضللة المثيرة للجدل في الانتشار بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، خلال بحثهم عن السبق في نشر الأخبار، خصوصاً إذا تعلّق الموضوع بقضايا تستأثر باهتمام الرأي العام، سعيًا منهم إلى حصد المزيد من الإعجابات والمشاركات والتعليقات؛ بغية كسب قاعدة جماهيرية على هذه المنصات بهدف تصنيفهم ضمن خانة "المؤثرين". (نزار خيرون، 2020)

4.3 تأثير الأخبار الوهمية

كثيراً ما يتخذ الناس قراراتٍ مهمة، مثل التصويت في الانتخابات أو انتقاء العلاج الطبيّ اللازم عند المرض، بناءً على ما يقرؤونه في الأخبار. لهذا، فإنّ الأخبار الموثوقة بالغة الأهمية، وغالباً ما يكون للأخبار الوهمية تأثير كبير على الأفراد والمجتمع إذا ما غابت المصادقية في الإعلام الرسمي، أو أصبح من الصعب الحصول على معلومة من مصدرها الرسمي.

ولا يمكن فصل التأثيرات السلبية الناتجة عن الأخبار الوهمية والمعلومات المضللة بالنسبة إلى الأفراد، عمّا تسببه للمجتمع عامةً، فالفرد لبنة أساسية في المجتمع الذي يتكوّن من مجموعة أفراد، فإذا ما تأثر فرد بنحو ما فإنّ المجتمع يتأثر، فكيف إذا كان ذلك متعلّقاً بأفة خطيرة، وكان هذا التأثير عميقاً بين أفراد المجتمع؟

1.4.3 تأثير الأخبار الوهمية على الفرد

تتسبّب الأخبار الوهمية بحدوث ارتباك وسوء فهم للقضايا الاجتماعية والسياسية المهمة، فسواء تم ترويجه لغرض معيّن أو دون هدف، فإنّها تتسبّب بزعة الاستقرار والفوضى وزرع الشك في جميع الأخبار، حتى الصحيحة منها، ما يؤثر في توجّهات وقرارات الفرد، ويمكن أن تؤثر الأخبار الوهمية في تفضيلات الأفراد الشخصية للمرشحين أو المنتجات، وتكوّن لديهم استجاباتٍ عاطفية تجاه تفضيلات خاطئة.

كذلك يمتدّ تأثير المعلومات الزائفة إلى مستوى الأكاديمي للأفراد، ففي حين تتوقّع الجامعات والكليات من الطلاب أن يستخدموا مصادر معلومات عالية الجودة في أداء الفروض الدراسية، فإنّه يمكن أن يتلقّى الطلاب الذين يستخدمون مصادر تمنحهم معلوماتٍ خاطئة أو مضللة درجاتٍ أقل.

إضافةً إلى ذلك، قد تؤدي الأخبار الكاذبة والمضللة المتعلقة بالعلاجات الطبية أو الأمراض الرئيسية، مثل السرطان أو كوفيد-19، إلى اتخاذ الأفراد قرارات مضللة بشأن صحتهم، ما يؤثر سلبيًا في صحة الفرد وصحة المجتمع عامةً.

هذا من جانب أمراض الجسد، ومن جانب آخر قد تتسبب الأخبار الوهمية بظهور أمراض نفسية وتوليد مشاعر حقد أو كره لدى بعض الناس، أو اضطرابات ما بعد الصدمة واضطرابات القلق، كما قد تؤدي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية بين العوائل أو أفراد المجتمع، وقد تتسبب الأخبار الوهمية بزيادة مشاعر الخوف التي تؤثر سلبيًا في الإنتاجية والإنجاز لدى الأفراد، ما يؤدي إلى عرقلة العمل والإنجاز.

2.4.3 تأثير الأخبار الوهمية على المجتمع

إضافة إلى ما ذكرناه آنفًا عن تأثير الأخبار الوهمية والمعلومات المضللة على أفراد المجتمع، فإن لهذه الأخبار والمعلومات تأثيرها كذلك على مستوى المجتمع. فلا يمكن فصل التأثيرات السلبية الناتجة عن الأخبار الوهمية والمعلومات المضللة بالنسبة إلى الأفراد، عما تسببه للمجتمع عامةً، فالفرد لبنة أساسية في المجتمع الذي يتكوّن من مجموعة أفراد، فإذا ما تأثر فرد بنحو ما فإن المجتمع يتأثر، فكيف إذا كان ذلك متعلقًا بأفة خطيرة، وكان هذا التأثير عميقًا بين أفراد المجتمع؟

ويمكننا اختصار ذلك التأثير في ما يلي من نقاط:

- عندما يكون لدى الناس شعور عام بأنه "يجب ألا تصدّق أيّ شيء تقرأه"، فإن ذلك يقوّض الثقة العامة في مصادر وسائل الإعلام بشكل عام.
- تكرار نشر الأخبار الوهمية أو إعادة نشرها دون تصحيحها يؤدي مع مرور الوقت إلى تصديقها.
- يتم تلفيق الكثير من الأخبار الوهمية لإثارة الصراع الاجتماعي وتكثيفه، وعندما يكون لدى كل جانب من الصراع حقائق خاصة به، فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من الاستقطاب داخل المجتمعات، ويمكن أن يؤثر في النتائج الانتخابية.
- انتشار خطاب الكراهية والتفرقة والطائفية، والتحريض على العنف.
- التأثير على صنع القرار السياسي والعمليات الانتخابية.
- تؤدي الأخبار الوهمية إلى زعزعة الأمن واستقرار المجتمع.
- قد تؤدي الأخبار الوهمية إلى تفكك المجتمع، وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية والتكامل بين الأفراد.

5.3 الأخبار الوهمية في القانون البحريني

مع التطور التكنولوجي وانتشار استخدام منصات التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين من قبل فئة كبيرة من المواطنين والمقيمين، أصبح من السهل انتشار المعلومات والأخبار الوهمية والمضللة عبر شبكة الإنترنت.

وقد يؤدي سوء استخدام شبكة الإنترنت إلى تأثيرات سلبية في المجتمع، وإثارة البلبلة وفرقة المجتمع وانعدام الثقة بين أفرادها، ومن شأن ذلك أيضاً الإضرار بمصلحة المجتمع وأفراده، الأمر الذي يُعد مخالفاً للقوانين والأعراف الاجتماعية السائدة.

لذلك كله، تتعامل مملكة البحرين مع الأخبار الوهمية باعتبارها جريمة يعاقب عليها القانون، وتقع مسؤولية متابعة هذه المواضيع تحت سلطة إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية، كما أن قانون العقوبات البحريني ينص في المادة (168): "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبالغرامة التي لا تتجاوز مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من أذاع عمداً أخباراً كاذبة مع علمه بأنها من الممكن أن تحدث ضرراً بالأمن الوطني أو بالنظام العام أو بالصحة العامة، متى ترتب على ذلك حدوث الضرر".

ونصت المادة (169) من قانون العقوبات: "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبالغرامة التي لا تقل عن مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من نشر بإحدى طرق العلانية محررات، أو أوراقاً، أو صوراً مصطنعة، أو مزورة، أو منسوبة كذباً إلى الغير، إذا كان من شأنها اضطراب السلم العام أو الإضرار بالصالح العام أو بالثقة المالية للدولة".

وفي المادة رقم (7) من قانون رقم 60 لسنة 2014: "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنين من قام بإدخال أو تعيبب أو تعطيل أو إلغاء أو حذف أو تدمير أو تغيير أو تعديل أو تحريف أو حجب بيانات وسيلة تقنية المعلومات تخص إحدى المصالح الحكومية أو الجهات التي ورد ذكرها في المادة (107) من قانون العقوبات، على نحو من شأنه إظهار بيانات غير صحيحة على أنها صحيحة، بنية استعمالها كبيانات صحيحة، سواء كانت هذه البيانات مفهومة بشكل مباشر أو غير مباشر".

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

في هذا الفصل سنتناول طريقة الدراسة المتبعة، إذ سنناقش المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة. وتم وضع أولى نتائج الاستبانة، وهي خصائص وسمات العينة، كما سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المتبعة لأداء الدراسة، وهي الأداة المستخدمة، وصدق وثبات أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

1.4 نوع الدراسة

2.4 منهجية الدراسة

3.4 مجتمع الدراسة

4.4 عينة الدراسة

5.4 خصائص وسمات عينة الدراسة

1.5.4 توزيع عينة الدراسة حسب المتغير الاجتماعي

2.5.4 توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

3.5.4 توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

4.5.4 توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

6.4 أداة الدراسة

7.4 صدق وثبات الدراسة

8.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الطريقة والإجراءات

1.4 نوع الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية، وتعرف الدراسات التحليلية بأنها نوع من أنواع البحوث التي تصف وتحلل مجتمعًا أو موقفًا أو ظاهرة تتم دراستها، وتركز الدراسة التحليلية على الإجابة عن أسئلة "كيف وماذا ومتى وأين"، وليس عن أسئلة مثل "لماذا؟".

واستخدمت الباحثة هذا النوع لتحقيق أهداف الدراسة عبر الوصول إلى نتائج كمية ونسبية لموضوع تأثيرات وانعكاسات الأخبار الوهمية على الأفراد والمجتمع البحريني، وسيتم استخدام هذه التحليلات للوصول إلى نتائج خاصة بهذه الظاهرة يمكن تعميمها والاستناد إليها.

وقد تم اعتماد هذا النوع من الدراسات بسبب توافقها مع موضوع الدراسة، وبالاستفادة من الدراسات السابقة في هذا الميدان، لا سيما تلك الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة في بداية الدراسة، إذ تنتمي إلى ذات المنهج التحليلي، ومنها دراسة **رحموني لبنى (2020)** بعنوان "الأخبار المضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مضمونها وطرق محاربتها"، ودراسة **ياسمير روكا وآخرون (2021)** بعنوان "تأثير الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الصحة أثناء جائحة كورونا".

2.4 منهجية الدراسة

لكل دراسة منهجية تتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس؛ لتصل إلى أهدافها والنتائج المتوقعة منها، وفي هذه الدراسة سنعتمد على المنهج المختلط؛ الكيفي والكمي، وذلك لأنه يُعد أحد أنواع المناهج التي يتم اللجوء إليها للحصول على فهم متعمق وشامل للظاهرة الاجتماعية، عن طريق المقابلة شبه المقتنة مع المسؤولين والخبراء، وكذلك عبر الاستبانة للأفراد الممثلين للمجتمع؛ لجمع البيانات التي يمكن تحليل نتائجها بطابع موضوعي ومفصل، إذ دائماً ما تكون النتائج المتحققة منها منطقية وإحصائية ومحايدة.

وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار هذا المنهج، إذ العديد من الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة كانت معتمدة على المنهجين الكيفي والكمي، منها دراسة **تشينغ ماي (2018)** التي درست تأثير الأخبار الكاذبة التي تُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع، واستخدمت خلالها المقابلة المقتنة

والاستبانة، ودراسة ولاء إبراهيم عقاد (2021) التي درست دوافع اعتماد الشباب الجامعي على الإذاعات الرقمية ومدى تأثير القيم المجتمعية، واستخدمت الاستبانة كذلك.

3.4 مجتمع الدراسة

ينقسم مجتمع الدراسة إلى فئتين:

- أفراد المجتمع: وهم جمهور منصات التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين من عمر 18 فما فوق.
- المسؤولون: وهم مسؤولون من الجهات الحكومية في مملكة البحرين.

4.4 عينة الدراسة

هي جزء ممثّل لمجتمع الدراسة، وهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وتمثّل عناصر المجتمع. ولتحقيق أهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته، قسّمت الباحثة عيّنة البحث إلى فئتين:

- العيّنة المرتبطة بالمنهج الكمي، واختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة؛ لأنّ أغلب المجتمع من فئة مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، وتم الحصول على عدد 438 استجابةً من المجتمع البحريني من عمر 18 سنة فما فوق.
- العيّنة المرتبطة بالمنهج الكيفي، وتكوّنت من خمسة أفراد، وهم مسؤولون من مختلف الجهات الحكومية في مملكة البحرين يرتبط عملهم بموضوع الدراسة.

ولتحديد حجم عيّنة الدراسة، استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، فقد كان حجم العيّنة في دراسة ثامر عزيز الديحاني (2021) بعنوان "اعتماد الشباب الكويتي على معلومات حساب وزارة الصحة أثناء أزمة كورونا وتقييمهم لمدى مصداقيتها" 400 شخص، بينما بلغ حجم العيّنة لدى حاتم الصالحي وابتسام المصواري (2020) في دراستهما "اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات حول التطرّف الديني والتأثيرات الناتجة عنه" 300 شخص.

5.4 خصائص وسمات عينة الدراسة

1.5.4 توزيع عينة الدراسة حسب المتغير الاجتماعي

تكوّنت عينة الدراسة من (438) بحرينياً اختارتهم الباحثة بطريقة العينة العشوائية المتيسّرة، ويتضح من خصائص وسمات عينة الدراسة أنّ نسبة الذكور بلغت (44.6%) من إجمالي العينة، في حين بلغت نسبة الإناث (55.4%). وذلك مثلما هو موضّح في جدول (1) وفي الرسم البياني شكل (1).

2.5.4 توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

توضح خصائص عينة الدراسة أنّ النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت من الفئة العمرية 21-30 سنةً بنسبة (31.9%)، تليها الفئة العمرية 31-40 سنةً بنسبة (29.5%)، في حين كانت نسبة الفئة العمرية 41-50 سنةً (17.4%)، ثم الفئة العمرية أكثر من 51 سنةً بنسبة (16.6%)، بينما أقلّ فئة عمرية في عينة الدراسة كانت من نصيب فئة أقلّ من 20 سنةً بنسبة (4.6%).

والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول (1)

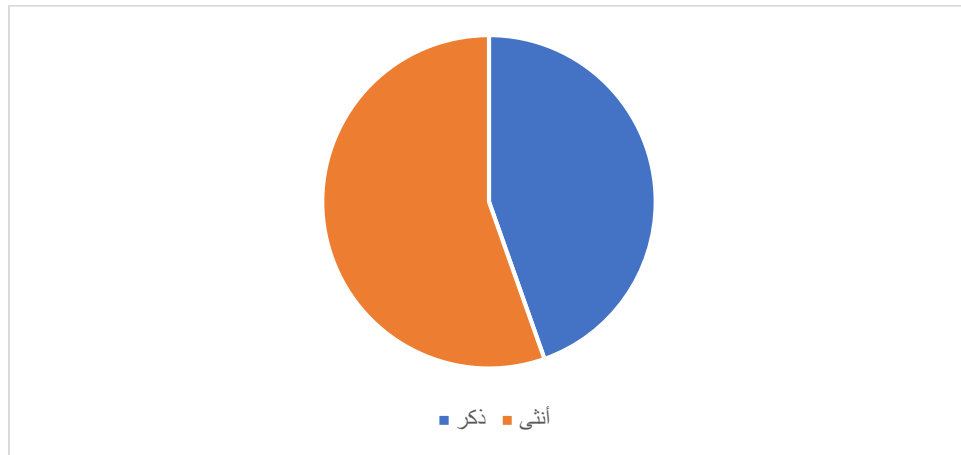
توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والعمر

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	196	44.6%
	أنثى	242	55.4%
العمر	أقلّ من 20	20	4.6%
	من 21 - 30	140	31.9%
	من 31 - 40	129	29.5%
	من 41 - 50	76	17.4%
	أكثر من 51	73	16.6%
	المجموع	438	100%

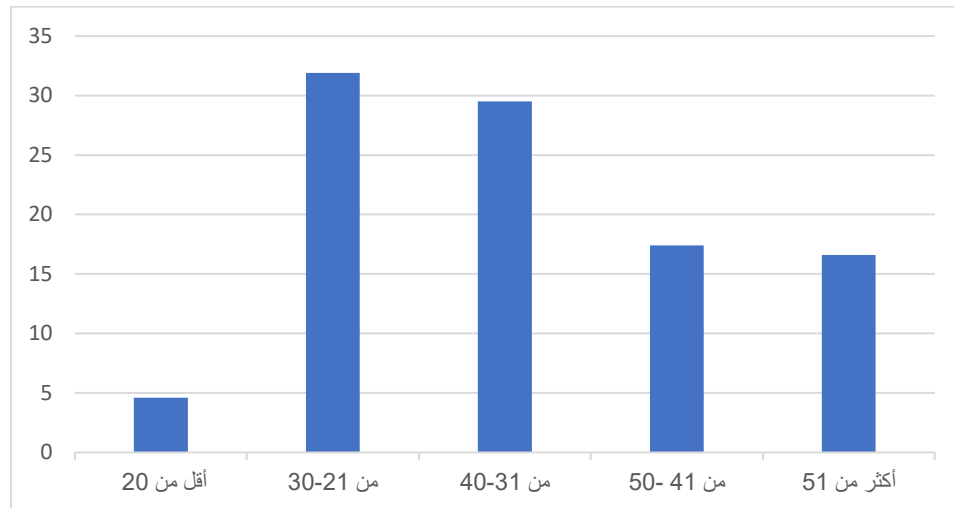
وترى الباحثة أنَّ نسبة الإناث - التي كانت أعلى من نسبة الذكور بفارق بسيط - جاءت انعكاسًا لواقع التوزيع في المجتمع البحريني، كما أنَّ الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا لعينة الدراسة هي فئة الشباب من عمر 21 سنةً وحتى 40 سنةً، وهي أيضًا انعكاس لواقع المجتمع البحريني الذي يشكّل الشباب نصف سكّانه بنسبة (52%)، بحسب آخر إحصائية قامت بها هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية. (جريدة الوطن، أغسطس 2022) والشكل الآتي يبيّن هذه النتائج:

شكل (1)

توزيع عينة الدراسة على متغيّر الجنس



توزيع عينة الدراسة على متغيّر العمر



3.5.4 توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

يتضح من خصائص وسمات عينة الدراسة أنّ ما يقارب من نصف العينة حاصلون على شهادة البكالوريوس، وذلك بنسبة (47.9%)، أما النسبة الأقلّ فهم حاصلون على أقلّ من ثانوية عامة بنسبة (1.4%)، وجاء في المرتبة الثانية حاصلون على الثانوية العامة بنسبة (21.4%)، ثم حاصلون على الماجستير بنسبة (15.4%)، ونسبة حاصلين على شهادة الدكتوراه (2%).

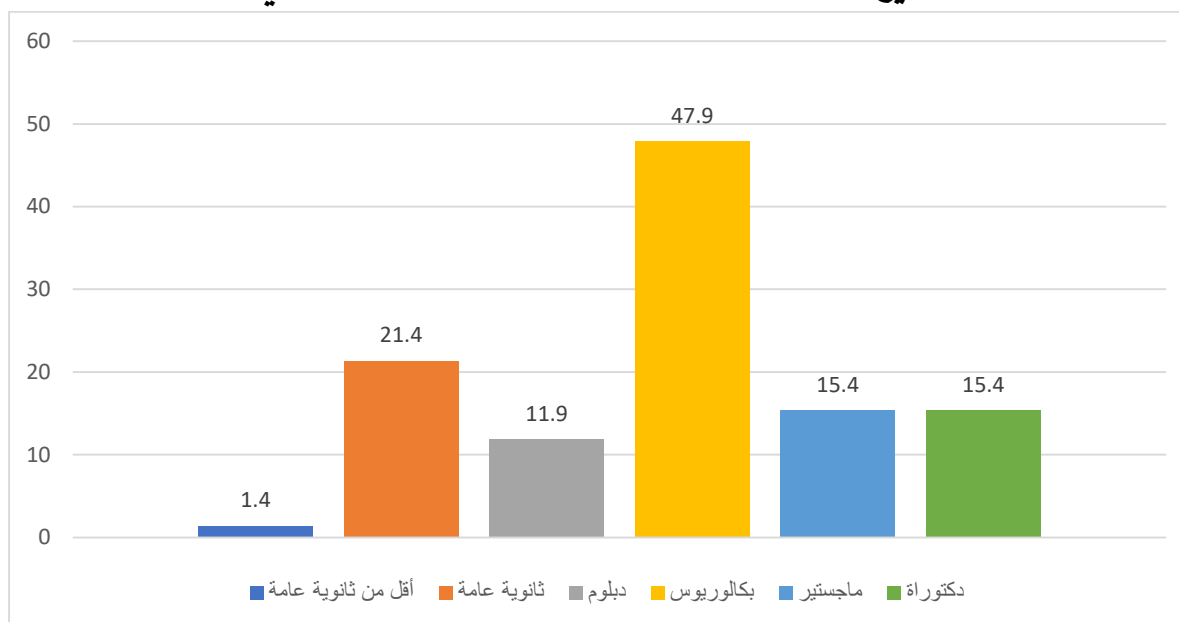
جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الفئات	العدد	النسبة
أقلّ من الثانوية العامة	6	1.4%
ثانوية عامة	94	21.4%
دبلوم	52	11.9%
بكالوريوس	210	47.9%
ماجستير	67	15.4%
دكتوراه	9	2%
المجموع	438	100%

شكل (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي



4.5.4 توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة

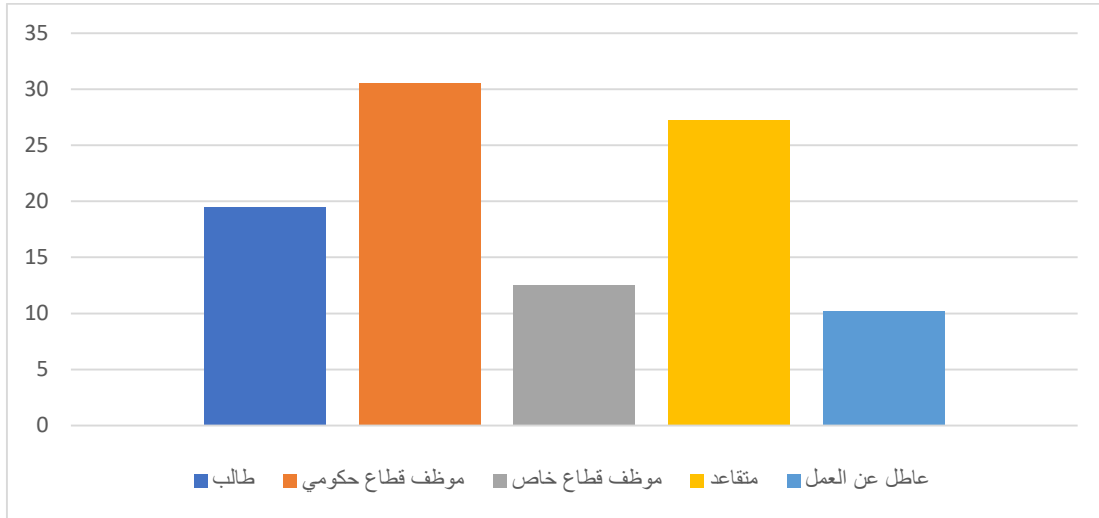
بملاحظة خصائص وسمات عينة الدراسة، نجد أنّ موظفي القطاع الحكومي هم الفئة الأكبر بنسبة (30.5%)، تليهم فئة المتقاعدين بنسبة (27.3%)، ثم في المرتبة الثالثة فئة الطلاب بنسبة (19.5%)، وتحتل فئة موظفي القطاع الخاص المرتبة الرابعة بنسبة (12.5%)، وذلك حسب الجدول الآتي:

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة

الفئات	العدد	النسبة
طالب	85	19.5%
موظف قطاع حكومي	134	30.5%
موظف قطاع خاص	55	12.5%
متقاعد	119	27.3%
عاطل عن العمل	45	10.2%
المجموع	438	100%

شكل (3)
توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة



6.4 أداة الدراسة

- الاستبانة: وهي إحدى وسائل جميع البيانات في الدراسات الأكاديمية وأكثرها شيوعاً، وتتميز استمارة الاستبانة بوصولها إلى أكبر شريحة ممكنة من المبحوثين، وقد اختارتها الباحثة أداةً للدراسة وجمع البيانات مع تطبيق أسئلة مغلقة ومغلقة مفتوحة، وتحتوي استمارة الاستبانة على عدد من المحاور التي تحقق أهداف الدراسة ومقياس ليكرت الثلاثي.
- وتم توزيع الاستمارة بطريقة إلكترونية؛ لضمان الوصول الأسرع والانتشار الأفضل لها، دون تحديد عامل الوقت والمكان.
- المقابلة شبه المقتنة: وهي إحدى الوسائل التي تعتمد على مجموعة من الأسئلة تتيح للمبحوثين جزءاً من حرية التصرف والكلام حسب ما يمثل الأهمية لديهم، ما يجعل الحوار ينساب بصورة طبيعية أكثر.

7.4 صدق وثبات الدراسة

تم إجراء عدد من اختبارات الصدق والثبات على استمارة الاستبانة وأسئلة المقابلة؛ للتأكد من صحتها وثباتها. الصدق: من أجل التحقق من صدق أداة الاستبانة واستمارة المقابلة، تم استخدام الصدق الظاهري، وهو عرض استمارة الاستبانة واستمارة المقابلة على مجموعة من المختصين؛ للتأكد من وملاءمتها لأهداف الدراسة. قام الأساتذة - مشكورين - بإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الاستمارتين وما يتلاءم مع الهدف منهما، وتم الأخذ بمقترحاتهم وتعديل بعض الخيارات والفقرات، لتصل الاستبانة واستمارة المقابلة إلى شكلها النهائي.

الثبات: هو مدى إمكانية إعادة إنتاج مثل النتائج عند تكرار البحث نفسه على المجموعة نفسها في ظروف مشابهة، إذ قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من عشرين فردًا كعينة عشوائية؛ للتأكد من فهم جميع الأسئلة والإجابات المتعلقة بها، ثم أعادت توزيع الاستبانة ذاتها على عينة مشابهة بعد مرور أسبوعين، والتأكد من تشابه النتائج المستخلصة في المرتين.

8.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تفرغ بيانات الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية:

- استخدام التكرارات والنسب المئوية.
- استخدام الجداول البسيطة.
- تحليل مقياس ليكرت الثلاثي في المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة.
- اختبار "ت" (T.Test).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA).
- معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

في الفصل الخامس والأخير تم مناقشة نتائج الاستبانة والمقابلات، والإجابة عن فرضيات الدراسة، وسرد نتائجها ومناقشتها، بالإضافة إلى استعراض التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

1.5 نتائج الدراسة

1.1.5 المحور الأول: التعرف على مدى استخدام الجمهور لمنصات التواصل الاجتماعي ودوافع هذا الاستخدام

2.1.5 المحور الثاني: التعرف على مفهوم الأخبار الوهمية وأسباب انتشارها عبر منصات التواصل الاجتماعي

3.1.5 المحور الثالث: تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام

4.1.5 المحور الرابع: الآليات والإجراءات المتخذة للتعامل مع ظاهرة الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي

2.5 الإجابة عن فرضيات الدراسة

3.5 تحليل محتوى المقابلات حسب الموضوعات

1.3.5 دوافع استخدام الجمهور البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي

2.3.5 أسباب انتشار الأخبار الوهمية عند المجتمع البحريني

3.3.5 تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد والمجتمع

4.3.5 الإجراءات والآليات القانونية المتخذة في مملكة البحرين

5.3.5 طرق التصدي للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي في مملكة

البحرين

4.5 مناقشة النتائج

5.5 توصيات الدراسة

6.5 الخاتمة

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

1.5 نتائج الدراسة

المؤشرات التحليلية للدراسة الميدانية

يصف هذا الفصل الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وإثبات الفرضيات، كما يناقش فقرات ومحاور الاستبانة المختلفة، أما بالنسبة إلى الأسئلة التي اعتمدت على مقياس ليكرت، فتم الاستناد إلى ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (4)

الميزان التقديري لمقياس ليكرت الخماسي

الوزن	اتجاه الرأي
1	غير موافق بشدة
2	غير موافق
3	محايد
4	موافق
5	موافق بشدة

1.1.5 المحور الأول: التعرف على مدى استخدام الجمهور لمنصات التواصل الاجتماعي ودوافع هذا الاستخدام

• مدى استخدام العينة لمنصات التواصل الاجتماعي

أظهرت النتائج أنّ غالبية عينة الدراسة، بنسبة (81.5%)، تستخدم منصات التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وأوضح (18.1%) منهم أنّهم يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي أحياناً، بينما النسبة الأقل من العينة تستخدم المنصات نادراً، وتشكّل نسبة (0.4%).

وبما أنّ غالبية العينة تستخدم المنصات بشكل دائم، فهذا دليل على تعرّضهم لمختلف إيجابيات وسلبيات تلك المنصات وتأثيرها عليهم.

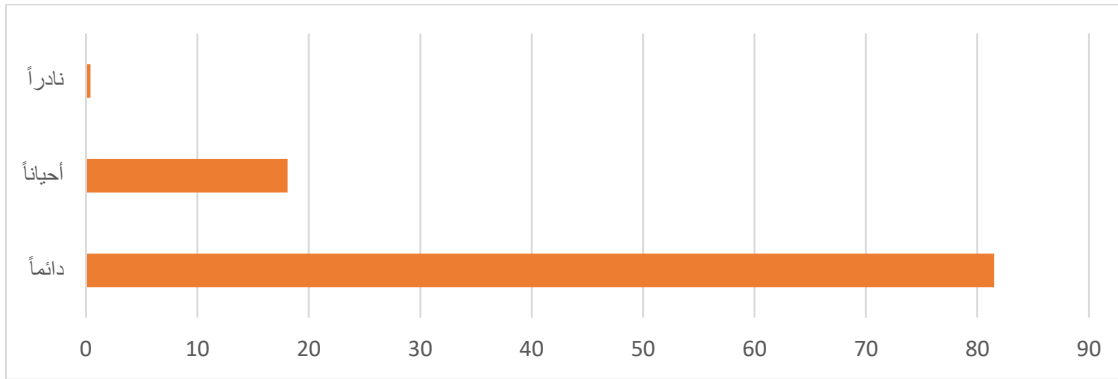
جدول (5)

مدى استخدام أفراد العينة لمنصات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	دائمًا	356	%81.3
2	أحيانًا	79	%18
3	نادرًا	3	%0.7
	المجموع	438	%100

شكل (4)

مدى استخدام أفراد العينة لمنصات التواصل الاجتماعي



• عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة على منصات التواصل الاجتماعي

أظهرت النتائج أنّ غالبية العينة يقضون من ساعة إلى 3 ساعات في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة (35.8%)، ويقضي (31.7%) من أفراد العينة أكثر من خمس ساعات، بينما يقضي (22.8%) من أفراد العينة بين 3 إلى 5 ساعات يوميًا، ويقضي (9.6%) فقط من أفراد العينة أقل من ساعة يوميًا على منصات التواصل الاجتماعي.

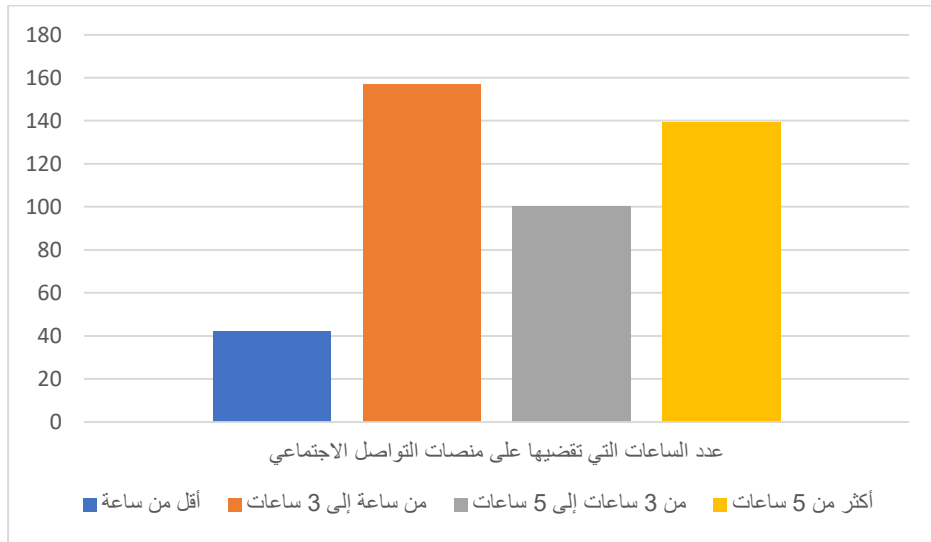
جدول (6)

الساعات التي يقضيها أفراد العينة على منصات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	أقل من ساعة	42	%9.6
2	من ساعة إلى 3 ساعات	157	%35.8
3	من 3 ساعات إلى 5 ساعات	100	%22.8
4	أكثر من خمس ساعات	139	%31.8
	المجموع	438	%100

شكل (5)

الساعات التي يقضيها أفراد العينة على منصات التواصل الاجتماعي



• منصة التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا لدى أفراد العينة

اتّضح أنّ غالبية أفراد العينة وبنسبة (84%) يستخدمون منصة الواتساب، تليها في الترتيب منصة الإنستغرام بنسبة (83.4%)، وتأتي ثالثًا منصة سناب شات بنسبة استخدام (53.3%) ثم منصة اليوتيوب بنسبة (41.2%)، تليها منصة التيك توك بنسبة (37.1%)، ومنصة تويتر بنسبة (28%). أما بالنسبة إلى المنصات الأقلّ استخدامًا من قبل أفراد العينة، فقد كانت منصة التلغرام بنسبة (2.5%)، ولينكد إن بنسبة (2.7%) وفيسبوك بنسبة (5.9%)، وفي استجابات (أخرى) ذكر منصة لاين وستار ميكس وموقع نبض الإخباري وديسكورد.

جدول (7)

منصة التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا لدى أفراد العينة

الاستجابات	التكرار	النسبة
تويتر	123	28%
تلغرام	11	2.5%
فيسبوك	26	5.9%
لينكد إن	12	2.7%
تيك توك	163	37.1%
واتساب	368	84%
يوتيوب	181	41.2%
إنستغرام	366	83.4%
سناب شات	234	53.3%
أخرى	3	1%

• مكان استخدام العينة لمنصات التواصل الاجتماعي

يفضّل معظم أفراد العينة استخدام منصات التواصل الاجتماعي من المنزل، وذلك بنسبة (92.7%)، في حين يستخدم (39%) من أفراد العينة هذه المنصات في العمل، و(39%) في الفضاء العام.

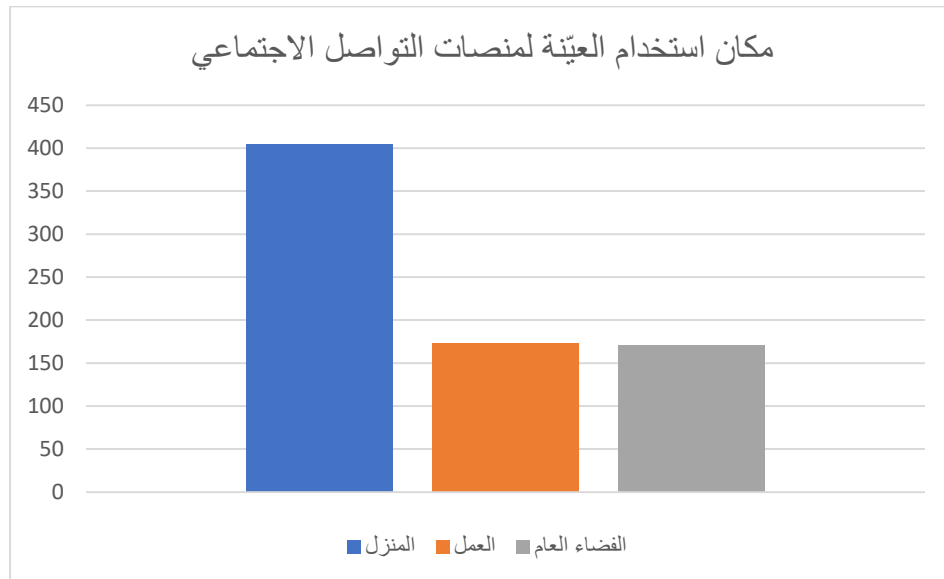
جدول (8)

مكان الاستخدام المفضّل لمنصات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	المنزل	405	92.7%
2	العمل	173	39.6%
3	الفضاء العام	171	39.1%

شكل (6)

مكان الاستخدام المفضّل لمنصات التواصل الاجتماعي



• تصفّح منصات التواصل الاجتماعي

يتصفّح معظم أفراد العيّنة منصات التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف الذكي، وذلك بنسبة (92.7%)، بينما يتصفّح (39.6%) من أفراد العيّنة منصات التواصل الاجتماعي بواسطة الكمبيوتر و(39.1%) عن طريق الكمبيوتر اللوحي (الآيباد أو التابلت).

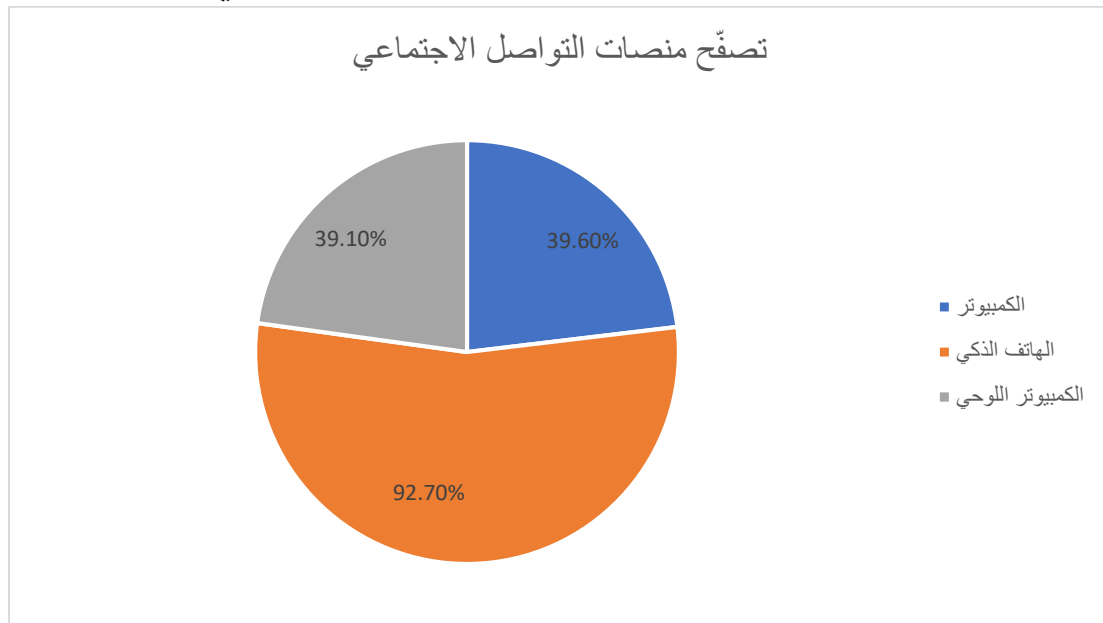
جدول (9)

الجهاز المفضّل لتصفّح منصات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	الكمبيوتر	43	39.6%
2	الهاتف الذكي	433	92.7%
3	الكمبيوتر اللوحي (الآيباد/التابلت)	29	39.1%

شكل (7)

الجهاز المفضّل لتصفّح منصات التواصل الاجتماعي



• **المواضيع التي يتم متابعتها على منصات التواصل الاجتماعي**

يُلاحظ أنَّ غالبية أفراد العينة يتابعون المواضيع الثقافية، وذلك بنسبة (64.2%)، تليها المواضيع السياحية والترفيهية بنسبة (63.9%)، وتأتي الأخبار المحلية ثالثًا بنسبة (58.9%)، ورابعًا المواضيع الدينية بنسبة (56.2%)، ثم المواضيع الصحيّة خامسًا بنسبة (51.1%).

في حين جاءت المواضيع التعليمية سادسةً في الترتيب ضمن المواضيع التي يتم متابعتها من قبل أفراد العينة على منصات التواصل الاجتماعي، بنسبة (49.8%)، تليها المواضيع السياسية بنسبة (37.4%)، وبعدها الأخبار الدولية بنسبة (37.2%)، ثم المواضيع التكنولوجية والعلمية بنسبة (29.5%)، وأخيرًا المواضيع الاقتصادية بنسبة (20.3%). وضمن إجابات "أخرى"، جاءت المواضيع الرياضية بنسبة (4.1%)، ومواضيع الجمال والأزياء بنسبة (0.5%).

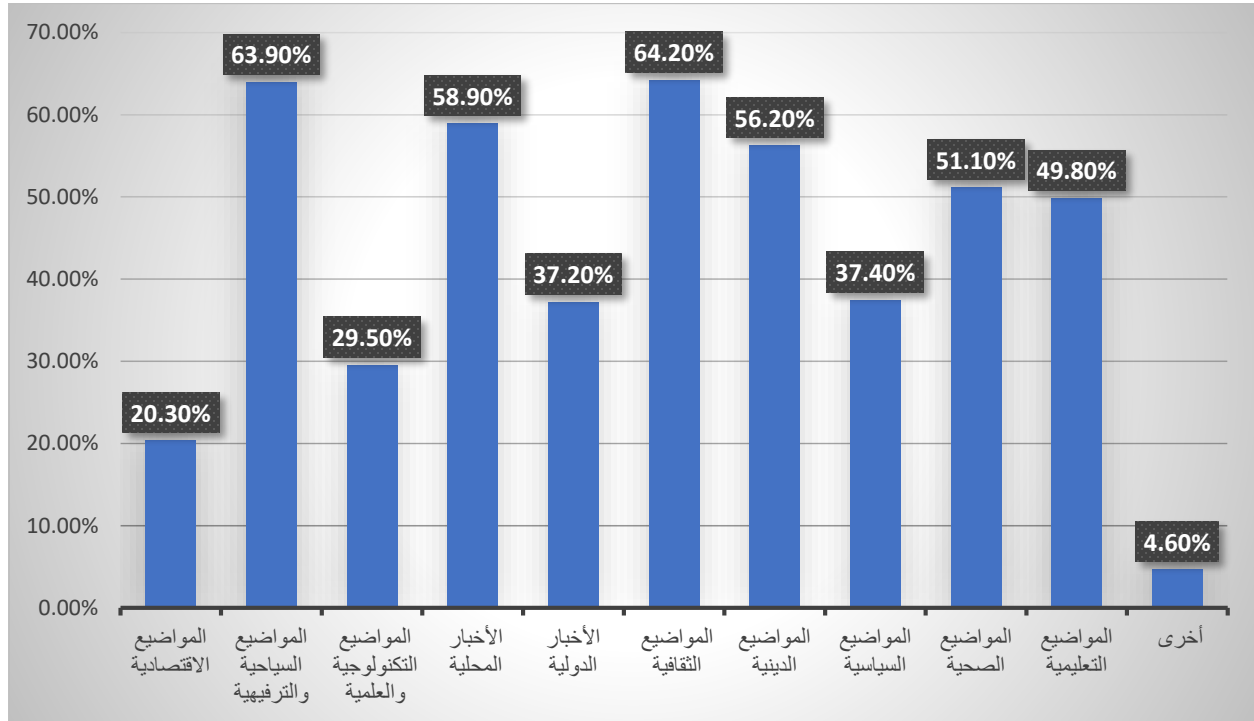
جدول (10)

المواضيع التي يتم متابعتها على منصات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة	التكرار	الاستجابات
10	20.3%	89	المواضيع الاقتصادية
2	63.9%	280	المواضيع السياحية والترفيهية
9	29.5%	29	المواضيع التكنولوجية والعلمية
3	58.9%	129	الأخبار المحلية
8	37.2%	258	الأخبار الدولية
1	64.2%	163	المواضيع الثقافية
4	56.2%	281	المواضيع الدينية
7	37.4%	246	المواضيع السياسية
5	51.1%	164	المواضيع الصحيّة
6	49.8%	224	المواضيع التعليمية
–	4.6%	20	أخرى (المواضيع الرياضية ومواضيع الأزياء والجمال)

شكل (8)

المواضيع التي يتم متابعتها على منصات التواصل الاجتماعي



• دوافع استخدام أفراد العينة لمنصات التواصل الاجتماعي

تُظهر نتائج تحليل الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة أنّ النسبة الكبرى من أفراد العينة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي بدافع "التواصل مع الأهل والأصدقاء"، وذلك بنسبة (82.2%)، و(70.5%) من أفراد العينة يستخدمون المنصات بدافع "التسلية والترفيه"، بينما يستخدم (61%) من أفراد العينة المنصات الاجتماعية من أجل "متابعة آخر الأخبار"، و(52.8%) "للحصول على المعلومات"، وهو ما يجعلهم أكثر عرضةً للأخبار الوهمية والمزيّفة.

وجاء في المرتبة الخامسة من دوافع استخدام أفراد العينة لمنصات التواصل الاجتماعي "اكتساب مهارات مختلفة" وذلك بنسبة (45.6%)، تليها (مشاركة الأخبار والمعلومات) وذلك بنسبة (30.2%)، وأتى دافع "متابعة القصص الملهمة" سابعاً بنسبة (29.5%)، و"متابعة آخر التريندات" ثامناً بنسبة (19%)، وجاء "نشر الأخبار والمعلومات" تاسعاً بنسبة (11.9%)، وأخيراً كانت إجابة "أخرى" بنسبة (0.7%)، إذ كانت دوافع الاستخدام لدواعي "العمل".

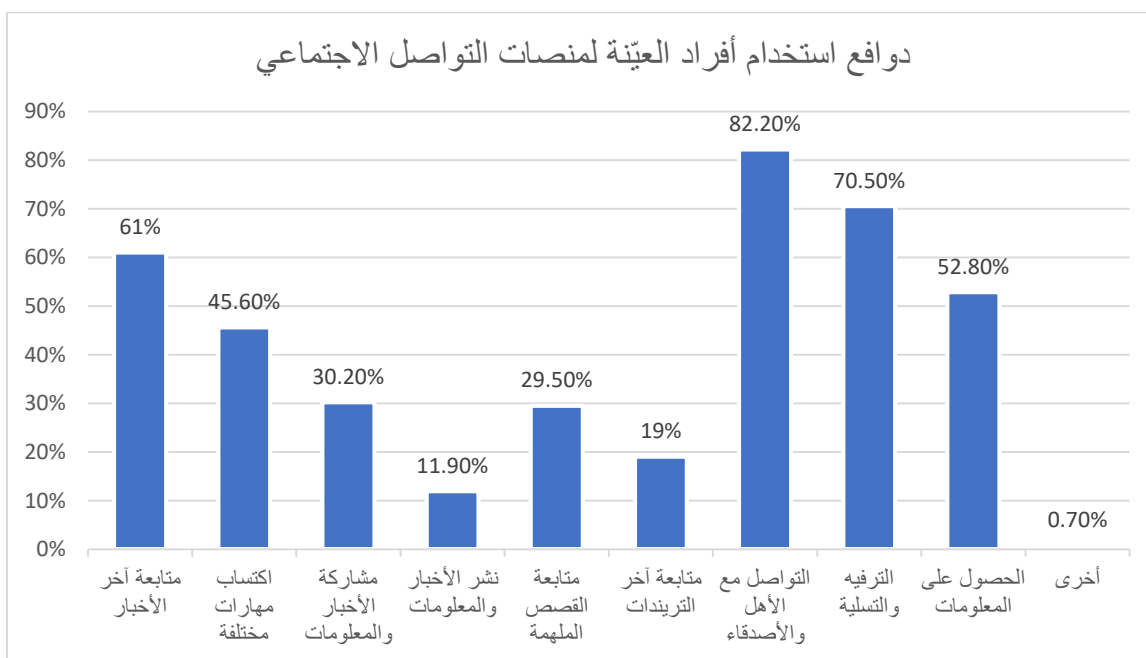
جدول (11)

دوافع استخدام أفراد العينة لمنصات التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة	التكرار	الاستجابات
3	61%	267	متابعة آخر الأخبار
5	45.6%	200	اكتساب مهارات مختلفة
6	30.2%	132	مشاركة الأخبار والمعلومات
9	11.9%	52	نشر الأخبار والمعلومات
7	29.5%	129	متابعة القصص الملهمة
8	19%	83	متابعة آخر التريندات
1	82.2%	359	التواصل مع الأهل والأصدقاء
2	70.5%	308	التسلية والترفيه
4	52.8%	228	الحصول على المعلومات
10	0.7%	3	أخرى (العمل)

شكل (9)

دوافع استخدام أفراد العينة لمنصات التواصل الاجتماعي



5.1.2 المحور الثاني: التعرّف على مفهوم الأخبار الوهمية وأسباب انتشارها عبر منصات التواصل الاجتماعي

• مفهوم الأخبار الوهمية بحسب أفراد العينة

وافق معظم أفراد العينة على جميع المفاهيم التي عُرضت في الاستبانة، وذلك بنسبة تفوق (70%) من أفراد العينة، وكان اتجاه العينة إلى الاستجابة بـ"وافق" في جميع المفاهيم. ومن خلال الجدول الآتي يتّضح أنّ (75.8%) من أفراد العينة يعرفون الأخبار الوهمية بأنها "شكل من أشكال الأخبار المضلّة التي تنتشر عبر وسائل الإعلام المختلفة"، و(74.4%) من أفراد العينة يعرفون الأخبار الوهمية بأنها "أخبار غير دقيقة غالبًا تكون مثيرة للإعجاب من أجل جذب الانتباه بقصد التلاعب بالجمهور"، بينما (74.2%) من أفراد العينة يعرفون الأخبار الوهمية بأنها "أخبار مغلوطة ومحرّفة يتم نشرها ومشاركتها للتأثير في الجمهور، غالبًا تكون من مصادر مجهولة".

وفي المرتبة الرابعة جاء التعريف بأنها "قصص إخبارية كاذبة يتم إنشاؤها ليتم مشاركتها أو نشرها لأغراض سلبية في الغالب" بنسبة (73.2%)، وجاء التعريف بأنها "مقالات إخبارية كاذبة عن قصد مصمّمة للتلاعب بالحقائق والأحداث والبيانات الحقيقية" في المرتبة الخامسة بنسبة (72.6%).

جدول (12)
مفهوم الأخبار الوهمية

الاستجابات	أوافق بشدة	أوافق	إلى حدّ ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	النسبة	اتجاه العيّنة	رتبة السؤال
هي شكل من أشكال الأخبار التي تتكوّن من معلومات مضلّلة منتشرة عبر وسائل الإعلام المختلفة.	127	187	58	35	32	3.79	75.8%	أوافق	1
قصص إخبارية كاذبة يتم إنشاؤها ليتم مشاركتها أو نشرها لأغراض سلبية في الغالب.	112	182	62	47	36	3.66	73.2%	أوافق	4
أخبار غير دقيقة غالبًا تكون مثيرة للإعجاب من أجل جذب الانتباه بقصد التلاعب بالجمهور.	128	175	55	42	39	3.72	74.4%	أوافق	2
أخبار مغلوطة ومحرّفة يتم نشرها ومشاركتها للتأثير على الجمهور غالبًا تكون من مصادر مجهولة.	100	197	67	35	40	3.71	74.2%	أوافق	3
مقالات إخبارية كاذبة عن قصد مصمّمة للتلاعب بالحقائق والأحداث والبيانات الحقيقية.	114	171	73	39	42	3.63	72.6%	أوافق	5

- مدى إسهام أفراد العينة في نشر وتبادل ومشاركة الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي
- يظهر أنّ نصف العينة أسهمت "أحياناً" في نشر وتبادل الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي، و(8.4%) منهم يشاركون بشكل "دائم" في نشر وتبادل الأخبار، بينما كان (41.1%) من أفراد العينة متابعين بصمت لمنصات التواصل الاجتماعي ولا يسهمون في نشر وتبادل الأخبار إلا "نادرًا".

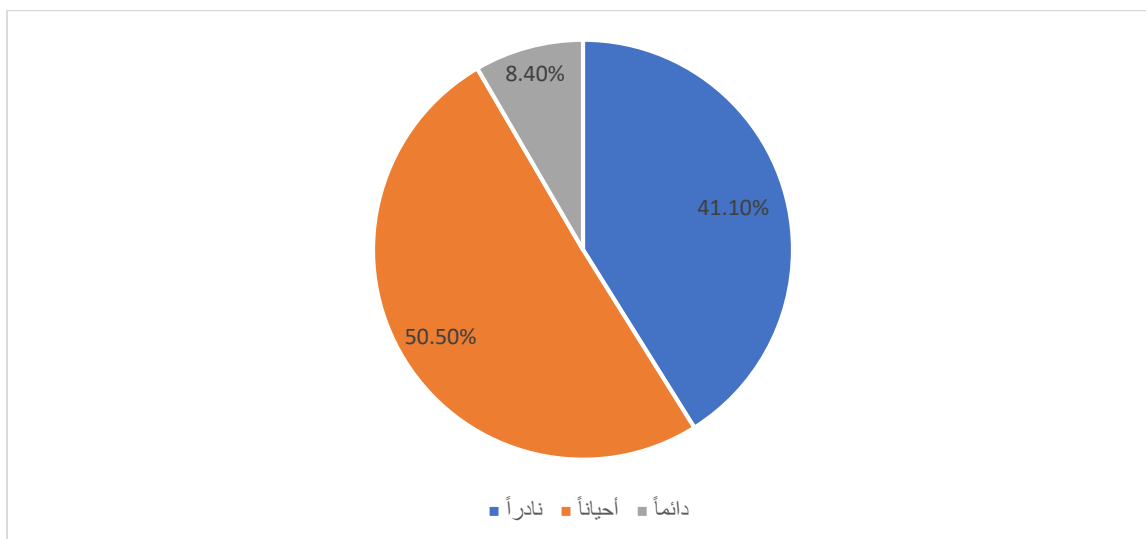
جدول (13)

تعامل أفراد العينة مع الأخبار التي يتعرّضون لها على منصات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	نادرًا	180	41.1%
2	أحيانًا	221	50.5%
3	دائمًا	37	8.4%
	المجموع	438	100%

شكل (10)

تعامل أفراد العينة مع الأخبار التي يتعرّضون لها على منصات التواصل الاجتماعي



- مدى تأكد أفراد العينة من صحة المعلومات التي يتلقونها عبر منصات التواصل الاجتماعي مع أن نتائج السؤال السابق أشارت إلى أن غالبية العينة يشاركون وينشرون الأخبار التي يتلقونها عبر منصات التواصل الاجتماعي، إلا أنه يتضح من نتائج هذا السؤال أن غالبية أفراد العينة، وذلك بنسبة (71.8%)، لا يتأكدون من مدى صحة المعلومات التي يتلقونها عبر منصات التواصل الاجتماعي، بل يصدّقونها كما هي، بينما يتأكد (27.8%) من أفراد العينة من صحة المعلومات التي يتلقونها عبر تلك المنصات.

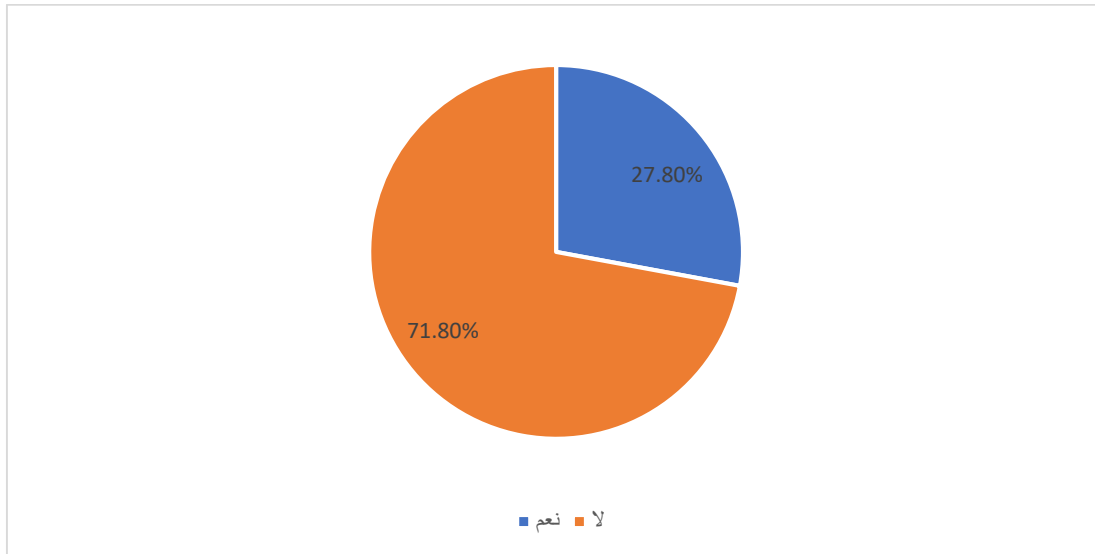
جدول (14)

تأكد أفراد العينة من صحة المعلومات

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	نعم	123	%27.8
2	لا	315	%71.8
	المجموع	438	%100

شكل (11)

تأكد أفراد العينة من صحة المعلومات



إذ نجد أنّ (123) فردًا من أفراد العيّنة يتأكّدون من الأخبار التي يتعرّضون لها على منصات التواصل الاجتماعي باستخدام عدد من الأدوات، أولاًها المصادر الرسمية بنسبة (56.9%)، وثاني هذه الأدوات البحث عبر محرك البحث العالمي (Google) للتأكّد من مدى صحّة المعلومات، وذلك بنسبة (26.8%) من أفراد العيّنة، أما ثالثًا فقد أجاب (9%) من أفراد العيّنة بأنّهم يقومون بتحليل مصدر الخبر، ورابعة الأدوات هي الاستعانة بأشخاص مختصّين بنسبة (4.9%)، في حين بيّن (2.4%) من أفراد العيّنة استعانتهم بالأهل والأصدقاء.

جدول (15)
تأكّد أفراد العيّنة من صحّة المعلومات

الاستجابات	التكرار	النسبة
مصادر رسمية	70	56.9%
Google	33	26.8%
الأهل والأصدقاء	3	2.4%
أشخاص مختصّون	6	4.9%
تحليل مصدر الخبر	11	9%
المجموع	123	100%

• **تفاعل أفراد العيّنة مع الأخبار والمعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي**

يقوم (78.3%) من أفراد العيّنة بالاطلاع فقط على الأخبار والمعلومات التي تُنشر على منصات التواصل الاجتماعي دون إظهار أيّ تفاعل معها، بينما يعتمد (28.1%) إلى إعادة نشر ما يصلهم من أخبار ومعلومات، ويشارك (26.8%) من أفراد العيّنة بإبداء إعجابهم أو عدم الإعجاب بما تلقوه من معلومات، و(17.8%) فقط يقومون بالتعليق على الأخبار والمعلومات التي يتعرّضون لها.

جدول (16)

تفاعل أفراد العينة مع الأخبار على منصات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	إعادة نشر	123	28.1%
2	تعليق	78	17.8%
3	الاطلاع فقط	342	78.3%
4	تفعيل خاصية الإعجاب أو عدم الإعجاب	117	26.8%

• أسباب انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي حسب أفراد العينة

وافق أفراد العينة على جميع الأسباب التي عُرِضت عليهم في الاستبانة بنسب عالية، وقد كان السبب الأول بنظر أفراد العينة لانتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي هو "قلة الوعي من قبل الجمهور بخطورة هذه الظاهرة"، وذلك بنسبة (78.8%)، بينما كان السبب الثاني هو "الطبيعة السهلة والمفتوحة في استخدام منصات التواصل الاجتماعي" بنسبة (78.2%)، وجاء السبب الثالث "سرعة انتشار الأخبار الوهمية على الشبكات وصعوبة السيطرة عليها"، وذلك بنسبة (77.4%).

وجاء "إعادة نشر المعلومات دون التحقق من صحتها" رابعاً بنسبة (76.4%)، ثم "انتشار الحسابات الوهمية وصعوبة التحقق من مصداقيتها" خامساً بنسبة (72.4%)، يلي هذه الأسباب في الترتيب سبب "عدم سرعة التجاوب من قبل الجهات الرسمية في نشر الأخبار الصحيحة" بنسبة (70.6%)، وأخيراً كان سبب "حالة الخوف والقلق التي يمكن أن تتأب المستخدمين حول مواضيع معينة" بنسبة (69.6%).

جدول (17)

أسباب انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي

رتبة السؤال	اتجاه العينة	النسبة	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	
1	أوافق	%78.8	3.94	23	20	49	217	130	قلّة الوعي من قبل الجمهور بخطورة هذه الظاهرة.
3	أوافق	%77.4	3.87	21	22	64	222	110	سرعة انتشار الأخبار الوهمية على الشبكات وصعوبة السيطرة عليها.
5	أوافق	%72.4	3.62	23	60	66	203	87	انتشار الحسابات الوهمية وصعوبة التحقق من مصداقيتها.
6	أوافق	%70.6	3.53	31	44	120	152	92	عدم سرعة التجاوب من قبل الجهات الرسمية في نشر الأخبار الصحيحة.
7	أوافق	%69.6	3.48	26	46	115	200	52	حالة الخوف والقلق التي يمكن أن تنتاب المستخدمين حول مواضيع معينة.
4	أوافق	%76.4	3.82	26	26	59	219	109	إعادة نشر المعلومات دون التحقق من صحتها.
2	أوافق	%78.2	3.91	25	14	69	201	130	الطبيعة السهلة والمفتوحة في استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

3.1.5 المحور الثالث: تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام

• مدى تأثير الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي في الفرد

في مناقشة تأثير الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي على الأفراد، وافق أغلب أفراد العينة على أن التعرض للأخبار الوهمية يؤدي إلى ارتباك وسوء فهم لدى الأفراد تجاه القضايا المختلفة، وذلك بنسبة (78.4%)، كما وافق (77.4%) من أفراد العينة على أن الأخبار الوهمية المتعلقة بالصحة قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضللة.

وفي المرتبة الثالثة رأى المبحوثون أن الأخبار الوهمية قد تؤدي إلى استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة، وذلك بنسبة (73.2%)، يليها في الترتيب أن الأخبار الوهمية تتسبب بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما، وذلك بنسبة (71.4%).

كما وافق (69.8%) من أفراد العينة على أن الفرد يتأثر عند تعرضه للأخبار الوهمية، ما يؤدي إلى عرقلة عمله وإنجازه اليومي، ووافق (69%) من أفراد العينة على أن الأخبار الوهمية تؤثر بشكل مباشر في أداء الطلبة في المدارس والجامعات.

وقد رأت الباحثة أن هناك اتفاقاً بين أغلب أفراد العينة على جميع الفقرات في الاستبانة، ما يدل على وعي الأفراد بخطورة الأخبار الوهمية وتأثيراتها على حياتهم أفراداً، وعلاقة هذه الأخبار بصحة الفرد ونفسيته، وعمله وإنجازه.

جدول (18)

تأثير الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفرد

رتبة السؤال	اتجاه العينة	النسبة	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	
1	موافق	78.4	3.92	81	21	51	234	114	يؤدي التعرض للأخبار الوهمية إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة.
2	موافق	77.4	3.87	71	28	70	201	122	انتشار أخبار وهمية متعلقة بالصحة يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضللة بشأن صحتهم.
6	موافق	69	3.45	71	72	107	182	60	يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة.
3	موافق	73.2	3.66	51	28	120	200	75	تسبب الأخبار الوهمية استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة.
5	موافق	69.8	3.49	19	47	131	184	57	يتأثر الفرد عند تعرضه للأخبار الوهمية، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز.
4	موافق	71.4	3.57	02	39	124	182	73	تتسبب الأخبار الوهمية بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد منها الخوف والقلق وغيرهما.

• مدى تأثير الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع

خلال مناقشة تأثير الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي على المجتمع، وافق (75.4%) من أفراد العينة على أنّ الأخبار الوهمية وكثرة انتشارها تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع، كما وافق (73.6%) من أفراد العينة على أنّ المجتمع فقد ثقته بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام.

ورأى (72.6%) من أفراد العينة أنّ الأخبار الوهمية تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف، في حين (71.6%) يرون أنّ انتشار الأخبار الوهمية يعرض المجتمع للتفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية.

وخلصت النتائج إلى أنّ (70.2%) من أفراد العينة يوافقون على أنّ تكرار تعرض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدي إلى تصديقها.

جدول (19)

تأثير الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع

رتبة السؤال	اتجاه العينة	النسبة	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	
2	موافق	73.6	3.68	22	39	77	217	83	اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام.
5	موافق	70.2	3.51	61	54	105	215	48	تكرار تعرض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدي إلى تصديقها.
1	موافق	75.4	3.77	51	35	86	201	101	كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.
3	موافق	72.6	3.63	13	40	111	204	70	الأخبار الوهمية تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف.
4	موافق	71.6	3.58	14	45	123	186	70	انتشار الأخبار الوهمية يعرض المجتمع للتفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية.

4.1.5 المحور الرابع: الآليات والإجراءات المتخذة للتعامل مع ظاهرة الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي

• مدى علم أفراد العينة بالآليات والإجراءات القانونية المتخذة في مملكة البحرين تجاه نشر الأخبار الوهمية

بيّن ما يقرب من ثلثي أفراد العينة علمهم بالآليات والإجراءات القانونية المتخذة تجاه نشر وتداول الأخبار الوهمية، وذلك بنسبة (66.1%)، بينما أظهر (32.3%) من أفراد العينة عدم معرفتهم بالإجراءات القانونية، وهي نسبة غير قليلة وبجاجة إلى التوعية بشكل أكبر.

جدول (20)

علم أفراد العينة بالآليات والإجراءات القانونية في مملكة البحرين تجاه نشر الأخبار الوهمية

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	نعم	290	66.3%
2	لا	148	32.7%
	المجموع	438	100%

أجاب 290 فردًا من أفراد العينة بـ"نعم" على السؤال السابق؛ وذلك لبيان معرفتهم بالإجراءات القانونية التي يتم اتباعها في مملكة البحرين تجاه نشر الأخبار الوهمية. وكان تفصيلهم للإجراءات كما هو مذكور في جدول رقم (21).

وقد بيّن أكثر من نصف العينة، وذلك بنسبة (56.6%)، أنّهم على علم بوجود إجراء قانوني في مملكة البحرين تجاه نشر الأخبار الوهمية، إلا أنّهم لا يعرفونه، بينما أوضح (40%) أنّهم على علم بوجود عقوبتي حبس وغرامة، ولكنهم لا يعرفون التفاصيل. وتدلّ هذه النتائج على أنّ المجتمع البحريني بحاجة إلى زيادة التوعية في هذا المجال.

جدول (21)

الإجراءات القانونية المتخذة في مملكة البحرين بحسب أفراد العينة

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	الإجراء الصحيح المتخذ في مملكة البحرين	1	0.4%
2	يوجد إجراء قانوني في مملكة البحرين لكنهم لا يعرفونه	164	56.6%
3	الإجراء القانوني هو الحبس فقط	6	2%
4	الإجراء القانوني هو الغرامة فقط	1	0.3%
5	هناك إجراء قانوني (حبس وغرامة) لكنهم لا يعرفون التفاصيل	116	40%
6	الإجراء القانوني هو توعية الفرد	2	0.7%
	المجموع	290	100%

• إمكانية أن تعالج الإجراءات القانونية الرادعة هذه الظاهرة

وافق (63.7%) من أفراد العينة على أن الإجراءات القانونية التي تنفذها مملكة البحرين من شأنها ردع وتخويف كل من تسول له نفسه نشر الأخبار الوهمية، كما رأوا أن الإجراءات القانونية من شأنها رفع مستوى المسؤولية لدى الأفراد وردع الأشخاص، وأن هذه الإجراءات نجحت في التقليل من خطر الأخبار المزيفة والوهمية في الدول الأخرى، لذلك من شأنها أن يكون لها نفس التأثير في المملكة.

ولم يوافق على ذلك ما يقرب من ثلث العينة، وذلك بنسبة (36.5%)؛ إذ لا يرون أن العقوبات علاج للمشكلة، ويعتقدون أن العلاج يكمن في توعية الجمهور والمجتمع بأخطار تلك الأخبار، وفي تقديم النصائح والإرشاد لتخطي هذه الظاهرة.

جدول (22)

إمكانية أن تعالج الإجراءات القانونية الرادعة هذه الظاهرة

الترتيب	الاستجابات	التكرار	النسبة
1	نعم	278	%63.5
2	لا	160	%36.5
	المجموع	438	%100

وقد وافقت العينة على أن حث الجمهور على التأكد من صحة المعلومات من مصادرها الرسمية يُعد أول الطرق وأنسبها في سبيل التصدي لظاهرة الأخبار الوهمية، وذلك بنسبة (83%)، كما وافق (83%) منهم على أن سرعة تجاوب الجهات الرسمية في نشر الحقائق بكل صدق وشفافية له دور مهم في التصدي للأخبار الوهمية ويحد من انتشارها.

كذلك وافق (82.8%) من أفراد العينة على أن نشر الوعي لدى الجمهور عن طريق تعريفهم بمدى خطورة هذه الظاهرة من شأنه الحد من تأثيراتها الخطيرة على المجتمع، وقد أوصى (82.2%) من أفراد العينة بضرورة سنّ قوانين وتشريعات تجعل من نشر وتداول الأخبار الوهمية جريمة يعاقب عليها القانون.

إضافة إلى ذلك، وافق (81.6%) من أفراد العينة على أن وضع وإدراج مناهج دراسية حديثة تواكب التطور التكنولوجي وتساعد على تنمية الثقافة المجتمعية الرقمية لدى الجمهور من شأنه التقليل من انتشار هذه الظاهرة، كما وافق (76.8%) على أن تطوير التفكير النقدي لدى الجمهور يساهم في تنمية قدراتهم على التدقيق في المعلومات وتحليلها.

جدول (23)

أنسب الطرق للتصدّي للأخبار الوهمية

رتبة السؤال	اتجاه العينة	النسبة	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	إلى حدّ ما	أوافق	أوافق بشدة	
4	موافق	82.8	4.14	13	16	42	192	175	نشر الوعي لدى الجمهور عن طريق تعريفهم بمدى خطورة هذه الظاهرة.
6	موافق	76.8	3.84	13	46	55	209	115	تطوير التفكير النقدي لدى الجمهور لينمّي لديهم القدرة على التدقيق في المعلومات وتحليلها.
1	موافق بشدة	83	4.23	12	12	42	204	168	حثّ الجمهور على التأكد من صحّة المعلومات من مصادرها الرسمية.
2	موافق بشدة	83	4.21	8	21	50	177	182	سرعة تجاوب الجهات الرسمية في نشر الحقائق بكل صدق وشفافية.
3	موافق	82.2	4.11	14	18	48	184	174	سنّ قوانين وتشريعات تجعل من نشر وتداول الأخبار الوهمية جريمة يعاقب عليها القانون.
5	موافق	81.6	4.08	11	18	56	192	161	وضع مناهج دراسية حديثة تواكب التطور التكنولوجي وتساعد على تنمية الثقافة المجتمعية الرقمية لدى الجمهور.

2.5 الإجابة عن فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأخبار الوهمية على الجمهور تُعزى للمتغيرات الديموغرافية.

مقارنة بين الجنسين:

تم حساب اختبار "ت" (t.test) لدلالة الفردية بين الجنسين في تأثير الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (24)

البند / المتغير	الذكور		الإناث		قيمة ت	دلالة ت
	م	σ	م	σ		
يؤدي التعرض للأخبار الوهمية إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة.	3.809	.997	4.00	3.809	2.031	.043*
انتشار أخبار وهمية متعلقة بالصحة يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضللة بشأن صحتهم.	3.804	1.045	3.917	1.007	1.148	.252
يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة.	3.562	1.072	3.347	1.024	2.131	.034*
تسبب الأخبار الوهمية استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة.	3.660	1.007	3.661	.921	-.015	.988
يتأثر الفرد عند تعرضه للأخبار الوهمية، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز.	3.495	1.029	3.471	.978	.246	.805

510.	-	1.01	3.59	1.04	3.526	تتسبب الأخبار الوهمية بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما.
.025*	-	1.05	3.77	1.02	3.552	اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام.
.203	-	.968	3.56	.965	3.443	تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدي إلى تصديقها.
.084	-	.994	3.84	1.01	3.675	كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.
.392	.857	.926	3.59	1.00	3.670	الأخبار الوهمية تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف.
.861	-	.931	3.57	1.05	3.562	انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتهكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية.

يتّضح من الجدول السابق أنّ هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين في أنّ "التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد في القضايا المختلفة" لصالح الإناث، كما أنّ هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين في أنّ "أداء الطلبة في المدارس والجامعات يتأثر عند تعرّضهم للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة" لصالح الذكور، وتوجد كذلك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أنّ "التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يسبب اختلالاً في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام" لصالح الإناث.

مقارنة بين الفئات العمرية:

في سبيل التعرف على الفروق بين الفئات العمرية في تأثير الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع، تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (25)

البند / المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
يؤدي التعرض للأخبار الوهمية إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة.	15.910	4	3.978	4.306	.002**
انتشار أخبار وهمية متعلقة بالصحة يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضللة بشأن صحتهم.	10.522	4	2.631	2.551	.039*
يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة.	38.381	4	9.595	9.407	.000**
تسبب الأخبار الوهمية استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة	14.106	4	3.526	3.954	.004**
يتأثر الفرد عند تعرضه للأخبار الوهمية، ما يؤدي إلى عرقلته في العمل والإنجاز.	16.476	4	4.119	4.238	.002**
تتسبب الأخبار الوهمية بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما.	12.256	4	3.064	2.977	.019*

اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام.	8.514	4	2.129	1.965	.099
تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدّي إلى تصديقها.	10.010	4	2.503	2.672	.032*
كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.	8.019	4	2.005	1.981	.096
الأخبار الوهمية تؤدّي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف.	21.387	4	5.347	6.041	.000**
انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكّك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية.	13.217	4	3.304	3.304	.009**

يظهر من الجدول السابق أنّ هناك فروقاً دالة إحصائية بين الفئات العمرية في أنّ "التعرّض للأخبار الوهمية بالنسبة إلى الفرد يؤدّي إلى حدوث ارتباك وسوء فهم للقضايا المختلفة"، كما أنّ "انتشار أخبار وهمية متعلّقة بالصحة يؤدّي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحتهم"، كذلك من حيث أداء الطلبة، إذ "يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة"، إضافة إلى أنّ "الأخبار الوهمية تسبّب لدى الفرد استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة"، وأنّ "الفرد يتأثر عند تعرّضه للأخبار الوهمية، ما يؤدّي إلى عرقلة في العمل والإنجاز"، إلى جانب أنّ "الأخبار الوهمية من شأنها أن تتسبّب بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما".

أما بالنسبة إلى المجتمع، فإنّ الجدول السابق يشير إلى أنّ هناك فروقاً دالة إحصائية بين الفئات العمرية في أنّ "تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدّي إلى تصديقها"، كذلك أنّ "الأخبار الوهمية تؤدّي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف"، هذا إلى جانب أنّ "انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكّك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية".

إضافةً إلى ذلك، يتّضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية من حيث إنّ "التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدّي إلى اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام"، كذلك من حيث إنّ "كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدّي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع".

ولحساب دلالة الفروق بين الفئات العمرية، تم حساب اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية بين أزواج المتوسطات فتيّن ما يلي:

- هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية في أنّ التعرّض للأخبار الوهمية يؤدّي إلى حدوث ارتباك وسوء فهم للقضايا المختلفة، وذلك لصالح الفئة العمرية من 21 إلى 30 سنة.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية من حيث إنّ انتشار أخبار وهمية متعلّقة بالصحة يؤدّي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحّة الأفراد، لصالح الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.
- هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية في أنّه عند التعرّض للأخبار الوهمية عبر لمنصات التواصل الاجتماعي، فقد يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة، لصالح الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية من جهة أنّ التعرّض للأخبار الوهمية يسبّب استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة، لصالح الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.
- وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية في أنّه في حال التعرّض للأخبار الوهمية قد يتأثر الفرد، ما يؤدّي إلى عرقلة في العمل والإنجاز، لصالح الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.
- هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية من جهة أنّ الأخبار الوهمية تتسبّب بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما، لصالح الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية من حيث إنّ انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدّي إلى اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام.
- وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية في أنّ تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدّي إلى تصديقها، لصالح الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.

- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية من جهة أنّ كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدّي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية في أنّ الأخبار الوهمية تؤدّي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف، لصالح الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.
- هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين الفئات العمرية من حيث إنّ انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية، وذلك لصالح الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة.

مقارنة بين المستويات التعليمية:

للتعرّف على الفروق بين المستويات التعليمية من جهة تأثير الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع، تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (26)

البند / المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
يؤدّي التعرّض للأخبار الوهمية إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة.	21.035	5	4.207	4.592	.000**
انتشار أخبار وهمية متعلّقة بالصحة يؤدّي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحتهم.	18.502	5	3.700	3.637	.003**
يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة.	6.708	5	1.342	1.222	.298

تسبب الأخبار الوهمية استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة.	11.153	5	2.231	2.471	.032*
يتأثر الفرد عند تعرّضه للأخبار الوهمية، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز.	5.971	5	1.194	1.194	.311
تتسبب الأخبار الوهمية بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما.	5.518	5	1.104	1.052	.387
اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام.	15.797	5	3.159	2.949	.012*
تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدي إلى تصديقها.	9.937	5	1.987	2.113	.063
كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.	11.257	5	2.251	2.231	.050*
الأخبار الوهمية تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف.	10.928	5	2.186	2.394	.037*
انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية.	5.969	5	1.194	1.222	.298

يُتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية بالنسبة إلى الفرد من جهة أنّ "التعرّض للأخبار الوهمية يؤدي إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة"، كما في أنّ "انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي المتعلقة بالصحة يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحتهم"، إلى جانب أنّ "الأخبار الوهمية تسبب استجابات عاطفية لدى الفرد بسبب تفضيلات خاطئة".

أما بالنسبة إلى المجتمع، فيتبيّن من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية، وذلك في أنّ "انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام"، كذلك في أنّ "كثرة انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع"، إلى جانب أنّ "الأخبار الوهمية من شأنها أن تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف".

كذلك، يوضح لنا الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية من حيث إنّ "أداء الطلبة في المدارس والجامعات يتأثر بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة"، إلى جانب أنّ "الفرد يتأثر عند تعرّضه للأخبار الوهمية، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز"، أيضًا ليست هناك فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية من جهة "تسبب الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي في ظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما".

أما بالنسبة إلى المجتمع، فيظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية من جهة المستوى التعليمي في أنّ "تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تصديقها"، كذلك من جهة أنّ "انتشار هذه الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية".

ولحساب دلالة الفروق في المستويات التعليمية، تم حساب اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية بين أزواج المتوسطات، فتبيّن ما يأتي:

- هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية في أنّ التعرّض للأخبار الوهمية يؤدي إلى حدوث ارتباك وسوء فهم للقضايا المختلفة، لصالح المستوى التعليمي فئة البكالوريوس.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية عند انتشار أخبار وهمية متعلّقة بالصحة يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحتهم، لصالح المستوى التعليمي فئة البكالوريوس.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية عند التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، فقد يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية من جهة أنّ التعرّض للأخبار الوهمية يسبب استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة، وذلك لصالح المستوى التعليمي فئة الماجستير.

- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية في أنه في حال التعرض للأخبار الوهمية قد يتأثر الفرد، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية في أن الأخبار الوهمية تتسبب بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية من حيث إن انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام، لصالح المستوى التعليمي فئة البكالوريوس.
- عدم توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية من جهة أن تكرار تعرض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدي إلى تصديقها.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية في أن كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع، وذلك لصالح المستوى التعليمي فئة البكالوريوس.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستويات التعليمية من جهة أن الأخبار الوهمية تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف، لصالح المستوى التعليمي فئة الماجستير.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المستوى التعليمي من حيث إن انتشار الأخبار الوهمية يعرض المجتمع للتفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية.

مقارنة بين المهن:

من جهة الجانب المهني، فإنّه للتعرف على الفروق بين المهن في تأثير الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع، تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (27)

البند / المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
يؤدي التعرض للأخبار الوهمية إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة.	6.089	4	1.522	1.601	.173
انتشار أخبار وهمية متعلقة بالصحة يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضللة بشأن صحتهم.	17.649	4	4.412	4.340	.002**
يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة.	46.749	4	11.687	11.633	.000**
تسبب الأخبار الوهمية استجابات عاطفية بسبب تقضيات خاطئة.	22.453	4	5.613	6.402	.000**
يتأثر الفرد عند تعرضه للأخبار الوهمية، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز.	27.866	4	6.966	7.305	.000**
تتسبب الأخبار الوهمية بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما.	13.526	4	3.382	3.282	.011*

اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام.	13.946	4	3.487	3.263	.012*
تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدّي إلى تصديقها.	8.154	4	2.038	2.159	.073
كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدّي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.	8.042	4	2.011	1.967	.099
الأخبار الوهمية تؤدّي لانتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف.	27.526	4	6.881	7.969	.000**
انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكّك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية.	21.065	4	5.266	5.594	.000**

بالنظر إلى الجدول أعلاه، يتّضح وجود فروق دالة إحصائية بين المهن بالنسبة إلى الفرد، من جهة أنّ "انتشار أخبار وهمية متعلّقة بالصحة من شأنه أن يؤدّي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحتهم"، وأنّ "أداء الطلبة في المدارس والجامعات يتأثر بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة"، كذلك أنّ "انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدّي إلى استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة"، إلى جانب أنّ "الفرد يتأثر عند تعرّضه للأخبار الوهمية، ما يؤدّي إلى عرقلة في العمل والإنجاز"، كذلك من حيث إنّ "الأخبار الوهمية تتسبّب بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما".

أما بالنسبة إلى المجتمع، فإنّ الجدول السابق يشير إلى أنّ هناك فروقاً دالة إحصائية بين المهن من جهة أنّ "انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يتسبّب باختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الاعلام بشكل عام"، كما أنّ "الأخبار الوهمية تؤدّي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف"، وأيضاً أنّ "انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكّك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية".

كذلك يوضح لنا الجدول السابق أنّه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المهن بالنسبة إلى الفرد من جهة أنّ "التعرّض للأخبار الوهمية يؤدّي إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة".

هذا بالنسبة إلى الأفراد، أما بالنسبة إلى المجتمع فلا توجد فروق دالة إحصائية بين المهن أيضًا في أنّ "تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدي إلى تصديقها"، كما أنّ "كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع".

ولحساب دلالة الفروق بين المهن، تم حساب اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية بين أزواج المتوسطات، فاتّضح ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المهن في أنّ التعرّض للأخبار الوهمية يؤدي إلى حدوث ارتباك وسوء فهم للقضايا المختلفة.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المهنة من جهة أنّ انتشار أخبار وهمية متعلّقة بالصحة يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحتهم، لصالح فئة الطلاب.
- توجد هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين المهن من حيث أنّه في حال التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي فقد يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات؛ بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة، لصالح فئة الموظفين في القطاع الحكومي.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المهنة من جهة أنّ التعرّض للأخبار الوهمية يسبّب استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة، لصالح فئة الموظفين في القطاع الخاص.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المهن في أنّه في حال التعرّض للأخبار الوهمية قد يتأثر الفرد، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز، لصالح فئة الموظفين في القطاع الحكومي.
- هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين المهن من حيث إنّ الأخبار الوهمية تتسبّب بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما، لصالح فئة الموظفين في القطاع الحكومي.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المهن في أنّ انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام، لصالح فئة الطلاب.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المهنة من جهة أنّ تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدي إلى تصديقها.
- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المهنة من حيث إنّ كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.

- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين المهن في أنّ الأخبار الوهمية تؤدّي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف، لصالح فئة الموظفين في القطاع الحكومي.
- وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المهن من جهة أنّ انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكّك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية، لصالح فئة الموظفين في القطاع الحكومي.

الفرضية الثانية: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وبين التأثير الاجتماعي لها.

جدول (28)

البنود	معامل ارتباط بيرسون بين التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الفرد
يؤدّي التعرّض للأخبار الوهمية إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة.	.151**
انتشار أخبار وهمية متعلّقة بالصحة يؤدّي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحتهم.	.111*
يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة.	-.040-
تسبّب الأخبار الوهمية استجابات عاطفية بسبب تقضيلات خاطئة.	.099*
يتأثر الفرد عند تعرّضه للأخبار الوهمية، ما يؤدّي إلى عرقلة في العمل والإنجاز.	-.013-
تتسبّب الأخبار الوهمية بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما.	-.013-

يُتضح من الجدول السابق أنّ "التعرّض للأخبار الوهمية يؤدي إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة"، فقد تبين وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند 01.، وكذلك "عند انتشار أخبار وهمية متعلّقة بالصحة، فإنّ ذلك يؤدي إلى اتخاذ الفرد قرارات خاطئة أو مضلّة بشأن صحتهم"، فقد ظهر وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند 05.، كذلك، "إنّ الأخبار الوهمية تسبّب استجابات عاطفية لدى الفرد بسبب تفضيلات خاطئة"، إذ اتّضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند 05.،

أيضاً، يبيّن الجدول السابق عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين "التعرّض للأخبار الوهمية وتأثير أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة بسبب التعرّض لتلك الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي"، كذلك لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين "التعرّض للأخبار الوهمية وتأثير الفرد عند تعرّضه للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز"، إلى جانب عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين "تعرّض الفرد للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد، منها الخوف والقلق وغيرهما".

جدول (29)

البنود	معامل ارتباط بيرسون بين التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع
اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام.	067.
تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية يؤدي إلى تصديقها.	117*.
كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع.	083.
الأخبار الوهمية تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف.	023.
انتشار الأخبار الوهمية يعرّض المجتمع للتفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية.	020.

من الجدول السابق، يظهر عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين "التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي واختلال الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام"، أيضًا لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين "التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع عند كثرة انتشار هذه الأخبار الوهمية"، كما أنّه لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين "التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف في المجتمع"، كذلك "لا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين التعرّض للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وتعرّض المجتمع للتفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية".

باستثناء أنّ "تكرار تعرّض المجتمع للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تصديقها"، فقد اتّضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا عند 0.05.

الفرضية الثالثة: توافر قوانين وتشريعات واضحة يمكن أن تضع حدًا لانتشار الأخبار الوهمية

عندما تم سؤال أفراد العيّنة عن وجهة نظرهم حول إمكانية أنّ تعالج الإجراءات القانونية الرادعة هذه الظاهرة، وافق ما نسبتهم (63.7%) على أنّ القوانين والتشريعات يمكن أن تضع حدًا وتعالج هذه الظاهرة، ما يؤكّد صحة الفرضية.

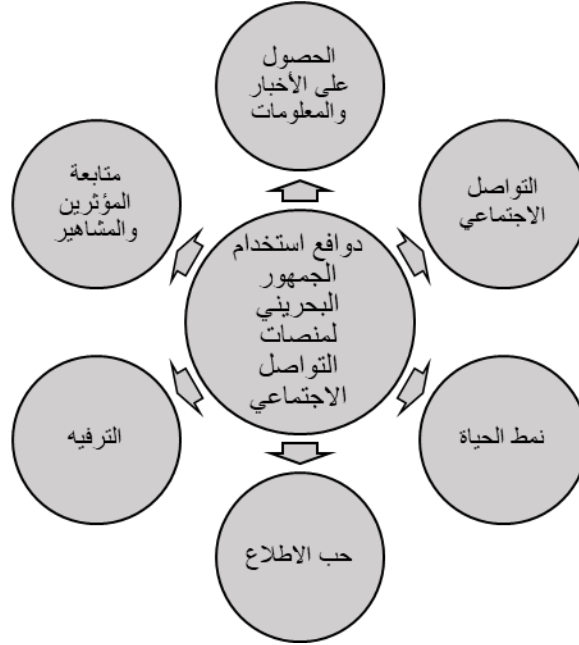
3.5 تحليل محتوى المقابلات حسب الموضوعات

في هذا القسم من الدراسة سيتم تحليل المقابلات المقنّنة التي تم إجراؤها، وهي إحدى أدوات الدراسة، وذلك للتعرف على مدى تأثير الأخبار الوهمية على الفرد والمجتمع في مملكة البحرين.

يرى ساندروس (2007) أنّ تحليل بيانات المقابلات يتم عبر ثلاث مراحل، هي: تقليص حجم البيانات المتحصّل عليها واختيار الأكثر أهميةً منها، وربط تلك البيانات ضمن جداول ورسوم، ثمّ استخلاص النتائج منها لتيسير عملية التحليل.

لذلك، تم تقسيم التحليل وفقًا للموضوعات الأكثر أهميةً والمتعلّقة بموضوع الدراسة، وبما يمكن من تحقيق أهدافها.

1.3.5 دوافع استخدام الجمهور البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي



شكل (12)

دوافع استخدام الجمهور البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي: تحليل موضوعي

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياة الفرد، إذ يستخدم الناس العديد من هذه المنصات بشكل يومي من مختلف الدول العربية والعالمية. ومن خلال المقابلات، تبين أن المجتمع البحريني يستخدم هذه المنصات بشكل كثيف، وقد أكد جميع المبحوثين على ذلك.

"نعم، هناك استخدام كثيف لمنصات التواصل الاجتماعي في المجتمع البحريني". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"الإحصاءات والأرقام تشير إلى أن هناك ارتفاعًا كبيرًا في استخدام منصات التواصل، إضافةً إلى ارتفاع نسبة امتلاك الأجهزة الذكية بالنسبة إلى حجم السكان". (م. س) (وزارة الإعلام)

"نعم وكثيف جدًا حسب الإحصاءات الرسمية". (ل. ح) (وزارة الإعلام)

أولت مملكة البحرين اهتمامًا كبيرًا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ فهي توفر شبكة إنترنت فائق السرعة لجميع سكان المملكة، وذلك لاستخدامه عبر الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية المختلفة، وبتكلفة قليلة. كذلك،

فإنّ التعليم الرقمي قد بدأ في مملكة البحرين في وقت مبكر، وقد تم دمج التعليم بالأدوات الرقمية في مدارس البحرين، عن طريق تعليم الطلبة مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو ما يُعرف بـ(التمكين الرقمي). لذا، عزّزت كل هذه الأسباب الاستخدام الكثيف من قبل المجتمع البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي.

"البنية التحتية الإلكترونية في مملكة البحرين قوية. تصل إلى المجتمع كاملاً بشكل سريع. المنصات تعتمد على هذه السرعة في الإنترنت للتصفح. المجتمع متعلّم ومُتبّن للتكنولوجيا منذ مرحلة التعلّم في المدرسة..." (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

إذاً، يستخدم الأفراد منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير؛ وذلك لتحقيق أهداف أو دوافع معيّنة. وتختلف هذه الأهداف من شخص إلى آخر، فبعضهم يستخدم منصات التواصل الاجتماعي بدافع نشر ومتابعة الأخبار والمعلومات، وبعض آخر يستخدمها من أجل التواصل الاجتماعي، فالعالم قد تحوّل إلى قرية إلكترونية صغيرة لا حدود له. كذلك، يستخدم الأفراد أيضاً منصات التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه عن طريق متابعة غرائب و نوادر الأخبار. وبالنسبة إلى المبحوثين، فقد أكدوا من خلال استخلاص نتائج المقابلات أنّ هناك دوافع وراء استخدام المجتمع البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي.

"... وجود المشاهير والمؤثرين والشخصيات العامة المحلية والعالمية على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن توافر حجم كبير من الأخبار والموضوعات العالمية عن المجتمعات الأخرى حول العالم، التي تُعد محلّ اهتمام ومتابعة للكثيرين من مختلف الفئات". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"السعي نحو المعرفة، التواصل الاجتماعي". (م. د) (الإدارة العامة للإعلام والثقافة الأمنية)

"في الدرجة الأولى التواصل، والدرجة الثانية الترفيه، والدرجة الثالثة الأخبار". (م. س) (وزارة الإعلام)

لقد أصبح المجتمع البحريني متبنياً لأسلوب حياة حديث بسبب التكنولوجيا، فاستخدام منصات التواصل الاجتماعي صار جزءاً من نمط الحياة اليومية، كذلك حبّ الاطلاع بدافع الفضول البشري لمعرفة المعلومات والأخبار دون قيود.

"... أسباب الاستخدام هي الفضول والبحث عن الإجابة للأسئلة المختلفة التي تدور في ذهنه في مختلف المجالات". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"أصبحت شائعة جداً وأصبحت ضمن جزء من نمط الحياة". (ل. ح) (وزارة الإعلام)

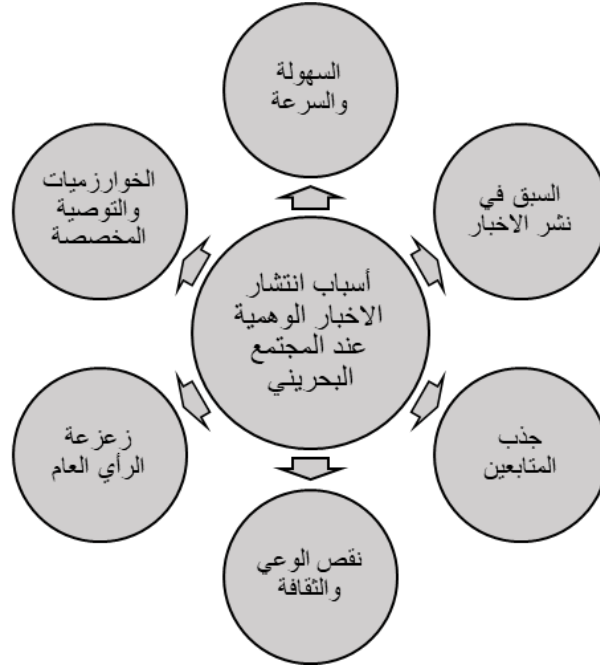
وقد أجمع المبحوثون على أنّ منصات التواصل الاجتماعي سلاحٌ ذو حدين، إذ لها جانب إيجابي مفيد، وفي الوقت نفسه قد يكون لها جانب آخر سلبي من شأنه أن يسبب أضرارًا كبيرة، وتحديد أي نوع من هذين الجانبين يعتمد على آلية استخدام الفرد نفسه لهذه المنصات.

"استخدام منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن يتخذ مسارًا إيجابيًا ويكون أداة مفيدة للاتصال والتواصل والتعلم والاطلاع والترفيه وتبادل المعلومات، كما يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون ساحةً لحروب الشائعات وانتشار الأخبار الكاذبة وزعزعة أمن واستقرار المجتمعات وبثّ الفتن وخطابات العنف والتطّرف والكراهية". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"استخدام المجتمع البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي وسلبي في نفس الوقت، سيف ذو حدين، لكن من وجهة نظري هو إيجابي أكثر من كونه سلبيًا؛ فقد جعل التواصل عند نشر أي خبر أسهل وذا اتجاهين، فيمكن التفاعل ويمكن معرفة ردّ الفعل، أيضًا سهّل وصول المعلومات للجميع". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"يصعب تحديد ذلك من وجهة نظري؛ فالأمر يعتمد على وعي الجمهور والمستخدمين، ولكن بشكل عام فإنّ هناك استخدامات سلبية واستخدامات إيجابية، تختلف نسبتها بين الفترة والأخرى". (م. س) (وزارة الإعلام)

2.3.5 أسباب انتشار الأخبار الوهمية عند المجتمع البحريني



الشكل (13)

أسباب انتشار الأخبار الوهمية عند المجتمع البحريني: تحليل موضوعي

أضحت منصات التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً للترؤد بالمعلومات والأخبار، وهذا ما وُقِر لأفراد المجتمع الكثير من الخيارات لإشباع حاجاتهم بطرق أكثر يسراً من قبل. في المقابل، فإنّ هذا الانتشار قد كشف جانباً آخر لمنصات التواصل الاجتماعي الأكثر إثارةً للفوضى المعلوماتية والإخبارية، فقد أصبحت مكاناً ملائماً لانتشار الأخبار الوهمية أو الزائفة على مختلف منصاتها، وباتت بيئة مثالية للتزييف بمختلف أشكاله.

وقد تم التطرّق إلى تعريف مفهوم هذه الأخبار الوهمية من خلال المقابلات، واتفق المبحوثون على أنّها أخبار كاذبة ليس لها أساس من الصحة، ولا تستند إلى حقائق ولا إلى مصدر معلوم، يتم نشرها بغرض التضليل أو إثارة الجدل.

"يمكن تعريف الأخبار الوهمية على أنّها معلومات أو أخبار زائفة أو غير صحيحة تُنشر عبر وسائل الإعلام أو الإنترنت بغرض التضليل أو نشر الشائعات، وقد تشمل هذه الأخبار تحليلاً أو تقريراً كمعلومات حقيقية، ولكنها عادةً ما تكون غير دقيقة أو مزيفة، وذلك بهدف إثارة الجدل أو توجيه الرأي العام في اتجاه معيّن، أو حتى لزيادة الانتشار وجذب المزيد من القراء والمتابعين". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"الأخبار الوهمية (أو الأخبار الكاذبة أو الأخبار المضلّة) هي مصطلح يشير إلى المعلومات غير الصحيحة أو المضلّة التي يتم تداولها عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي. تهدف الأخبار الوهمية إلى إثارة البلبلة وخلق الارتباك بين الناس ونشر معلومات غير صحيحة أو ملفقة. تتنوع الأخبار الوهمية في مصادرها ومضامينها، وقد تشمل تقارير مزيفة عن أحداث حقيقية، أو تحريضاً للحقائق، أو ترويج نظريات المؤامرة، أو استخدام الصور والفيديوهات المغبرة. تستخدم الأخبار الوهمية غالباً أداة لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية، مثل التأثير على الرأي العام أو التشويش على العملية الديمقراطية". (م. س) (وزارة الإعلام)

لقد باتت منصات التواصل الاجتماعي، على اختلافها، أرضاً خصبة لانتشار الأخبار الوهمية أو الكاذبة، وفي ظلّ تعاظم دورها في العصر الحالي صارت هذه المنصات أداة فعّالة للتأثير في الأفكار وصناعة الرأي العام، ما يشكّل خطراً على العالم بشكل عام، ومملكة البحرين بشكل خاص. ولكن تبين من خلال المقابلات أنّ هناك تفاوتاً في آراء المبحوثين عن انتشار ظاهرة الأخبار الوهمية في المجتمع البحريني.

"انتشار الأخبار الوهمية عادةً لا يسير بوتيرة ثابتة، ولكن بشكل عام ينشط انتشار الأخبار الوهمية في معظم المجتمعات المعاصرة، بما فيها المجتمع البحريني، خلال الأحداث الكبرى وفترات الأزمات وحالات الطوارئ وانتشار الأوبئة". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"لا". (م. د) (الإدارة العامة للإعلام والثقافة الأمنية)

"نعم، الأخبار الوهمية منتشرة في مملكة البحرين". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

لقد أسهمت منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تفاقم الأخبار الزائفة أو الوهمية التي تنتشر بشكل سريع على منصاتنا؛ بسبب الشعبية التي اكتسبتها حول العالم، وفي مملكة البحرين على وجه الخصوص.

وقد أكد المبحوثون في المقابلات أنّ هناك أسباباً تسهم في انتشار هذه الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين، منها سهولة وسرعة النشر عبر المنصات دون التحقق من دقة هذه المعلومات أو الأخبار، وقلة الوعي والثقافة لدى بعض المستخدمين، كذلك قد يكون ذلك من أجل أجندات معيّنة مدروسة تسهم في زعزعة الرأي العام وتشويه السمعة، وغيرها من التداعيات.

"يرجع سبب انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من العوامل المجتمعة، من أبرزها: سهولة وسرعة انتشار الأخبار والمعلومات بسرعة كبيرة دون التحقق من مصدرها، والرغبة الشخصية في السبق في نشر المعلومات والمحتوى الجديد أمام المتابعين، واستخدام العناوين الجذابة

والصادمة لجذب المتابعين للمحتوى، فضلاً عن نقص الوعي والثقافة الأمنية للمستخدمين حيال الشائعات والأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"أعتقد أنّ الناس هم من يبحثون عن الأشياء السيئة أو الأخبار الصفراء، فمثلاً نجد أنّ الأخبار السيئة مثل الفضائح تنتشر أكثر من الأخبار الرصينة ذات الثقل. أيضاً طبيعة الإنسان نفسه دائماً يبحث عن الإثارة، لذلك فإنّ هذه الأخبار تنتشر في المجتمع البحريني". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"هناك عدة أسباب لانتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام، ومن بين هذه الأسباب:

1. منصات التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين نشر المعلومات بسهولة وسرعة كبيرة، وهذا يساعد على انتشار الأخبار الوهمية بشكل سريع وواسع دون التحقق من صحتها.
2. الخوارزميات والتوصية المخصصة: تستخدم منصات التواصل الاجتماعي خوارزميات معقدة لتحديد المحتوى الذي يُعرض للمستخدمين. وفي بعض الأحيان، تميل هذه الخوارزميات إلى عرض المحتوى الذي يتفاعل معه المستخدمون بشكل أكبر، بغض النظر عن صحته، وهذا ما يعزّز انتشار الأخبار الوهمية التي تلقى تفاعلاً كبيراً من الجمهور.
3. عدم التحقق والتدقيق: يعتمد العديد من المستخدمين على مصادر المعلومات غير الموثوقة، ولا يقومون بالتحقق من صحة الأخبار قبل نشرها. هذا يسهم في انتشار الأخبار الوهمية وتعزيزها.
4. الاعتماد على العواطف والمعتقدات الشخصية: يميل الناس إلى تصديق الأخبار التي تتوافق مع آرائهم ومعتقداتهم الشخصية، حتى وإن كانت غير صحيحة، وهذا يجعلهم أكثر عرضةً للانخداع بالأخبار الوهمية ومشاركتها دون التفكير في صحتها.
5. الأجندات: يستخدم البعض الأخبار الوهمية أداةً لتحقيق أجندات. قد ينشرون الأخبار الوهمية لتشويه سمعة أشخاص أو مؤسسات، أو للتأثير على الرأي العام وتشكيل الرأي العام وفقاً لأجندتهم الخاصة". (م. س) (وزارة الإعلام)

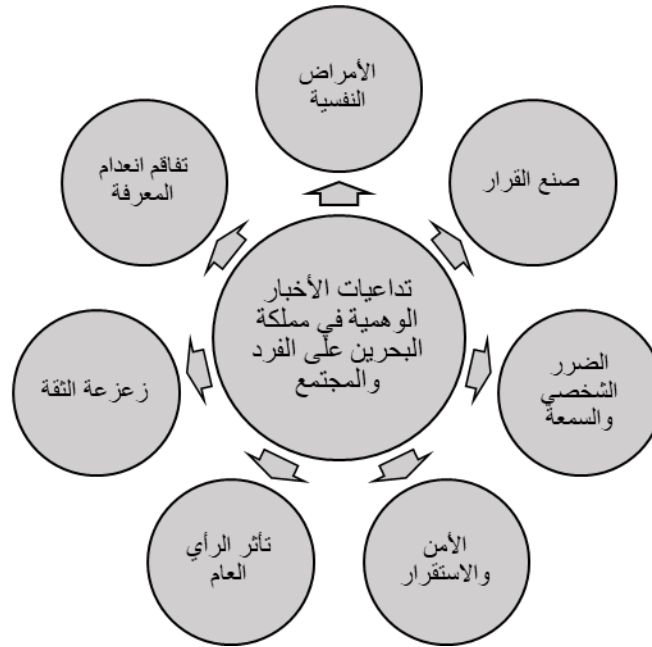
هذا وتتفاوت أنواع المعلومات والأخبار الوهمية التي تنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ بسبب عدم وجود حدود أو مجال معيّن لها. وقد تبين من المبحوثين الذين أُجريت معهم المقابلات أنّ قضايا الرأي العام تتصدّر قائمة الأخبار الكاذبة المنتشرة في مملكة البحرين، إضافةً إلى القضايا الاجتماعية المتعلقة بالحياة المعيشية اليومية للفرد والأسرة.

"بشكل عام تنشط الشائعات والأخبار الكاذبة في قضايا الرأي العام التي تشغل اهتمام ومتابعة الجماهير، لا سيما القضايا ذات الطابع الاجتماعي المتعلقة بالحياة المعيشية اليومية للأفراد والأسر داخل المجتمع، كما تنشط أيضًا الشائعات والأخبار الكاذبة المتعلقة بنشر ثقافة العنف والتطرف وازدراء الأديان وخطابات الكراهية داخل المجتمع". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"الأخبار المتعلقة بالمشاريع الحكومية، خاصة تلك القادمة التي من الممكن أن الحكومة لا تستطيع التعليق عليها لأنها لم تحدث إلى الآن. أيضًا أخبار الظواهر الاجتماعية، لكن بشكل عام هذه الأخبار لا تؤثر لأنها يتم نسيانها بسرعة". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"بعض الأخبار الاجتماعية أو السياسية". (ل. ح) (وزارة الإعلام)

3.3.5 تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد والمجتمع



الشكل (14)

تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد والمجتمع: تحليل موضوعي

لم تُعد الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي مصدر إزعاج فقط، بل أصبحت مصدر قلق ولها تداعيات سلبية كثيرة على الفرد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام. وفي مملكة البحرين يعاني الأفراد من هذه الآثار، فقد تبين من المسؤولين الذين أُجريت معهم المقابلات أنّ انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عواقب كبيرة بالنسبة إلى الفرد، فهي أداة فعالة في صناعة قرارات الأفراد، كما أنّ لها باعًا في التسبب بأمراض نفسية وأضرار شخصية.

"نعم تسبّب هذه الأخبار الهلع للفرد وأمراضًا نفسية مختلفة". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"انتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام وليس البحرين فقط يمكن أن يسبّب تداعيات سلبية على المجتمعات، ومن بين هذه التداعيات (....) 4- الضرر الشخصي والسمعة: يمكن أن تتسبّب الأخبار الوهمية في الضرر الشخصي للأفراد وتشويه سمعتهم. عندما يتم نشر أخبار كاذبة تستهدف أفرادًا معيّنين، فإنّها قد تؤثر في حياتهم الشخصية والمهنية وتسبب لهم أذى نفسيًا واجتماعيًا.

5- التأثير على عملية صنع القرار: يمكن للأخبار الوهمية أن تؤثر في عملية صنع القرار لدى الأفراد والمجتمعات. عندما يعتمد الناس على معلومات غير صحيحة أو مضلّة لاتخاذ قراراتهم، فإنّها قد تؤدي إلى تبني سلوكيات خاطئة أو تأثير سلبي على الحوار العام واتخاذ القرارات الجماعية". (م. س) (وزارة الإعلام)

وقد ذكر المسؤول في قسم إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية بوزارة الداخلية مثالًا على تداعيات الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفرد البحريني:

"في حالات الأزمات والطوارئ وانتشار الفيروسات والأوبئة، فإنّ اعتماد الفرد على المعلومات والأخبار مجهولة المصدر من مواقع التواصل الاجتماعي، دون أخذ المعلومات الصحيحة من الجهات المسؤولة، قد يعرّض الأفراد للعديد من الأخطار الشخصية، كما هو الحال في الامتناع عن أخذ اللقاحات المضادة للفيروسات، أو عدم اتباع الإرشادات والتعليمات المتعلقة بالمرور والأرصاء الجوية في حالات الطوارئ". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

في ظلّ الانتشار الكبير لمنصات التواصل الاجتماعي، أصبحت الأخبار الوهمية المنتشرة عبر هذه المنصات سلاحًا يُستغلّ عن طريق أجنداث مدروسة لتضليل وزعزعة الرأي العام، بما يهدّد الأمن والاستقرار في المجتمعات، وقد أكد المبحوثون في هذه الدراسة أنّ هناك تداعيات لانتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي على المجتمع البحريني.

"نعم، بطبيعة الحال لانتشار الشائعات والأخبار الكاذبة تداعيات مباشرة على حالة الأمن والاستقرار داخل المجتمع". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"انتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام وليس البحرين فقط يمكن أن يسبب تداعيات سلبية على المجتمعات، ومن بين هذه التداعيات:

1- زعزعة الثقة: يؤدي انتشار الأخبار الوهمية إلى زعزعة الثقة في وسائل الإعلام والمصادر الإخبارية التقليدية، كما يصعب على الأفراد تحديد ما هو صحيح وما هو غير صحيح، ما يؤثر في الثقة العامة في المعلومات والأخبار.

2- انقسام المجتمع: يمكن أن تؤدي الأخبار الوهمية إلى تعميق الانقسامات الموجودة في المجتمعات. عندما يتم تداول أخبار مضللة أو مزيفة تستهدف فئة معينة من الناس أو تروج لنظريات المؤامرة، فإنها قد تؤدي إلى تصاعد التوترات والصراعات بين الأفراد والمجموعات.

3- تقاوم انعدام المعرفة: قد يؤدي انتشار الأخبار الوهمية إلى تقاوم انعدام المعرفة وانحصر النقاشات في المجتمعات. عندما يتم تداول معلومات غير صحيحة ويصعب التحقق منها، يمكن أن يحدث تضارباً في الآراء وتقليل فرص التواصل البناء والحوار المستدير...". (م. س) (وزارة الإعلام)

كما ذكر المبحوثون أمثلة على تداعيات الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي على المجتمع البحريني بشكل عام، منها:

"نعم، خلال جائحة كورونا، انتشرت العديد من الشائعات والأخبار الكاذبة التي كانت تحاول التشكيك في الجهود الوطنية المبذولة في التصدي لانتشار فيروس كورونا، فضلاً عن بث الأخبار الكاذبة بهدف ترويع المواطنين والمقيمين، ونشر الأخبار المضللة عن اللقاحات المضادة للفيروس آنذاك". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"إطلاق وزارة الداخلية المنصة الوطنية للكوارث، هي منصة إلكترونية موجودة ويتم العمل عليها منذ فترة من الزمن تشمل العديد من الجوانب، سواء فيما يخص طرق التعامل مع الأمطار أو الالتماس الكهربائي أو أي ظاهرة من الممكن أن تحدث. أخذ بعض الأفراد الجانب المتعلق بالإشعاع النووي وتم نشره استغلالاً للأوضاع التي تحصل في المنطقة العربية من حروب. هذا مثال على كيفية استغلال الأوضاع العامة في نشر الأخبار الوهمية بطريقة يتم تصديقها من قبل الناس...". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

إنّ من شأن انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي أن يؤثر في أمن واستقرار المجتمع، فقد اتفق جميع المبحوثين على أنّ هذه الأخبار الكاذبة تؤثر في استقرار المجتمع البحريني.

"نعم، من الممكن أن يؤثر انتشار الأخبار الوهمية في استقرار كافة المجتمعات المعاصرة، بما في ذلك المجتمع البحريني". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"نعم، تؤثر الأخبار الوهمية في الاستقرار في مملكة البحرين كثيرًا، خصوصًا ما يخص التعامل مع الكوارث، أيضًا تؤثر في الانتماء الوطني". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"بالطبع، الأخبار الوهمية تؤثر دائمًا في استقرار المجتمعات إذا لم يتم الردّ عليها بالطريقة الصحيحة وفي الوقت الصحيح، ويصعب بعدها عملية نفيها ونشر حقيقتها". (م. س) (وزارة الإعلام)

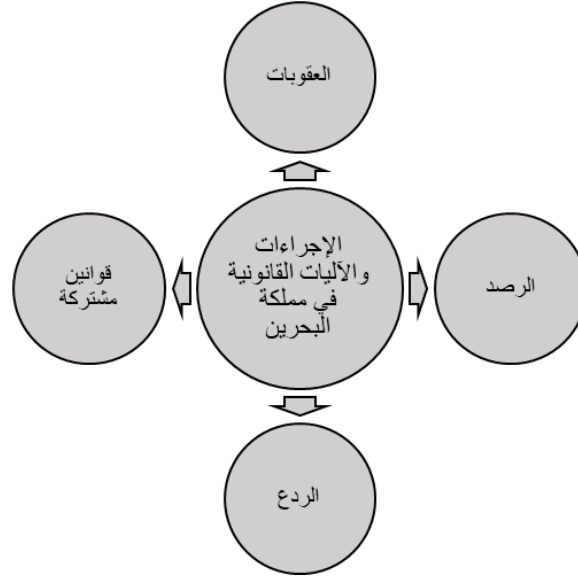
وقد اتفق جميع المبحوثين على أنّ الجمهور في المجتمع البحريني لديه قدر كبير من الوعي، بحيث لا يتأثر بالأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

"نعم، يمتلك المجتمع البحريني درجةً كبيرةً من الوعي الأمني بشأن الشائعات والأخبار الكاذبة...". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"أغلب المجتمع البحريني لديه قدر كبير من الوعي بحيث لا يتأثر، والذي يساعد أيضًا على ذلك هو أنّ المجتمع البحريني مجتمع صغير، فالأخبار الخاطئة أو الوهمية يتم تصحيحها بسرعة، بعكس المجتمعات الكبيرة". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"مع التجارب وتطوّر المجتمعات وزيادة الوعي أصبح المجتمع البحريني أكثر نضجًا، فالأخبار التي كانت تمرّ سابقًا ويتم تصديقها أصبحت الآن غير مصدّقة ومكشوفةً بالنسبة للقارئ والمتابع...". (م. س) (وزارة الإعلام)

4.3.5 الإجراءات والآليات القانونية المتخذة في مملكة البحرين.



الشكل (15)

الإجراءات والآليات القانونية المتخذة في مملكة البحرين: تحليل موضوعي

تقوم مملكة البحرين بجهود جبارة لمواجهة ظاهرة انتشار الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق وزارة الداخلية ووزارة الإعلام، كما يُعد نشر الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي جريمة يعاقب عليها القانون، وقد أوضح المبحوثون هذه الإجراءات القانونية.

"تنص المادة رقم 168 من قانون العقوبات البحريني على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبالغرامة التي لا تجاوز مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من أذاع عمداً أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبةً أو مغرضةً أو بثّ دعايات مثيرةً إذا كان من شأن ذلك اضطراب الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة. كما تنص المادة رقم 169 على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبالغرامة التي لا تُجاوز مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من نشر بإحدى طرق العلانية أخباراً كاذبةً أو أوراقاً مصطنعةً أو مزورةً أو منسوبةً كذباً إلى الغير إذا كان من شأنها اضطراب السلم العام أو الإضرار بالصالح العام أو بالنقمة المالية للدولة". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"هناك إجراءات قانونية مشتركة بين وزارة الإعلام ووزارة الداخلية بشأن الأخبار الوهمية والكاذبة، ويتم اتخاذ الإجراءات القانونية لكل حالة على حدة بحسب طبيعة الوسيلة التي نشرت، سواء كانت أفراداً أم مؤسسات". (م. س) (وزارة الإعلام)

وفي سبيل التصدي لظاهرة الأخبار الزائفة عبر المنصات الإلكترونية، فإنّ للإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني بوزارة الداخلية (الجرائم الإلكترونية) في مملكة البحرين قسمًا خاصًا يقوم بعدد من الإجراءات أو الآليات عند وصول بلاغ أمني عن إشاعات أو أخبار كاذبة نُشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهذا ما أوضحه المبحوث من إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية.

"نعم، تباشر إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية البلاغات الأمنية المتعلقة بنشر الشائعات والأخبار الكاذبة المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتقوم بتحديد مصدرها والكشف عن هوية المسؤولين عن نشرها، وإحالتهم إلى النيابة". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

وإلى جانب ما تقوم به الإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني بوزارة الداخلية من مجهودات في هذا السياق، فإنّ الإدارة العامة للثقافة والإعلام الأمني التابعة لوزارة الداخلية أيضًا تباشر هي الأخرى تلك الأخبار الزائفة أو الوهمية، وذلك عن طريق متابعة ورصد هذه الأخبار ثم الردّ عليها في أسرع وقت ممكن بدقة ومصادقية، وقد أكّد ذلك المبحوث الذي أجريت معه المقابلة من إدارة الإعلام الأمني.

"الإعلام الأمني يقوم بالمتابعة والرصد والتحليل والردّ على الشائعات بالسرعة والمصادقية والدقة اللازمة". (م. د) (الإدارة العامة للإعلام والثقافة الأمنية)

في حين أنّ المبحوث من جمعية الصحفيين البحرينية قد أشار إلى عدم وجود قسم أو إدارة خاصّة في الجمعية لرصد الأخبار الزائفة المنتشرة عن الجمعية بشكل عام، ولكنّ الجمعية تعمل على تقديم دورات وورش عمل للصحفيين؛ من أجل رفع مستوى الوعي لديهم وصقل مهاراتهم.

"لا يوجد قسم أو إدارة خاصّة بمعالجة ظاهرة الأخبار الوهمية، لكن يتم تقديم ورش عمل تدريبية للصحفيين للرفع من مستوى الوعي لديهم وصقل مهاراتهم. يتم الردّ عليهم عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لجمعية الصحفيين المختلفة فقط في حال أنّ هناك خبراً وهمياً عن جمعية الصحفيين". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

وبخصوص قوانين المملكة، فقد اتفق جميع المبحوثين على أنّ القوانين في مملكة البحرين رادعة بما فيه الكفاية لمعالجة ظاهرة انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

"حرص المشرّع البحريني على تجريم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة؛ وذلك إدراكًا لأهمية وجود تشريعات تحقق مبدأ الردع والحماية من مخاطر انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة في المجتمع، كما أنّ عملية تطوير القوانين والتشريعات مستمرة لا تتوقف، لا سيّما في المجال الجنائي، وذلك حتى تكون القوانين والعقوبات مواكبة للتطوّر في أساليب ارتكاب الجرائم وقادرة على مواجهة مخاطرها المختلفة". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"القوانين في البحرين رادعة بما فيه الكفاية". (م. د) (الإدارة العامة للإعلام والثقافة الأمنية)

"القانون في مملكة البحرين رادع كفاية...". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

وقد شهدت مملكة البحرين – كما غيرها من البلدان – تداعيات انتشار بعض الأخبار الزائفة والوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وقد تمت معالجتها بالآليات والإجراءات القانونية المتبعة في المملكة.

"خلال جائحة كورونا تم رصد عدد من الحسابات الإلكترونية التي عمدت إلى نشر الشائعات والأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشأن الصحة العامة والتدابير الاحترازية المتخذة لمواجهة انتشار الفيروس، وقد تم الكشف عن مصدر تلك الشائعات والحسابات الإلكترونية المتهمه بترويجها، واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

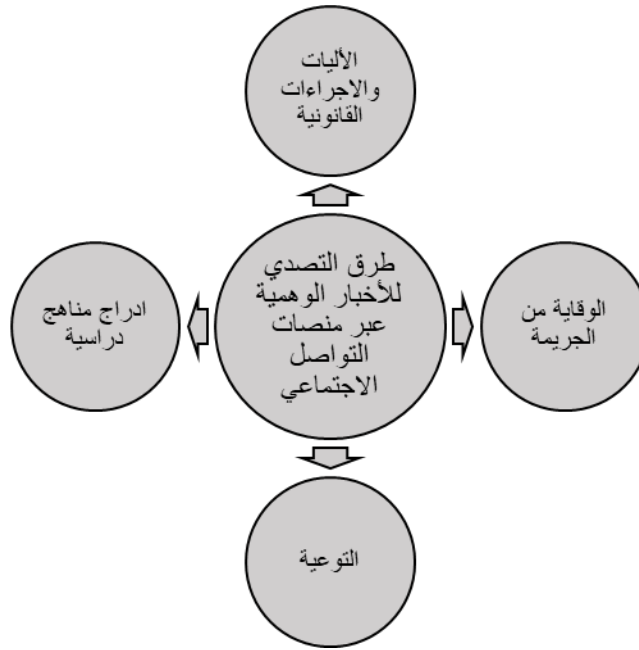
"لا توجد أخبار وهمية كثيرة موجّهة لجمعية الصحفيين بشكل عام، لكن كان هناك خبر في بداية أحداث حرب غزة وقد تم التعامل مع الخبر عن طريق إصدار بيان من قبل الجمعية نفسها، ولم يصل الموضوع إلى اتخاذ إجراءات قانونية". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

كما صرّح المبحوثون بأنّ هناك قانونًا جديدًا للصحافة يتم العمل عليه في مملكة البحرين. يحمي هذا القانون المجتمع البحريني ويوفّر الحرية في التعبير، كما يضطلع بالحدّ من الشائعات والأخبار الوهمية والممارسات الخاطئة التي تضرّ بالمجتمع البحريني.

"أتوقع مع قانون الصحافة الجديد الذي يخضع للمراجعة والنقاش تحت قبة البرلمان أنّه سيكون لدينا قانون عصري مستنير يحمي المجتمع البحريني ويوفّر جوًّا من الحرية في التعبير في إطار القانون، وسيحدّ من الشائعات والأخبار الوهمية والممارسات الخاطئة التي تضرّ بالمجتمع". (م. س) (وزارة الإعلام)

"... وهناك قانون جديد يتم العمل عليه من قبل جمعية الصحفيين ووزارة الإعلام ومجلس النواب يخص الأخبار والمؤسسات الصحفية". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

5.3.5 طرق التصدي للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين



الشكل (16)

طرق التصدي للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين: تحليل موضوعي

تبذل مملكة البحرين جهودًا حثيثةً للتصدي لظاهرة انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويتجسد ذلك في عدّ نشر الأخبار الكاذبة في مملكة البحرين جريمة يعاقب عليها القانون؛ لما لها من تداعيات خطيرة على الفرد والمجتمع بشكل عام.

وقد أكد المبحوثون من خلال المقابلات أنّ الإجراءات القانونية في مملكة البحرين كافية للتصدّي لهذه الظاهرة، كما أنّ الشراكة المجتمعية بين مختلف الجهات والمؤسسات الوطنية تمثل درعاً إضافيةً للوقاية من هذه الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

"تبذل الجهات الأمنية، بما فيها إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية، العديد من الجهود الوطنية من أجل مكافحة انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة، واتخاذ التدابير والإجراءات القانونية اللازمة للتصدّي لها ومنع انتشارها وحماية المجتمع من مخاطرها. إضافة إلى ذلك، تمثل الشراكة المجتمعية بين مختلف الجهات والمؤسسات الوطنية درعاً إضافيةً للوقاية من الشائعات والأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"كافية". (م. د) (الإدارة العامة للإعلام والثقافة الأمنية)

بالإضافة إلى ذلك، يرى بعض المبحوثين أنّ الحلول العقابية ليست الحل الوحيد للتصدّي لظاهرة انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، بل إنّها تسير في خطٍ مُوازٍ مع التوعية.

"لا يمكن القول إنّ الحلول العقابية غير مجدية، إذ تلعب العقوبة دوراً رئيساً في تحقيق مبدأ الردع عن ارتكاب الجريمة، وهذا لا يتعارض مع مبدأ الوقاية من الجريمة، فكلّهما يسعى لحماية المجتمع من مخاطر انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة، إذ إنّ وجود جريمة بلا عقاب سيؤدّي إلى عدم الخوف من ارتكابها وتكرارها، كما أنّ وجود جريمة بلا توعية سيؤدّي إلى زيادة دائرة انتشار آثارها السلبية داخل المجتمع". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"التوعية مطلوبة وتسير في خطٍ مُوازٍ لإنفاذ القانون". (م. د) (الإدارة العامة للإعلام والثقافة الأمنية)

ويرى بعض آخر من المبحوثين أنّ التدرّج في الحلول العقابية أفضل وأنجع، عن طريق البدء بالتوعية، وبعدها يتم اللجوء إلى الحلول العقابية بالقانون، كما يجب أن تبدأ التوعية منذ الصغر، أي في المراحل الدراسية الأولى من المدرسة.

"التدرّج في الحكم أفضل دائماً، مثلاً التوعية، بعدها استدعاء الشخص والتحقيق معه وتوقيعه على تعهد، وفي الأخير الغرامة أو السجن أيّاً كان الحل العقابي المتبع في البحرين حسب القانون. أيضاً يجب أن تبدأ التوعية منذ الصغر عن طريق المناهج الدراسية والعائلة". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"الوعي هو مفتاح النجاح، لذلك يجب أن تكون هناك برامج توعوية مكثفة تبدأ من المراحل الدراسية الأولى للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وبعدها اللجوء للحلول العقابية في حال تكررت إساءات تلك الوسائل". (م. س) (وزارة الإعلام)

وبالرغم من الإيجابيات الكثيرة التي تقدّمها منصات التواصل الاجتماعي، إلا أنّ التطوّر والنمو السريعين لها خلق بعض المخاوف لدى المبحوثين، فقد تسبّب هذا التقدّم في خلق وتكوين منافذ وطرق جديدة لإيصال المحتوى إلى الفرد والمجتمع، وهذا ما يفرض على المسؤولين تطوير القوانين والآليات للتعامل مع هذا التطوّر، وكذلك يفرض تكثيف التوعية للفرد والمجتمع.

"... بسبب التطوّر المستمر في الأساليب المستخدمة في صناعة وبثّ المحتوى الوهمي والأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ما يتطلّب من الجهات المعنية تطوير توعية وتنقيف المواطنين والمقيمين بشكل دائم ومستمر، حتى يكونوا على معرفة ودرجة عالية من الوعي لكيفية التعامل مع المحتوى الوهمي والأخبار الكاذبة والوقاية منها". (أ. س) (إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية)

"... لكن الخوف القادم هو الذكاء الاصطناعي؛ لأنّه يمكن عند إلقاء اللوم أو محاسبة الشخص أن ينكر، ويقول إنّ الآلة هي من قامت بالفعل أو الخبر وليس الشخص، وهذه مشكلة تمثل همًا بالنسبة لجمعية الصحافة ومجالات أخرى مختلفة". (ر. ن) (جمعية الصحفيين البحرينية)

"... وأعتقد أنّ الآليات يجب أن تتطوّر مع تطوّر الوسائل ودخول تقنيات واستخدامات جديدة للأدوات الإعلامية". (م. س) (وزارة الإعلام)

4.5 مناقشة النتائج

يستعرض هذا القسم من الدراسة أهم النتائج التي تم التوصل إليها من الاستبانة والمقابلات شبه المقتنة، ويمكن سردها على النحو الآتي:

- هناك استخدام مرتفع لمنصات التواصل الاجتماعي في المجتمع البحريني، إذ بيّنت نتائج الاستبانة أنّ معظم المجتمع يستخدم منصات التواصل الاجتماعي بشكل دائم بنسبة 81.5%، وقد تم تأكيد هذه النتيجة، أي كثافة استخدام هذه المنصات، من قبل جميع المبحوثين في المقابلات.
- تبين من نتائج الاستبانة أنّ المنصة الأكثر استخداماً في المجتمع البحريني هي منصة (الواتساب) بنسبة 84%، وبواسطة الهاتف الذكي بنسبة 92.7%.
- اتضح من قبل المبحوثين في المقابلات أنّ المجتمع البحريني يستخدم منصات التواصل الاجتماعي بدافع متابعة الأخبار، والمعلومات، والتواصل الاجتماعي، والترفيه، وقد تم تأكيد هذه النتيجة في نتائج الاستبانة، إذ بيّنت أنّ نسبة 82.2% من العينة تستخدم المنصات من أجل التواصل مع الأهل والأصدقاء، ونسبة 70.5% تستخدمها من أجل الترفيه والتسلية.
- ظهر من المقابلات أنّ السبب خلف انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي هو سهولة وسرعة انتشارها على المنصات، وقلة الوعي لدى الجمهور، وذلك عن طريق نشر الأخبار من دون التحقق من صحتها. كما تم تأكيد هذه النتيجة من خلال نتائج الاستبانة؛ إذ اتفق ما نسبته 78.8% من أفراد العينة على أنّ السبب الرئيس لانتشار الأخبار الوهمية هو قلة الوعي من قبل الجمهور بخطورة هذه الظاهرة.
- تبين من الاستبانة أنّ نصف العينة المستهدفة، بنسبة 50.5%، أسهموا أحياناً بنشر وتبادل الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي، ونسبة 71.8% منهم لم يتأكدوا من مدى صحة هذه الأخبار، ويصدقونها كما هي دون تدقيق، وهذا يؤكد ما صرح به المبحوثون في المقابلات من أنّ قلة الوعي لدى الجمهور عن طريق نشر الأخبار دون التحقق من صحتها هي السبب في انتشار هذه الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- أكّد جميع المبحوثين في المقابلات أنّ المجتمع البحريني لديه قدر عالٍ من الوعي، بحيث لا يتأثر بالأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

- تبين من المبحوثين في المقابلات أنّ الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي تؤثر في الفرد في المجتمع، وتسبب له أمراضاً نفسية وأضراراً شخصية، وقد تم تأكيد هذه النتيجة من قبل الاستبانة، إذ يعتقد 78.4% من العينة أنّ هذه المنصات تسبب للأفراد ارتباكاً وسوء فهم تجاه القضايا المختلفة.
- اتضح من المبحوثين في المقابلات أنّ الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي تسبب تضليلاً وزعزعة في الرأي العام، إضافةً إلى أنها تهدد استقرار وأمن المجتمع، إذ ظهر بنسبة 75.4% من عينة الاستبانة أنّ الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار المجتمع.
- أكد المبحوثون في المقابلات أنّ مملكة البحرين تباشر الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من قبل مختلف الجهات الحكومية بمختلف أقسامها؛ للتصدي لهذه الأخبار، فالشراكة المجتمعية في المملكة درعٌ للوقاية من الشائعات والأخبار الزائفة.
- تبين من المبحوثين في المقابلات أنّ الإجراءات القانونية في مملكة البحرين رادعة كفايةً لمن ينشر الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي. وأكد 63.7% من عينة الاستبانة أنّ الإجراءات القانونية تعالج هذه الظاهرة عن طريق الردع ورفع مستوى المسؤولية، ولكنّ هناك مخاوف من التطوّر الرقمي الحاصل في هذه المنصات وطرق تقديمها للمحتوى.
- أظهر 66.3% من عينة الاستبانة أنّ لديهم العلم بوجود إجراءات قانونية في مملكة البحرين عند نشر أخبار وهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولكنّ 56.6% منهم بيّنوا عدم علمهم بالإجراءات المتخذة.

5.5 توصيات الدراسة

في ضوء النتائج سالفة الذكر، توصي الدراسة بما يلي:

- توصي الدراسة بتكثيف عملية الاتصال والتواصل المتبادل في منصات التواصل الاجتماعي من قبل مختلف الجهات الحكومية، وإحاطة المجتمع البحريني بالمعلومات الوافية أولاً بأول؛ وذلك من أجل منع انتشار الأخبار الوهمية.
- الاستمرار في العمل على تعميق وزيادة الوعي لدى الجمهور البحريني في أثناء استخدام منصات التواصل الاجتماعي، وبيان طرق التأكد من مدى صحة الأخبار ومصادقيتها قبل نشرها أو إعادة نشرها؛ لما تشكّله من خطر كبير عليهم.
- ضرورة إدراج مناهج دراسية حديثة في المدارس - بمختلف مستوياتها - تواكب التطور التكنولوجي؛ من أجل تنمية الثقافة المجتمعية الرقمية لدى الجمهور البحريني؛ لما لذلك من أثر في اكتشاف الخبر الصحيح من الوهمي.
- تطوير القوانين والتشريعات التي تجعل من نشر وتداول الأخبار الوهمية جريمة يعاقب عليها القانون، بما يتواءم مع التطورات والطرق الحديثة لتقديم المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ لما لها من تأثير بالغ في المجتمع.
- الإسراع في إقرار القانون الجديد للصحافة الذي يتم العمل عليه الآن في مملكة البحرين؛ لما يوفّره من إيجابيات كثيرة تحدّ من انتشار الأخبار الوهمية في مملكة البحرين.
- الاهتمام من قبل الجهات الحكومية بتوضيح الدور المُلقى على عاتق المجتمع البحريني؛ ليتجنّب نشر الأخبار دون التأكد من مصدرها أو صحتها عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بموضوع الأخبار الوهمية والشائعات التي تنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي، إذ تبيّن وجود عدد قليل من الدراسات العلمية والبحوث في موضوع الأخبار الوهمية التي تنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي، وبشكل خاص في مملكة البحرين، والمنطقة العربية عامةً.
- تكثيف العمل على زيادة وعي الجمهور البحريني بالإجراءات القانونية في مملكة البحرين المؤكّدة على أنّ نشر الأخبار الكاذبة جريمة يعاقب عليها القانون، وبيان ما تنصّ عليه العقوبة.
- توصي الدراسة بضرورة دراسة تداعيات وآثار هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع؛ وذلك للتصدّي لها والحدّ من الأضرار السلبية الناشئة عنها التي تصيب الفرد والمجتمع عامةً.

6.5 الخاتمة

من الجليّ أنّ الأخبار الوهمية والمزيّفة أصبحت ظاهرةً منتشرةً في جميع أنحاء المعمورة، وقد أسهم في تحوّلها إلى ظاهرة سرعة انتشارها عن طريق الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، بغضّ النظر عن دوافع نشرها وتداولها قصديّةً ومتعمّدةً كانت أم غير ذلك. هذا الانتشار المُخيف لهذه الظاهرة له عواقب سلبية كثيرة على الفرد والمجتمع؛ فكثيراً ما يتخذ الناس قرارات - فرديةً أو جمعيّةً - مهمةً بناءً على ما يُنشر في الأخبار وما يتلقّونه من معلومات، ومن مثل هذه القرارات المهمة ما قد يتعلّق بعملية سياسية في بلد ما كالتصويت في الانتخابات مثلاً، أو قد يرتبط بجانب صحيّ كانتقاء العلاج الطّبيّ اللازم عند المرض، وغير ذلك من قرارات قد يكون بعضها مصيرياً وذا تأثير مباشر أو غير مباشر على مستوى الفرد نفسه أو المجتمع عامّةً.

فغالباً ما يكون للأخبار الوهمية والمعلومات المضلّلة تأثير كبير وتبعات جمّة على الأفراد والمجتمع؛ لأنّ هذه الأخبار أو المعلومات الوهمية تعمل على خلق رأي عام مغلوّط، وتؤدّي إلى خلق الفوضى والتشويش على أفكار الأفراد وأفعالهم، كما تؤدّي كذلك إلى اتخاذ قرارات في غير صالح الفرد أو المجتمع.

ومن خلال ما تم تقديمه في هذه الدراسة، اتّضح أنّ لمنصات التواصل الاجتماعي الدور الكبير في انتشار الأخبار الوهمية أو المزيّفة، وأنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين الأخبار الوهمية وهذه المنصات، إذ تُستغلّ هذه المنصات، عن تخطيط مُسبق أو عن قلة وعي، لنشر هذه الأخبار في الفضاء الإلكتروني، لتصل إلى أكبر عدد من المستخدمين والتأثير عليهم سلّياً، سواء علم المستخدمون بهذا التأثير أم لا.

كما ينتج عن هذه الأخبار الوهمية والمزيّفة المنتشرة آثار سلبية تلحق أضراراً على مستوى الفرد والجماعة، وتسبّب فوضى معرفية في مجال تلقي المعلومات والأخبار، وابتعاداً عن أخلاقيات العمل الصحفي التي أساسها المصادقية والموضوعية.

وتسهم الأخبار المزيّفة والوهمية - إلى جانب ذلك - في نشر خطاب الكراهية والتفرقة والطائفية، والتحريض على العنف، وتؤدّي إلى زعزعة الأمن والاستقرار داخل المجتمع، كما أنّها تتسبّب في تفكّك المجتمع وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر في القيم المجتمعية والتكامل بين الأفراد.

لذلك، فإنّ محاربة الأخبار المزيّفة والوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي أمر مهم لا بدّ منه، ويتطلّب تكاتف الجهود المبذولة محلياً وعالمياً في سبيل مكافحة تأثيراتها؛ لما لها من قدرة على تزييف الوعي المجتمعي وتوجيه الرأي العام - بمكوناته كافة - نحو منحى يزعزع الأمن والاستقرار.

وهذا ما دعا الجهات الحكومية في مملكة البحرين - بمختلف أقسامها - إلى طرح المبادرات على مختلف الأصعدة، ومحاربة هذه الظاهرة والتشدد في التصدي لها، وسن القوانين الرادعة للمروجين لها، إذ تتعامل مملكة البحرين مع الأخبار الوهمية بوصفها جريمة يعاقب عليها القانون، وتقع مسؤولية متابعة هذه المواضيع تحت سلطة إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية بشكل أساسي.

وفي الختام، ونظرًا إلى ما تم بحثه هذه الدراسة وما خلصت إليه من نتائج، فإنه يجب الحرص من قبل السلطات المحلية وحول العالم على تعميق وزيادة الوعي لدى الجمهور في أثناء استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ونشر طرق التأكد من مدى صحة الأخبار ومصادقيتها قبل نشرها أو إعادة نشرها، وعدم جعل الأفراد المستخدمين لهذه المنصات عرضةً للأخبار الكاذبة والوهمية.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أسماء مصطفى، (2016) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثامن.
- إسماعيل حماني وآخرون، (2022) أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد 5، العدد 1.
- إيدير غنيات ومحمد الأمين، (2021) تأثير الأخبار الكاذبة المتداولة في منصات التواصل الاجتماعي في زمن وباء الفيروس التاجي المستجد كورونا على الرأي العام العالمي والأفريقي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 10، العدد 2.
- ثامر عزيز الديحاني، (2021) اعتماد الشباب الكويتي على معلومات حساب وزارة الصحة أثناء أزمة كورونا وتقييمهم لمدى مصداقيتها، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلام، العدد 21.
- جميلة قادم، (2020) الشائعات الإلكترونية ودورها في تضليل الرأي العام - الفضاء السيبراني نموذجاً - ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 7، العدد 3.
- جهاد السعيدة، (2019) الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد السادس، العدد 2.
- حاتم الصالحي وابتسام المصواري، (2020) اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات حول التطرف الديني والتأثيرات الناتجة عنه، مجلة كلية الفنون والإعلام، السنة الخامسة، العدد 10.
- حامد الشهراني، (2019) العوامل المؤثرة على تقبل طلاب جامعة الملك خالد لاستخدام تطبيق الواتس آب في دعم العملية التعليمية في ضوء النظرية الموحدة لتقبل التكنولوجيا - UTAUT، المجلة التربوية، العدد 64.
- خالد بومخيلة، (2022) تحديات مواجهة مخاطر الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 5.
- راوية عبد المنعم عباس، (2017) جون لوك إمام الفلسفة التجريبية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان.

- رحموني لبنى، (2020) الأخبار المضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مضمونها وطرق محاربتها، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد 3، العدد 2.
- زهية يسعد، (2020) الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 3، العدد 1.
- شادية الدقناوي، (2021) الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 57.
- محمد بوسماحة وزهية يسعد، (2021) نشر الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالانتماء الإلكتروني على النخبة السياسية الوطنية، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 5، العدد 2.
- نبيل الحمر، (2020) الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام في المفهوم، العلاقة والأهداف، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 7، العدد 2.
- نصر عرفة ومجدي مليجي، (2017) استخدام نموذج قبول التكنولوجيا لتحليل اتجاهات ونوايا طلبة الجامعات السعودية نحو الاستعانة بالتعليم الإلكتروني لمقرراتهم الدراسية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد العاشر، العدد 30.
- ولاء إبراهيم عقاد، (2021) اعتماد الشباب الجامعي على الإذاعات الرقمية وعلاقته بإدراك القيم الاجتماعية، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 58، العدد 3.
- ياسر العلوي وآخرون، (2014) قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية لمصادر المعلومات الإلكترونية، كيوساينس، المجلد 10.
- ياسين قرناي، (2020) قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية، جامعة سطيف، الجزائر.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Davis, F. (1989). Perceived Usefulness, Perceived Ease of Use, and User Acceptance of Information Technology. *MIS Quarterly*
- Dillon, A. & Morris, M. (1998). From "can they" to "will they?" Extending usability evaluation to address acceptance. In E. D. Hoadley & B. Izak (Eds.), *Proceedings Association for Information Systems Conference*. Baltimore, MD.

- Edson C Tandoc, The facts of fake news: A research review, *Sociology Compass*, Vol 13, Issue 9, 2019.
- Femi Olan, Fake news on social Media: the Impact on Society, *Information system Frontiers*, 2022.
- Giselle Rampersad & Turki Althiyabi, Fake news: Acceptance by demographics and culture on social media, *Journal of Information Technology & Politics*, Vol 17 Issue 1, 2019.
- Jonas De keermaeker, Fake news: incorrect, but hard to correct, *Science direct*, volume 65, 2017.
- Rosien Kiernan, With the rise of Fake News on Social Media can Information Literacy impact how students evaluate information on their social media channels?, *Dublin Business School*, 2017.
- Saade, R., Nebebe, F. & Tan, W. (2007). Viability of the technology acceptance model in multimedia learning environments: A comparative study. *Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects*, 3,175–184
- Shivam Parikh, towards impact scoring of fake news, *IEEE Conference on Multimedia Information Processing and Retrieval*, 2019.
- Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003). User acceptance of information technology: Toward a unified view. *MIS Quarterly: Management Information Systems*, 27(3), 425–478
- Venkatesh, V. and Davis, F. D. (2000), “A theoretical extension of the technology acceptance model: Four longitudinal field studies”, *Management Science*
- Venkatesh, V., & Bala, H. (2008). Technology acceptance model 3 and a research agenda on interventions. *Decision sciences*, 39(2), 273–315.

- Yasmim Mendes Rocha and others,(2021) The impact of fake news on social media and its influence on health during the COVID–19 pandemic: a systematic: a systematic review, journal of public health.
- What's Social Media?, The Economic Times, English Edition, 9 Sep 2022, <https://economictimes.indiatimes.com/definition/social-media>.
- Media Dependency Theory, 2014 (communicationtheory.org)
- <https://www.internetmatters.org/issues/fake-news-and-misinformation-advice-hub/learn-about-fake-news-to-support-children>.

الملاحق

ملحق (1) ملحق بأسماء السادة المحكمين على أداة الدراسة

ملحق (2) استمارة الاستبانة

ملحق (3) دليل المقابلة شبه المقننة

ملحق (4) مصفوفة المواضيع والرموز

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

- 1- د. شريف بدران - أستاذ مشارك في كلية تقنيات الاتصال والإعلام في الجامعة الخليجية.
- 2- د. عبد الله الطاهر - أستاذ مساعد في كلية العلوم الإدارية والمالية في الجامعة الخليجية.
- 3- د. عدنان بومطيع - أستاذ مساعد في كلية الآداب في جامعة البحرين.

ملحق (2)

استمارة الاستبانة

جامعة البحرين



قسم الإعلام والسياحة والفنون

كلية الآداب

الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع "دراسة تحليلية"

أعزائي ،،

أضع بين أيديكم استمارة الاستبانة، وهي أداة جمع بيانات لبحث يهدف إلى دراسة ظاهرة انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، وذلك في إطار إنجاز بحث لنيل درجة الماجستير في تخصص الإعلام من جامعة البحرين. أرجو منكم التكرم بتعبئة الاستبانة بما يتوافق مع آرائكم وتجاربكم بكل اهتمام وصدق، علماً بأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة. وأشكركم مقدماً على جهودكم وحسن تعاونكم.

المحور الأول: التعرف على مدى استخدام الجمهور لمنصات التواصل الاجتماعي ودوافع هذا الاستخدام

1. ما مدى استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي؟

☐ دائماً

☐ أحياناً

☐ نادرًا

2. كم عدد الساعات التي تقضيها على منصات التواصل الاجتماعي؟

☐ من 3 ساعات إلى 5 ساعات

☐ أقل من ساعة

☐ أكثر من 5 ساعات

☐ من ساعة إلى 3 ساعات

3. ما منصة التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا لديك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ الواتساب

☐ تويتر

☐ يوتيوب

☐ تلغرام

☐ إنستغرام

☐ فيسبوك

☐ سناب شات

☐ لينكد إن

☐ أخرى (اذكرها:

☐ تيك توك

(.....)

4. أين تستخدم منصات التواصل الاجتماعي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ المنزل

☐ العمل

☐ الفضاء العام

5. أتصفح منصات التواصل الاجتماعي من خلال (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ الكمبيوتر

☐ الهاتف الذكي

☐ الكمبيوتر اللوحي (الآيباد / التابلت)

6. ما أكثر المواضيع التي تتابعها على منصات التواصل الاجتماعي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ المواضيع الثقافية

☐ المواضيع الاقتصادية

☐ المواضيع الدينية

☐ المواضيع السياحية والترفيهية

☐ المواضيع السياسية

☐ المواضيع التكنولوجية والعلمية

☐ المواضيع الصحية

☐ الأخبار المحلية

☐ المواضيع التعليمية

☐ الأخبار الدولية

☐ أخرى (اذكرها:

(.....)

7. ما دوافع استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- | | |
|--|---|
| ☐ متابعة آخر الأخبار | ☐ متابعة آخر التريندات |
| ☐ اكتساب مهارات مختلفة | ☐ التواصل مع الأهل والأصدقاء |
| ☐ مشاركة الأخبار والمعلومات | ☐ الترفيه والتسلية |
| ☐ نشر الأخبار والمعلومات | ☐ الحصول على المعلومات |
| ☐ متابعة القصص الملهمة | ☐ أخرى (اذكرها: |

المحور الثاني: التعرف على مفهوم الأخبار الوهمية وأسباب انتشارها عبر منصات التواصل الاجتماعي

الإجابة					غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً
هي شكل من أشكال الأخبار التي تتكوّن من معلومات مضللة منتشرة عبر وسائل الإعلام المختلفة									
قصص إخبارية كاذبة يتم إنشاؤها ليتم مشاركتها أو نشرها لأغراض سلبية في الغالب									
أخبار غير دقيقة غالباً تكون مثيرة للإعجاب من أجل جذب الانتباه بقصد التلاعب بالجمهور									
أخبار مغلوطة ومحرّفة يتم نشرها ومشاركتها للتأثير على الجمهور وغالباً تكون من مصادر مجهولة									
مقالات إخبارية كاذبة عن قصد مصممة للتلاعب بالحقائق والأحداث والبيانات الحقيقية									

8. اختر من الفقرات الآتية مفهوم الأخبار الوهمية بما يتناسب مع معلوماتك.

9. هل تسهم في نشر وتبادل ومشاركة الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

☐ دائماً

☐ أحياناً

☐ نادراً

10. هل تتأكد من صحة المعلومات التي تتلقاها عبر منصات التواصل الاجتماعي؟ (إذا كانت الإجابة نعم، ما هي الأدوات للتأكد؟)

☐ نعم:

.....

.....

☐ لا

11. هل تتأكد من صحة المعلومات التي تشاركها عبر منصات التواصل الاجتماعي؟ (إذا كانت الإجابة نعم، ما هي الأدوات للتأكد؟)

○ نعم:

.....

.....

○ لا

12. كيف تتفاعل مع الأخبار والمعلومات في منصات التواصل الاجتماعي؟ (يمكن اختيار أكثر

من إجابة)

☐ إعادة نشر

☐ تعليق

☐ الاطلاع فقط

☐ تفعيل خاصية الإعجاب أو عدم الإعجاب

13. باعتقادك، ما أسباب انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

الإجابة					غير موافق جدا	غير موافق موافق	محايد	موافق	موافق جدا
قلة الوعي من قبل الجمهور بخطورة هذه الظاهرة									
سرعة انتشار الأخبار الوهمية على الشبكات وصعوبة السيطرة عليها									
انتشار الحسابات الوهمية وصعوبة التحقق من مصداقيتها									
عدم سرعة التجاوب من قبل الجهات الرسمية في نشر الأخبار الصحيحة									

					حالة الخوف والقلق التي من الممكن أن تنتاب المستخدمين حول مواضيع معينة
					إعادة نشر المعلومات دون التحقق من صحتها
					الطبيعة السهلة والمفتوحة في استخدام منصات التواصل الاجتماعي

14. هل سبق لك أن حذفت حسابك من منصات التواصل الاجتماعي بسبب الأخبار الوهمية؟

☐ نعم

☐ لا

المحور الثالث: تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام

15. برأيك، هل تؤثر الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي على الفرد في هذه الحالات؟

موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	
					يؤدي التعرض للأخبار الوهمية إلى حدوث ارتباك وسوء فهم لدى الفرد للقضايا المختلفة
					عند انتشار أخبار وهمية متعلقة بالصحة يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو مضللة بشأن صحتهم
					يتأثر أداء الطلبة في المدارس والجامعات بسبب مصادر المعلومات غير الموثوقة

					تسبب الأخبار الوهمية استجابات عاطفية بسبب تفضيلات خاطئة
					يتأثر الفرد عند تعرضه للأخبار الوهمية، ما يؤدي إلى عرقلة في العمل والإنجاز
					تتسبب الأخبار الوهمية بظهور أمراض نفسية واضطرابات لدى الفرد منها الخوف والقلق وغيرها

16. برأيك، هل تؤثر الأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي على المجتمع في هذه الحالات؟

غير موافق جداً	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	
					اختلال في الثقة العامة لدى المجتمع بمصادر الأخبار ووسائل الإعلام بشكل عام
					عند تكرار تعرض المجتمع للأخبار الوهمية يتم تصديقها
					كثرة انتشار الأخبار الوهمية تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع
					الأخبار الوهمية تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف
					انتشار الأخبار الوهمية يعرض المجتمع إلى التفكك وانعدام الشعور بالأمان والانتماء، ما يؤثر على القيم المجتمعية

المحور الرابع: الآليات والإجراءات المتخذة للتعامل ظاهرة الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي

17. هل لديك علم بالآليات والإجراءات القانونية المتخذة في مملكة البحرين تجاه نشر الأخبار الوهمية؟ (إذا كانت الإجابة نعم اذكرها)

○ نعم:

.....

.....

○ لا

18. من وجهة نظرك، هل يمكن أن تعالج الإجراءات القانونية الرادعة هذه الظاهرة؟ مع تفسير سبب الإجابة.

○ نعم

○ لا

التفسير:

.....

.....

المحور الخامس: التعرف على طرق التصدي للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي

19. برأيك، ما أنسب الطرق للتصدي للأخبار الوهمية وتأثيراتها على المجتمع؟

غير موافق جدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا
				نشر الوعي لدى الجمهور عن طريق تعريفهم بمدى خطورة هذه الظاهرة
				تطوير التفكير النقدي لدى الجمهور لينمي لديهم القدرة على التدقيق في المعلومات وتحليلها
				حث الجمهور على التأكد من صحة المعلومات من مصادرها الرسمية
				سرعة تجاوب الجهات الرسمية في نشر الحقائق بكل صدق وشفافية
				سن قوانين وتشريعات التي تجعل من نشر وتداول الأخبار الوهمية جريمة يعاقب عليها القانون
				وضع مناهج دراسية حديثة تواكب التطور التكنولوجي من تنمية الثقافة المجتمعية الرقمية لدى الجمهور

20. هل لديك ملاحظات إضافية تود الإدلاء بها حول ظاهرة انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع؟

.....
.....
.....

البيانات الديموغرافية

العمر

- أقل من 20
- من 21 - 30
- من 31 - 40
- من 41 - 50
- أكثر من 51

النوع الاجتماعي

- ذكر
- أنثى

المستوى التعليمي

- أقل من الثانوية العامة
- ثانوية عامة
- دبلوم
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه

المهنة

- طالب
- موظف قطاع حكومي
- موظف قطاع خاص
- متقاعد
- عاطل عن العمل

ملحق (3)

دليل المقابلة شبه المقننة

جامعة البحرين



قسم الإعلام والسياحة والفنون

كلية الآداب

دليل المقابلة شبه المقننة

الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع "دراسة تحليلية"

	المفردة (الاسم والصفة)
	المؤسسة (عرض مختصر)
	تاريخ إجراء المقابلة
☐ ذكر ☐ أنثى	النوع الاجتماعي
☐ 25-20 ☐ 30-25 ☐ 35-30 ☐ -35 ☐ 40 وأكثر	العمر
☐ 40	
☐ دراسات عليا ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم ☐ ثانوية عامة أو أقل	المستوى التعليمي

تأتي هذه المقابلة في إطار عمل رسالة ماجستير الإعلام بجامعة البحرين بعنوان "الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الفرد والمجتمع" من قبل الباحثة فاطمة قمبر، إذ تهدف إلى دراسة ظاهرة انتشار الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وانعكاساتها على الفرد والمجتمع.

أسئلة عامة:

- بشكل عام، ما رأيكم في ظاهرة الأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
- من وجهة نظركم، هل المجتمع البحريني يعاني من هذه الظاهرة؟
- هل لديكم أو تفكرون في إنشاء قسم أو إدارة خاصة بمعالجة ظاهرة الأخبار الوهمية؟ ما مهامها وأهدافها؟

المحور الأول: التعرف على مدى استخدام الجمهور البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي والدوافع وراء هذا الاستخدام

- حسب رأيكم، هل هناك استخدام كثيف لمنصات التواصل الاجتماعي في المجتمع البحريني؟
- بشكل عام، من وجهة نظركم، لماذا يستخدم المجتمع البحريني منصات التواصل الاجتماعي؟
- برأيكم، هل هذا الاستخدام لمنصات التواصل الاجتماعي إيجابي أم سلبي؟
- حسب رأيكم، هل الجمهور البحريني يعتمد على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات؟

المحور الثاني: مفهوم الأخبار الوهمية وأسباب انتشارها عبر منصات التواصل الاجتماعي

- حسب رأيكم، كيف تُعرّف مفهوم الأخبار الوهمية؟
- من وجهة نظرك، هل الأخبار الوهمية منتشرة في المجتمع البحريني؟
- برأيكم، ما أسباب هذه الانتشار في المجتمع البحريني؟
- بشكل عام، ما أكثر أنواع المعلومات أو الأخبار الوهمية المنتشرة في مملكة البحرين؟

المحور الثالث: تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام

- حسب رأيكم، هل هناك تداعيات أو انعكاسات على المجتمع البحريني بشكل عام بسبب هذه الظاهرة؟
- هل هناك أمثلة على تداعيات أثرت على المجتمع البحريني بشكل عام؟
- هل هناك أمثلة على تداعيات أثرت على الفرد بشكل خاص في مملكة البحرين؟
- هل الأخبار الوهمية تؤثر على استقرار المجتمع البحريني؟
- هل المجتمع البحريني لديه قدر كبير من الوعي بحيث لا يتأثر بالأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

المحور الرابع: الإجراءات والآليات القانونية المتخذة في مملكة البحرين

- بشكل عام، ما الإجراءات القانونية المتبعة في مملكة البحرين اتجاه نشر الأخبار الوهمية؟
- هل هناك إجراءات أو آليات خاصة مكّلف بها قسمكم للتعامل مع هذه الظاهرة؟
- حسب تجربتكم، هل القوانين في مملكة البحرين ليست رادعة كفاية لمعالجة هذه الظاهرة؟
- هل يمكن الحديث عن بعض الأمثلة التي كانت تمثل تداعيات لهذه الظاهرة وتمت معالجتها بالآليات أو الإجراءات القانونية المتبعة؟

المحور الخامس: طرق التصدي للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي

- حسب رأيكم، هل الآليات والإجراءات القانونية في مملكة البحرين كافية، أم تقترحون طرقاً أو أساليب أخرى للتصدي لهذه الظاهرة؟
- من وجهة نظركم، هل تعتقدون أن الحلول العقابية غير مجدية، فربما استخدام أساليب توعوية أو حلول أخرى من الممكن أن تسهم في التصدي لهذه الظاهرة؟
- هل هناك توجهات رسمية بتخليط العقوبات تجاه من يقوم بنشر الأخبار الوهمية؟

ملحق (4)

مصفوفة المواضيع والرموز

1	الموضوع	التعرف على مدى استخدام الجمهور البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي والدوافع وراء هذا الاستخدام
	الرموز (مجموعة حسب دلالاتها لدى المستجوب)	- نعم، هناك استخدام كثيف لمنصات التواصل الاجتماعي في المجتمع البحريني. - تحظى مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع البحريني بمعدل متابعة مرتفع لعدة أسباب، من أهمها: تزايد معدل الاستخدام الرقمي واستخدام الهواتف الذكية وخدمات الإنترنت في المجتمع البحريني؛ وتواجد المشاهير والمؤثرين والشخصيات العامة المحلية والعالمية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فضلا عن توافر حجم كبير من الأخبار والموضوعات العالمية عن المجتمعات الأخرى حول العالم والتي تعد محل اهتمام ومتابعة للكثيرين من مختلف الفئات. - استخدام منصات التواصل الاجتماعي من الممكن أن يتخذ مسار إيجابي ويكون أداة مفيدة للاتصال والتواصل والتعلم والاطلاع والترفيه وتبادل المعلومات، كما يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي ان تكون ساحة لحروب الشائعات وانتشار الأخبار الكاذبة وزعزعة أمن واستقرار المجتمعات وبث الفتن وخطابات العنف والتطرف والكراهية. - نعم، بدرجة كبيرة تعتمد معظم المجتمعات المعاصرة، بما فيها المجتمع البحريني على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات والأخبار.
		- نعم، هناك استخدام كثيف لمنصات التواصل الاجتماعي في المجتمع البحريني. - يستخدم الجمهور البحريني منصات التواصل الاجتماعي من اجل السعي نحو المعرفة والتواصل الاجتماعي.

- استخدام منصات التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين إيجابي. - نعم الجمهور البحريني يعتمد على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات.		
- نعم استخدام كثيف جدا لمنصات التواصل الاجتماعي من قبل الجمهور البحريني حسب الاحصائيات الرسمية. - من وجهة نظري يستخدم المجتمع البحريني منصات التواصل الاجتماعي لأنها أصبحت شائعة جدا ايضا اصبحت ضمن جزء من نمط الحياة. - يعتمد استخدام منصات التواصل الاجتماعي إيجابي أو سلبي على حسب آلية الاستخدام. - نعم يعتمد الجمهور البحريني على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات بشكل كبير.		
- استخدام كثيف لمنصات التواصل الاجتماعي فالمجتمع البحريني يستقي اخباره من منصات التواصل الاجتماعي بالأخص الانستغرام. - السبب الرئيسي خلف استخدام المجتمع البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي هو الفضول والبحث عن الاجابة للأسئلة المختلفة التي تدور في ذهنه في مختلف المجالات. - استخدام المجتمع البحريني لمنصات التواصل الاجتماعي إيجابي وسلبي في نفس الوقت سيف ذو حدين لكن من وجهة نظري إيجابي أكثر من سلبي. فقد جعل التواصل عند نشر أي خبر اسهل وذو اتجاهين يمكن التفاعل وممكن معرفة رد الفعل كما ايضا سهل وصول المعلومات للجميع. - المجتمع البحريني يعتمد على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات بشكل كبير. لدرجة انها من الممكن ان تأخذ دور وسائل الاعلام التقليدية والدليل على ذلك تنافس وسائل الاعلام التقليدية في اثبات حضورها عبر منصات التواصل		

		الاجتماعي عن طريق تغيير القالب لديهم بما يتناسب مع المنصة المستخدمة.
		- حسب الاحصائيات والأرقام تشير إلى ان هناك ارتفاع كبير في استخدام منصات التواصل في المجتمع البحريني إضافة إلى ارتفاع نسبة امتلاك الأجهزة الذكية بالنسبة لحجم السكان. - يستخدم المجتمع البحريني منصات التواصل الاجتماعي في الدرجة الأولى للتواصل، والدرجة الثانية للترفيه، والدرجة الثالثة لمعرفة الأخبار. - يصعب تحديد ذلك من وجهة نظري فالأمر يعتمد على وعي الجمهور والمستخدمين، ولكن بشكل عام هناك استخدامات سلبية واستخدامات إيجابية وتختلف نسبتها بين الفترة والآخرى - نعم يعتمد الجمهور البحريني على منصات التواصل الاجتماعي وتشكل هذه المنصات والحسابات الإخبارية مصدرًا مهما للمواطنين والمقيمين وهناك العديد من الحسابات التي تطورت وأصبح تقدم محتوى مرئي احترافي إلى جانب المؤسسات الصحفية في البحرين.

2	الموضوع	مفهوم الأخبار الوهمية واسباب انتشارها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
	الرموز (مجموعة حسب دلالاتها لدى المستجوب)	- يمكن تعريف الأخبار الوهمية على أنها معلومات أو أخبار زائفة أو غير صحيحة تُنشر عبر وسائل الإعلام أو الإنترنت بغرض التضليل أو نشر الشائعات، وقد تشمل هذه الأخبار تحليلاً أو تقريراً كمعلومات حقيقية، ولكنها عادة ما تكون غير دقيقة أو مزيفة، وذلك بهدف إثارة الجدل أو توجيه الرأي العام في اتجاه معين أو حتى لزيادة الانتشار وجذب المزيد من القراء والمتابعين. - انتشار الأخبار الوهمية عادة لا يسير بوتيرة ثابتة، ولكن بشكل عام ينشط انتشار الاخبار الوهمية في معظم المجتمعات المعاصرة، بما

فيها المجتمع البحريني خلال الأحداث الكبرى وفترات الأزمات وحالات الطوارئ وانتشار الأوبئة. - يرجع سبب انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من العوامل المجتمعة؛ ومن أبرزها: سهولة وسرعة انتشار الأخبار والمعلومات بسرعة كبيرة دون التحقق من مصدرها؛ والرغبة الشخصية في سبق في نشر المعلومات والمحتوى الجديد أمام المتابعين؛ واستخدام العناوين الجذابة والصادمة لجذب المتابعين للمحتوى؛ فضلا عن نقص الوعي والثقافة الأمنية للمستخدمين حيال الشائعات والأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي. - بشكل عام تنتشر الشائعات والأخبار الكاذبة في قضايا الرأي العام التي تشغل اهتمام ومتابعة الجماهير، ولاسيما القضايا ذات الطابع الاجتماعي والمتعلقة بالحياة المعيشية اليومية للأفراد والأسر داخل المجتمع، كما تنتشر أيضا الشائعات والأخبار الكاذبة المتعلقة بنشر ثقافة العنف والتطرف وازدراء الأديان وخطابات الكراهية داخل المجتمع.	
- الاخبار الوهمية هي الأخبار الكاذبة التي لا تستند إلى حقائق وليس لها مصدر معلوم. - من وجهة نظري الأخبار الوهمية غير منتشرة في المجتمع البحريني. - ليس هناك انتشارا بالمعنى المفهوم لكنها موجودة على أية حال وهناك في الوقت ذاته جهود لمقاومة الشائعات. - الأخبار الوهمية ليس لها حدود أو مجال محدد.	
- الاخبار الوهمية هي أخبار مغلوطة او ليس لها أساس من الصحة. - من وجهة نظري انتشار الأخبار الوهمية في المجتمع البحريني قليل جدا.	

- أسباب هذه الانتشار في المجتمع البحريني لان بعض الجماعات قد يكون لديها أجندة لزعة الرأي العام ايضا هناك بعض الأشخاص يقومون بها دونما قصد. - الاخبار الوهمية المنتشرة في مملكة البحرين أخبار الاجتماعية أو السياسية.	
- الأخبار الوهمية هي أي خبر بعيد عن الحقيقة الذي يحاول ان يحرك الرأي العام ويغيره بنوايا سيئة، احيانا يكون بقصد وأحيانا أخرى يكون بدون قصد. - نعم، الاخبار الوهمية منتشرة في مملكة البحرين. - اعتقد ان الناس هي من تبحث عن الأشياء السيئة أو الاخبار الصفراء فمثلا دائما الاخبار السيئة مثل الفضائح تنتشر أكثر من الاخبار الرصينة ذو ثقل. ايضا طبيعة الانسان نفسه دائما يبحث عن الإثارة، لذلك هذه الاخبار تنتشر في المجتمع البحريني. - اخبار المتعلقة بالمشاريع الحكومية خاصة القادمة التي من الممكن أن الحكومة لا تستطيع التعليق عليها لأنها لم تحدث إلى الآن. ايضا اخبار الظواهر الاجتماعية ايضا لكن بشكل عام هذه الاخبار لا تأثر لأنها بسرعة يتم نسيانها.	
- الأخبار الوهمية (أو الأخبار الكاذبة أو الأخبار المضللة) هي مصطلح يشير إلى المعلومات غير الصحيحة أو المضللة التي يتم تداولها عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي. تهدف الأخبار الوهمية إلى إثارة البلبلة وخلق الارتباك بين الناس ونشر معلومات غير صحيحة أو ملفقة. تتنوع الأخبار الوهمية في مصادرها ومضامينها، وقد تشمل تقارير مزيفة عن أحداث حقيقية، أو تحريف للحقائق، أو ترويج نظريات المؤامرة، أو استخدام الصور والفيديوهات المفبركة. تستخدم الأخبار الوهمية غالبًا كأداة لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية، مثل التأثير على الرأي العام أو التشويش على العملية الديمقراطية.	

- تحديد نسبة انتشار الاخبار الوهمية في المجتمع البحريني يصعب جدًا في ظل عدم وجود دراسات علمية، ولكن من واقع المتابعة اليومية او الرصد فقد تحدث بين الفينة والأخرى انتشار لبعض الاخبار غير الصحيحة والمتسرعة وسرعان ما تتكشف للعالم حقيقتها. - هناك عدة أسباب لانتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام، ومن بين هذه الأسباب: 1. منصات التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين نشر المعلومات بسهولة وسرعة كبيرة، وهذا يساعد على انتشار الأخبار الوهمية بشكل سريع وواسع دون التحقق من صحتها. 2. الخوارزميات والتوصية المخصصة: تستخدم منصات التواصل الاجتماعي خوارزميات معقدة لتحديد المحتوى الذي يعرض للمستخدمين. وفي بعض الأحيان، تميل هذه الخوارزميات إلى عرض المحتوى الذي يتفاعل معه المستخدمون بشكل أكبر، بغض النظر عن صحته. وهذا يعزز انتشار الأخبار الوهمية التي تلقى تفاعلاً كبيراً من الجمهور. 3. عدم التحقق والتدقيق: يعتمد العديد من المستخدمين على مصادر المعلومات غير الموثوقة ولا يقومون بالتحقق من صحة الأخبار قبل نشرها. وهذا يساهم في انتشار الأخبار الوهمية وتعزيزها. 4. الاعتماد على العواطف والمعتقدات الشخصية: يميل الناس إلى تصديق الأخبار التي تتوافق مع آرائهم ومعتقداتهم الشخصية، حتى وإن كانت غير صحيحة. وهذا يجعلهم أكثر عرضة للانخداع بالأخبار الوهمية ومشاركتها دون التفكير في صحتها. 5. الأجندات: يستخدم البعض الأخبار الوهمية كأداة لتحقيق أجندات. قد ينشرون الأخبار الوهمية لتشويه سمعة أشخاص أو مؤسسات، أو لتأثير على الرأي العام وتشكيل الرأي العام وفقاً لأجندتهم الخاصة.	
---	--

		- لا يوجد نوع معين منتشر في مملكة البحرين ولكن التركيز عادة على تفاصيل بعض الاحداث وتغيير معلوماتها إلى جانب الصور والمقاطع التي قد تكون قديمة او وقعت في دول أخرى.
--	--	--

3	الموضوع	تداعيات الأخبار الوهمية في مملكة البحرين على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.
	الرموز (مجمعة حسب دلالاتها لدى المستجوب)	- نعم، بطبيعة الحال لانتشار الشائعات والأخبار الكاذبة تداعيات مباشرة على حالة الأمن والاستقرار داخل المجتمع. - مثال على تداعيات أثرت على المجتمع البحريني خلال جائحة كورونا، انتشرت العديد من الشائعات والأخبار الكاذبة التي كانت تحاول التشكيك في الجهود الوطنية المبذولة في التصدي لانتشار فيروس كورونا، فضلا عن بث الأخبار الكاذبة بهدف ترويع المواطنين والمقيمين، ونشر الأخبار المضللة عن اللقاحات المضادة للفيروس آنذاك. - في حالات الأزمات والطوارئ وانتشار الفيروسات والأوبئة، فإن اعتماد الفرد على المعلومات والأخبار مجهولة المصدر من مواقع التواصل الاجتماعي، دون أخذ المعلومات الصحيحة من الجهات المسؤولة، قد يعرض الأفراد إلى العديد من المخاطر الشخصية، كما هو الحال في الامتناع عن أخذ اللقاحات المضادة للفيروسات، أو عدم اتباع الارشادات والتعليمات المتعلقة بالمرور والأرصاء الجوية في حالات الطوارئ. - نعم، من الممكن أن يؤثر انتشار الأخبار الوهمية على استقرار كافة المجتمعات المعاصرة بما في ذلك المجتمع البحريني. - نعم، يمتلك المجتمع البحريني درجة كبيرة من الوعي الأمني بشأن الشائعات والأخبار الكاذبة؛ إلا أن ذلك لا يعد كافيا بسبب التطور المستمر في الأساليب المستخدمة في صناعة وبث المحتوى الوهمي والاخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يتطلب من

الجهات المعنية باستمرار وتطوير توعية وتنقيف المواطنين والمقيمين بشكل دائم ومستمر ، حتى يكونوا على معرفة ودرجة عالية من الوعي لكيفية التعامل مع المحتوى الوهمي والاخبار الكاذبة والوقاية منها.	
- طالما هناك جهود لمكافحة الشائعات فمن الصعوبة ان يكون للأخبار الكاذبة أي تأثير لأن الحقيقة والمعلومة الدقيقة سرعان ما تسهم في معالجة آثار هذه النوعية من الشائعات أو الأخبار الوهمية. - لا تحضرني أمثلة الآن عن تداعيات للأخبار الوهمية مع الإشارة إلى أن المجتمع البحريني قائم على التواصل الدائم مما لا يجعل استمرار هذه الأخبار الوهمية محدودا. - لم تؤثر الاخبار الوهمية على الفرد بشكل خاص في مملكة البحرين. - قد يحدث ذلك ان تأثر الاخبار الوهمية على استقرار المجتمع البحريني وهذا الأمر ينصرف لكل المجتمعات. - نعم، لدى المجتمع البحريني قدر كبير من الوعي بحيث لا يتأثر بالأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.	
- نعم، هناك تداعيات على المجتمع البحريني بشكل عام بسبب انتشار الاخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي. - مثال على تداعيات الاخبار الوهمية على المجتمع البحريني تأثر الرأي العام وانسياقه وراء الاخبار الكاذبة للتطعيمات في فترة الكورونا. - نعم، تأثر الاخبار الوهمية على استقرار المجتمع البحريني. - نعم، المجتمع البحريني لديه قدر كبير من الوعي بحيث لا يتأثر بالأخبار الوهمية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.	
- نعم هناك تداعيات للأخبار الوهمية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي تسبب هذه الاخبار الهلع للفرد وأمراض نفسية مختلفة. - اطلاق وزارة الداخلية للمنصة الوطنية للكوارث منصة إلكترونية موجودة ويتم العمل عليها منذ فترة من الزمن تشمل العديد من الجوانب سواء كان طرق التعامل مع الامطار أو الالتماس الكهربائي	

أو أي ظاهرة من الممكن أن تحدث اخذ بعض الافراد الجانب المتعلق بالإشعاع النووي وتم نشره استقلالا للأوضاع التي تحصل في المنطقة العربية من حروب هذا مثال على كيفية استقلال الأوضاع العامة في نشر الاخبار الوهمية بطريقة يتم تصديقها من قبل الناس مما يسبب الهلع لدى الفرد بشكل خاص ويغير اسلوب حياته خوفا من القادم وله تأثير أيضا على المجتمع بشكل عام مثل القطاعات المختلفة الاقتصاد في مملكة البحرين مثلا. - نعم تؤثر الأخبار الوهمية على الاستقرار في مملكة البحرين كثيرا خاصة في التعامل مع الكوارث أيضا تأثر في الانتماء الوطني. - اغلب المجتمع البحريني لديه قدر كبير من الوعي بحيث لا يتأثر والذي يساعد ايضا في ذلك هو ان المجتمع البحريني صغير، فالأخبار الخاطئة أو الوهمية يتم تصحيحها بسرعة بعكس المجتمعات الكبيرة.	
- انتشار الأخبار الوهمية على منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام وليس البحرين فقط يمكن أن يسبب تداعيات سلبية على المجتمعات، ومن بين هذه التداعيات: 1. زعزعة الثقة: يؤدي انتشار الأخبار الوهمية إلى زعزعة الثقة في وسائل الإعلام والمصادر الإخبارية التقليدية. يصعب على الأفراد تحديد ما هو صحيح وما هو غير صحيح، مما يؤثر على الثقة العامة في المعلومات والأخبار. 2. انقسام المجتمع: يمكن أن تؤدي الأخبار الوهمية إلى تعميق الانقسامات الموجودة في المجتمعات. عندما يتم تداول أخبار مضللة أو مزيفة تستهدف فئة معينة من الناس أو تروج لنظريات المؤامرة، فإنها قد تؤدي إلى تصاعد التوترات والصراعات بين الأفراد والمجموعات. 3. التأثير على عملية صنع القرار: يمكن للأخبار الوهمية أن تؤثر على عملية صنع القرار لدى الأفراد والمجتمعات. عندما يعتمد الناس على	

معلومات غير صحيحة أو مضللة لاتخاذ قراراتهم، فإنها قد تؤدي إلى تبني سلوكيات خاطئة أو تأثير سلبي على الحوار العام واتخاذ القرارات الجماعية. 4. الضرر الشخصي والسمعة: يمكن أن تتسبب الأخبار الوهمية في الضرر الشخصي للأفراد وتشويه سمعتهم. عندما يتم نشر أخبار كاذبة تستهدف أفرادًا معينين، فإنها قد تؤثر على حياتهم الشخصية والمهنية وتسبب لهم أذى نفسي واجتماعي. 5. تفاقم انعدام المعرفة: قد يؤدي انتشار الأخبار الوهمية إلى تفاقم انعدام المعرفة وانحصر النقاشات في المجتمعات. عندما يتم تداول معلومات غير صحيحة ويصعب التحقق منها، يمكن أن يحدث تضارب في الآراء وتقليل فرص التواصل البناء والحوار المستنير. - بالطبع الأخبار الوهمية دائما تؤثر على استقرار المجتمعات إذا لم يتم الرد عليها بالطريقة الصحيحة والوقت الصحيح وإلا يصعب بعدها عملية نفيها ونشر حقيقتها. - مع التجارب وتطور المجتمعات وزيادة الوعي أصبح المجتمع البحريني أكثر نضجًا، فالأخبار التي كانت تمر سابقًا ويتم تصديقها أصبحت الآن غير مصدقة ومكشوفة بالنسبة للقارئ والمتابع، وخصوصا في ظل وجود تحرك اعلامي رسمي مباشر مع الاخبار ونشر المستجدات.	
---	--

الإجراءات والآليات القانونية المتخذة في مملكة البحرين. - تنص المادة رقم 168 من قانون العقوبات البحريني على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين وبالغرامة التي لا تتجاوز مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من أذاع عمدا أخبارا أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو بث دعايات مثيرة إذا كان من شأن ذلك اضطراب الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.	الموضوع الرموز (مجمعة حسب دلالاتها لدى المستجوب)
--	--

- كما وتنص المادة رقم 169 بأن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين وبالغرامة التي لا تجاوز مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من نشر بإحدى طرق العلانية أخبارا كاذبة أو أوراقا مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذبا إلى الغير إذا كان من شأنها اضطراب السلم العام أو الاضرار بالصالح العام أو بالثقة المالية للدولة. - نعم، تباشر إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية البلاغات الأمنية المتعلقة بنشر الشائعات والأخبار الكاذبة المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتقوم بتحديد مصدرها والكشف عن هوية المسؤولين عن نشرها، وإحالتهم للنيابة. - حرص المشرع البحريني على تجريم نشر الشائعات والاخبار الكاذبة، وذلك إدراكا لأهمية وجود تشريعات تحقق مبدأ الردع والحماية من مخاطر انتشار الشائعات والاخبار الكاذبة في المجتمع، وتطوير القوانين والتشريعات هي عملية مستمرة لا تتوقف، ولاسيما في المجال الجنائي، وذلك حتى تكون القوانين والعقوبات مواكبة للتطور في أساليب ارتكاب الجرائم وقادرة على مواجهة مخاطرها المختلفة. - خلال جائحة كورونا تم رصد عدد من الحسابات الإلكترونية التي عمدت على نشر الشائعات والاخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشأن الصحة العامة والتدابير الاحترازية المتخذة لمواجهة انتشار الفيروس، وقد تم الكشف عن مصدر تلك الشائعات والحسابات الإلكترونية المتهمه بترويجها، واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها.	
- الإجراءات القانونية المتبعة في مملكة البحرين اتجاه نشر الاخبار الوهمية هي أن يتم رصدها ومتابعتها واستكمال الإجراءات اللازمة وحالة مرتكبيها للنيابة. - الاعلام الأمني يقوم بالمتابعة والرصد والتحليل والرد على الشائعات بالسرعة والمصادقية والدقة اللازمة.	

- القوانين في البحرين رادعة بما فيه الكفاية. - عندما يتم بث معلومات مغلوبة مثلاً عن أوضاع الإصلاح والتأهيل وفي هذه الحالة يتم جمع المعلومات اللازمة ونشر تغريدات أو أخبار تبرز الحقيقة.	
- هناك عقوبة تحت قانون الجرائم الإلكترونية "حبس وغرامة مالية" - اجراءات المكلف بها قسمنا عند انتشار اخبار وهمية نقوم بتصحيح المعلومة فوراً لإيقاف الاشاعات. - القوانين في مملكة البحرين رادعة كفاية. - عدد من الذين ينشرون أخباراً مغلوبة يتم استدعاؤهم للنيابة العامة في حالة تقديم شكوى من أحد الاطراف.	
- الاعلام الأمني والجرائم الإلكترونية يرصدون هذه الحالات سريعاً لكن لا أعلم ما هي العقوبة في مملكة البحرين لكن تصل للسجن، وهناك قانون جديد يتم العمل عليه من قبل جمعية الصحفيين ووزارة الاعلام ومجلس النواب يخص الاخبار والمؤسسات الصحفية. - لا يوجد قسم أو ادارة خاصة بمعالجة ظاهرة الاخبار الوهمية، لكن يتم الرد عليهم عبر منصات التواصل الاجتماعي الرسمية لجمعية الصحفيين المختلفة في حال هناك اي خبر وهمي ايضا يتم تقديم ورش عمل تدريبية للصحفيين للرفع من مستوى الوعي لديهم وصقل مهاراتهم. - القانون في مملكة البحرين رادع كفاية لكن من وجهة نظري غالباً الاشخاص الذين ينشرون الاخبار الوهمية نواياهم سليمة ويتم ذلك بغير قصد وقلة وعي من قبلهم. - لا توجد اخبار وهمية كثيرة موجهة لجمعية الصحفيين بشكل عام لكن هناك في خبر بداية أحداث حرب غزة وتم التعامل مع الخبر عن طريق اصدار بيان من قبل الجمعية نفسها لم يصل الموضوع إلى اتخاذ اجراءات قانونية.	

- هناك إجراءات قانونية مشتركة بين وزارة الإعلام ووزارة الداخلية بشأن الأخبار الوهمية والكاذبة، ويتم اتخاذ الإجراءات القانونية لكل حالة على حدة بحسب طبيعة الوسيلة التي نشرت سواء كان افراد ام مؤسسات. - أتوقع مع قانون الصحافة الجديد والذي يخضع للمراجعة والنقاش تحت قبة البرلمان سيكون لدينا قانون عصري مستنير يحمي المجتمع البحريني ويوفر جو من الحرية في التعبير في إطار القانون وسيحد من الشائعات والاخبار الوهمية والممارسات الخاطئة التي تضر بالمجتمع.	
---	--

طرق التصدي للأخبار الوهمية عبر منصات التواصل الاجتماعي.	الموضوع	5
- تبذل الجهات الأمنية، بما فيها إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية، العديد من الجهود الوطنية من أجل مكافحة انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة، واتخاذ التدابير والإجراءات القانونية اللازمة للتصدي لها ومنع انتشارها وحماية المجتمع من مخاطرها؛ إضافة إلى ذلك تمثل الشراكة المجتمعية بين مختلف الجهات والمؤسسات الوطنية درع إضافي للوقاية من الشائعات والاخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. - لا يمكن القول إن الحلول العقابية غير مجدية، حيث تلعب العقوبة دورا رئيسيا في تحقيق مبدأ الردع من ارتكاب الجريمة؛ وهذا لا يتعارض مع مبدأ الوقاية من الجريمة، فكلاهما يسعى لحماية المجتمع من مخاطر انتشار الشائعات والاخبار الكاذبة، إذ أن وجود جريمة بلا عقاب سيؤدي إلى عدم الخوف من ارتكابها وتكرارها، كما أن وجود جريمة بلا توعية سيؤدي إلى زيادة دائرة انتشار أثارها السلبية داخل المجتمع.	الرموز (مجمعة حسب دلالاتها لدى المستجوب)	
- الآليات والإجراءات القانونية في مملكة البحرين كافية للتصدي للأخبار الوهمية.		

- التوعية مطلوبة وتسير في خط مواز لإنفاذ القانون.	
- تطوير القانون المعمول به حاليا / تغليظ العقوبات / تحديد آليات النشر مع عدم إغفال حرية التعبير.	
- نعم، الآليات والاجراءات القانونية كافية في مملكة البحرين. لكن الخوف القادم الذكاء الاصطناعي لان من الممكن عند الغاء اللوم أو محاسبة الشخص ينكر فالآلة هي من قامت بالفعل أو الخبر وليس الشخص وهذه مشكلة تمثل هم بالنسبة لجمعية الصحافة ومجالات اخرى مختلفة. - التدرج في الحكم دائما أفضل مثلا التوعية بعدها استدعاء الشخص والتحقيق معه وتوقيعه على تعهد وفي الاخير الغرامة أو السجن أيا كان الحل العقابي المتبع في البحرين حسب القانون. أيضا يجب أن تبدأ التوعية منذ الصغر عن طريق المناهج الدراسية والعائلة.	
- يجري العمل حاليا على تضمين قانون الصحافة الجديد فصول عن الإعلام المرئي وشبكات التواصل واعتقد ان الآليات يجب ان تتطور مع تطور الوسائل ودخول تقنيات واستخدامات جديدة للأدوات الإعلامية. - الوعي هو مفتاح النجاح لذلك يجب ان تكون هناك برامج توعية مكثفة تبدأ من المراحل الدراسية الأولى للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وبعدها اللجوء للحلول العقابية في حال تكرر اساءات تلك الوسائل. - حماية المجتمع هي مسؤولية مشتركة لعدة مؤسسات حكومية ورسمية وحاليا القانون يناقش في مجلس النواب وسيرفع بعدها إلى مجلس الشورى ليأخذ مساره الصحيح.	

Abstract

In recent times, the widespread prevalence of fake news has had a significant impact on societies. This research paper explores the issue of fake news propagated through social media platforms and its consequences for individuals and society. The study aims to examine the extent to which fake news affects Bahraini society, investigate its repercussions on individuals and society, and explore the strategies employed by Bahraini authorities to address this phenomenon. Additionally, the study proposes potential solutions to mitigate the impact of fake news.

The research adopts an analytical approach, utilizing a questionnaire as a data collection tool, with a sample size of 438 individuals aged 18 years and above from Bahraini society, selected through random sampling. Furthermore, the researcher conducted five structured interviews with officials from various governmental sectors.

The findings of the study indicate that a significant factor contributing to the dissemination of news via social media platforms is a lack of awareness. The study also highlights that fake news has detrimental effects, including the emergence of psychological and personal ailments in individuals, the distortion and manipulation of public opinion, and the potential threat it poses to societal security and stability.

Based on the findings, the study recommends raising awareness among Bahraini society, incorporating contemporary curricula that align with technological advancements and foster digital literacy within the community. Furthermore, it suggests the necessity of developing laws and regulations that criminalize the dissemination and handling of fake news. The study also emphasizes the importance of offering specialized academic programs focusing on this field of study.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Art



Department of Mass
Communication, Tourism
and Fine Art

Fake news through social media platforms and its repercussions on the individual and society

“Analytical Study”

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master
Degree in Mass Communication

Submitted by

Fatima A.rahman Qamber

University Number: 20111120

Supervised by

Dr. Hatem Ahmed AlSridi

Associate Professor

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

2024